

## تقرير بريطاني: تحالف عربي يجري اتصالات سرية مع اسرائيل حول طهران نتنياهو وميتشل بحثا تفاصيل خطة اوباما لمفاوضات السلام: تجميد جزئي للاستيطان مقابل التطبيع وموقف صارم حيال ايران

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «الغارديان» الصادرة أمس الأربعاء أن الرئيس الأمريكي باراك اوباما اقرب من التوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين سيقيم بموجبه بإعلان عن استئناف مباحثات السلام المتفترقة في الشرق الأوسط بنهاية الشهر المقبل.

وكشفت أيضا أن هناك تحالفاً بين دول عربية يجري اتصالات سرية مع اسرائيل لمناقشة التهديد الإيراني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين وأوروبيين وفلسطينيين وإسرائيليين أن السبب الرئيسي وراء اقتناع إسرائيل بقبول الاتفاق «كان وعد باتخاذ موقف أشد صرامة من إيران بشأن برنامجها لإنتاج أسلحة نووية قطعته الولايات المتحدة، والتي تحطمت مع بريطانيا وفرنسا لدفع مجلس الأمن الدولي لتوسيع العقوبات المفروضة على إيران كي تشمل قطاع النفط والغاز في إطار تحرك من شأنه أن يثقل اقتصادها».

وأضافت أن اسرائيل «ستوافق في المقابل على القيام بتجميد جزئي لبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية لأنها تعتقد أن إيران تمثل تهديداً ضدها وليس المستوطنات»، وأجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل محادثات استغرقت أربع ساعات في فندق بارك لين في لندن أمس الأربعاء حول تفاصيل الاتفاق.

وقال نتنياهو وميتشل في بيان مشترك مقتضب أمس انهما «اتفقا على أهمية استئناف مفاوضات ذات هدف بين الإسرائيليين والفلسطينيين والعمل نحو السلام الشامل»، وأضاف البيان «أن نتنياهو وميتشل احدثا تقدما جيدا، وسيقوم وفد اسرائيلي ببقاء المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط في الولايات المتحدة الأسبوع المقبل لواصله المحادثات».

وقالت وسائل الاعلام الإسرائيلية انهما اتفقا على ضرورة بدء محادثات سلام «ذات مغزى» بهدف إبرام اتفاق شامل.

وذكرت «الغارديان» في تقريرها أمس أن المفاوضات وصلت إلى مرحلة متقدمة لدرجة دفعت فرنسا وروسيا لأن تعرضا على الولايات المتحدة استضافة مؤتمر حول السلام في الشرق الأوسط رغم أنها جرت في إطار من السرية، وسيقوم الرئيس اوباما بإعلان عن الإختراق خلال اجتماعات قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستبدأ في الثالث والعشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل أو في قمة مجموعة العشرين يومي الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الشهر نفسه.

وأضافت الصحيفة أن اسرائيل ستقوم بموجب الاتفاق بتجميد جزئي لنشاطاتها الاستيطانية في الضفة الغربية مقابل اتخاذ موقف أشد صرامة حيال ايران وقيام الدول العربية بتطبيع العلاقات معها، لكي يتسنى للرئيس اوباما الاعلان عن اجراء مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول قضايا أكثر حساسية مثل الحدود ومستقبل القدس ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين بوساطة أمريكية.

وذكرت أن البحرين وقطر والإمارات والمغرب وافقت من حيث المبدأ على السماح للخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) باستخدام مجالاتها الجوية، وفتح سفارات ومكاتب تجارية، والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الاسرائيلي على جوازات سفرهم إلى اراضيها، مشيرة إلى أن السعودية رفضت ذلك وتري بأن اسرائيل حصلت على الكثير من التنازلات، لكنها لن تحاول منع الدول العربية من التوقيع على الاتفاق المذكور.

وكشفت الصحيفة أيضا «أن تحالفاً بين دول عربية يعتقد أنه يضم السعودية يجري اتصالات سرية مع اسرائيل لمناقشة ما يرون أنه تهديد مشترك ضدهم من قبل ايران».

(رأي القدس 19)



صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية في لجنة الوساطة بين السلطة والحوثيين أن اتفاقاً (شفهياً) تم التوصل إليه أمس لوقف إطلاق النار بصعدة بين القوات الحكومية واتباع جماعة الحوثي المنضرة، بدأ سريانه مساء أمس.

وقالت لـ«القدس العربي» إن اتفاق الهدنة لوقف إطلاق النار ليس محددًا بشهر رمضان، ولم يضع حلاً لقضية الحرب في صعدة، وإنما فقط «تم الاتفاق بين الجانبين على وقف المواجهات المسلحة بين الجانبين، لوقف نزيف الدم من الضحايا الأبرياء، وإتاحة المجال أمام المنظمات الإنسانية المحلية والدولية لإغاثة الضحايا، وإيواء النازحين الذين قدروا بعشرات الآلاف».

وأوضحت أن الاتفاق أشبه بهدنة مؤقتة لوقف إطلاق النار بين الجانبين، خلال شهر رمضان على الأقل، ومحاولة استمرارية الهدنة بعد رمضان، حتى تهدأ النفوس ويتجه أطراف الصراع نحو الحلول السلمية عبر الحوار وليس عبر فوهة البندقية «لأن كل قطرة دم تراق، تضاعف الأزمة وتعقد الحلول الممكنة لها»، وعلى الرغم من التوصل لهذا الاتفاق في الصباح الباكر ليوم أمس، إلا أن مناطق عديدة في محافظة صعدة شهدت إطلاقاً للنار يوم أمس قبل دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

وجاء هذا الاتفاق بعد أن تمكنت قوات الجيش أمس الأول من السيطرة على وادي شبارق بمديرية حرف سفيان بمحافظة عمران، ثاني أهم معاقل الحوثيين بعد مقتل 12 من الحوثيين، بينهم الرجل الثاني لقيادة الحوثي بحرف سفيان بكيل صالح سليمان و12 من معاونيه، بينهم صالح جعمان وقائد محسن وأصيب القائد الثالث بالمنطقة ويدي



المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى اجتماعهما في لندن أمس

### جدل حاد باجتماعات المجلس الوطني حول اختيار اعضاء «التنفيذية»

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

فرص فوزه قد تكون محدودة لأن غالبية الاعضاء هم من حركة «فتح»، وأشارت إلى أن بعض أعضاء حركة «فتح» مثل نبيل عمرو وأحمد عبد الرحمن اللذين لم ينحيا في انتخابات اللجنة المركزية لحركة «فتح» قرروا ترشيح أنفسهم لعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة. وأكدت ان الدكتور حنان عسراوي ظلت مصرة على خوض غمار الانتخابات حتى ساعة متأخرة من مساء أمس.

وكان الرئيس الفلسطيني يريد اختيار كل من عبد الله حوراني أو زياد ابو عمرو عن مقعدي السنقيتين الشاغرين، وصائب عريقات عن مقعد حركة «فتح» وترشيح احمد قريع (ابو علاء) كاستقل، ولكن هذا الطرح قوبل بمعارضة شديدة من الاعضاء خاصة من حركة «فتح». (تفاصيل ص 5)

أكدت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» ان الجلسة المسائية التي انعقدت أمس للمجلس الوطني الفلسطيني شهدت جدلاً صاخباً بين الاعضاء حول مسألة اختيار ثلاثة من الاعضاء لعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة، حيث اعترض الكثيرون على اقتراح الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان يكون هذا الاختيار بالتوافق وطالبوا باجراء تصويت لاختيار المرشحين.

وقالت هذه المصادر ان السيد سلام فياض رئيس الوزراء طالب بعدم ترشيحه لعضوية اللجنة، قائلاً انه يفضل البقاء بعيداً، ربما لادراكه بان

### وفاة عبد العزيز الحكيم في احدى مستشفيات طهران

## الطالباني يتهم «البعث» والمالكي يلمح لتورط سورية بالتفجيرات

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال الرئيس العراقي جلال الطالباني ان حزب البعث يقف وراء الهجمات الواسعة التي شهدتها بغداد الاربعة الماضي ووافقت نحو مئة قتيل.

والمع رئيس الوزراء نوري المالكي الى ان سورية تتحمل المسؤولية عن تفجيرات الاربعة، مشيراً إلى قدرة العراق على القيام بعمل مماثل «لولا قيماً وحوصناً ورغبنا في التوصل إلى اتفاق مع هذه الدولة للتخلص من هؤلاء الذين يؤذونهم».

وذكرت ان تفجيرات الاربعة «لن تمر مروراً سريعاً، سنعيد النظر سواء على مستوى القطر من المواقع والمسؤوليات وسنحاسب القصرين، لكن في حرب مفتوحة يقف إلى جانبها - لانساف السنيدي - دول الجوار، ولذلك حصل ما جرى وهم يريدون المزيد، خصوصاً ونحن مقلوبون على الانتخابات».

وقال وليد الحلبي القيادي في حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي ان مطالبة الحكومة العراقية الجانب

السوري بتسليم عناصر البعث المتورطة بتفجيرات بغداد الاخيرة في اجراء طبيعي وحق مشروع بإمكان اي دولة القيام به للحفاظ على امنها، مبيناً في الوقت نفسه انه لا يمكن للحكومة ان تتفوقه الابدي ولديها اذلة وإثباتات تدعم تورط عناصر البعث في الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي، مشيراً إلى انه لا توجد حكومة في العالم ترضى ان تحل المفاجأة بأراضيها انطلاقاً من دولة صديقة من غير ان تتحرك خطوة باتجاه الامام.

من جهة اخرى توفي في الزعيم الشعبي البارز عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي العراقي في 59 عاماً، في احد مستشفيات ايران بعد اصابته بالسرطان.

وانتقل الحكيم إلى ايران منذ اشهر بعد اكتشاف اصابته بسرطان في الرئة وادخل بشكل طارئ الاسعاف الماضي إلى احد مستشفيات طهران اثر تفجير حاد في صحتة، وتكرر تدهور صحة الحكيم خلال الاسابيع الماضية، وقال عباس العامري مدير مكتب النائب همام حمودي العضو البارز في المجلس الأعلى ان «السيد الحكيم توفي». (تفاصيل ص 3)



عبد العزيز الحكيم

## النتائج الجزئية للانتخابات الافغانية تظهر تقدم كرزاي بواقع 44.8%

وقال داود علي نجفي رئيس لجنة الانتخابات المستقلة «هذا إحصاء للأصوات من 17.2 في المئة من جميع مراكز الاقتراع.. من بين هذه الأصوات حصل السيد حامد كرزاي على 422137 صوتاً وحصل الدكتور عبد الله عبد الله على 330711 صوتاً، ويتهم عبد الله بمعسكر كرزاي بالتزوير في الانتخابات، حيث تم تقديم ما يقرب من 800 شكوى حول الانتخابات.

وحذر مسؤولو الانتخابات من الاعتماد على النتائج الجزئية في التوصل لأي استنتاجات بخصوص النتيجة النهائية، وتعهدوا بتحديث النتائج بشكل يومي ولكن النتائج النهائية لن تظهر قبل الثالث من ايلول (سبتمبر). وتعتبر الانتخابات اختباراً رئيسياً لكرزاي بعد ثمانية سنوات في السلطة وايضا للرئيس الأمريكي باراك اوباما الذي أرسل آلاف الجنود الإضافيين إلى أفغانستان كجزء من استراتيجيته الإقليمية الجديدة لزيادة طلبان وتحقيق الاستقرار في البلاد. (تفاصيل ص 2)

كابول-وكالات: كشفت عملية فرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية الأفغانية عن زيادة ملحوظة في فارق تقدم الرئيس الأفغاني حامد كرزاي على منافسه عبد الله عبد الله، وزير الخارجية الأفغاني السابق.

وأظهرت النتائج الجزئية للانتخابات الرئاسية الأفغانية التي جرت الأسبوع الماضي وأعلنت أمس الأربعاء تقدم الرئيس الأفغاني حامد كرزاي على أقرب منافسيه عبد الله عبد الله ولكن بصوات لا تكفي لتجنيبه خوض جولة ثانية في تشرين الأول (نوفمبر). وقالت لجنة الانتخابات المستقلة في أفغانستان إن كرزاي فاز بنسبة 44.8 في المئة من الأصوات التي جرى فرزها حتى الآن. وحصل وزير الخارجية الأفغاني السابق على 35.1 في المئة من الأصوات. ومع توالي ظهور النتائج الجزئية تصاعد حدة الجدل السياسي في البلاد، ومن أجل أن يتجنب المرشح خوض جولة إعادة يتعين عليه الحصول على أكثر من 50 في المئة من الأصوات.

### خامنئي: قادة المعارضة الإيرانية لا يتلقون دعماً من الخارج

من الوزير الثالث للاتي اقترح الرئيس محمود احمدي نجاد إسناد حقائب وزارية لهن في الحكومة المقبلة. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن محمد جعفر محمد زادة المسؤول في قسم الاتصال والإعلام في مكتب الرئاسة قوله لجميع الوزراء المقترحات من قبل رئيس الجمهورية على مجلس الشورى الإسلامي يجعلن بجدية تامة في طرح برامجه».

ونفى الأبناء التي نشرت بهذا الخصوص على بعض المواقع الإخبارية على الإنترنت وقال ان لا صحة لها.

■ طهران- ف ب-يو بي أي: أعلن المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي الأربعاء انه لا يتهم قادة المعارضة الإيرانية بانهم يتلقون دعماً من دول خارجية، بحسب ما نقل عنه التلفزيون الرسمي.

وقال خامنئي في تصريح تمت تلاوته عبر التلفزيون «لا اتهم قادة الاحداث الاضداد المرتبطون بدول خارجية، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، ما دام لم يتم اثبات هذا الامر بالنسبة الي».

من جهة اخرى نفى مسؤول في الرئاسة الإيرانية أمس الأربعاء ما تردد عن استقالة اثنتين

## مؤسسة بريطانية نظمت مؤتمراً عن السلام شارك فيه ممثلون عن حماس وفتح واسرائيل

وحول مشاركة حماس والطروحات التي عرضها ممثلوها في المؤتمر، قال موريس «لاحظنا في الفترة الأخيرة أن هناك مزاجاً جديداً لدى حماس نحو السلام وحل اقامة دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بأمان وسلام، وتامل أن لا تضع اسرائيل هذه الفرصة، وكما اسلفت كان الإجماع الوحيد من قبل المشاركين حول مبادرة السلام العربية».

وأضاف موريس أن مؤتمسه «ارسلت تقارير عن نتائج مؤتمر سويسرا إلى وزراء الخارجية العرب وعدد من المسؤولين الغربيين، لكنها لم تتلق حتى الآن إلا الرد الإيجابي من العراق، وتحطت لعقد مؤتمر جديد خلال الأشهر المقبلة بعد أن تتلقى الردود المطلوبة».

وأشار إلى أن المشاركين في مؤتمر سويسرا «اجتمعوا على أهمية انخراط جميع الأطراف المعنية في المفاوضات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق النهائي بموجب مبادرة السلام العربية».

وعدداً محدوداً من الأكاديميين من سورية والكويت ولبنان والأردن والجزائر وتونس وسلطنة عمان واسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا ولانديا وسويسرا ودول أخرى (لم يسما) شاركوا في المؤتمر إلى جانب ممثلين عن 120 مشاركاً من دول عربية وغربية واسرائيل وكان بينهم ممثلون عن حزكي حماس ومؤسسة

وقال وليام موريس الأمين العام لمؤسسة «القرن المقبل» أمس الأربعاء «تعتقد مؤتمرات مستمرة حول السلام في الشرق الأوسط، ومؤتمر سويسرا لم يكن استثنائياً، لكنه كان الأضخم والأنيح من نوعه حتى الآن بالمقارنة مع المؤتمرات التي نظمتها من قبل».

وتصف مؤسسة «القرن المقبل» نفسها بأنها منظمة تعمل من أجل وضع حل للأزمات وهدها الأول ايجاد الأرضية المطلوبة للفلسطينيين والإسرائيليين، وأضاف موريس أن سياسيين ودبلوماسيين حاليين وسابقين ورجال أعمال

يشار إلى ان غالبية الاسرى الـ 450 شاركوا في هجمات قتل فيها اسرائيليون، وتعد صفقة تبادل الاسرى امهم في الخروج من المعتقل.

وكانت المفاوضات الاخيرة غير المباشرة بين حماس واسرائيل توقفت بسبب رفض اسرائيل اطلاق سراح بعض الاسرى الفلسطينيين في ذوي المحكوميات العالمة، ورفضها في الوقت ذاته اطلاق سراح اسرى اخرين لازاي الضفة الغربية وقطاع غزة، في اطار اطلاق حماس الجندي الاسرائيلي الاسير غلعاد شليط.

وخلال الجولة التي كانت قبل انتهاء مهام حكومة ايهود اولمرت المنصرفة، رفقت حماس تغيير الاسماء التي اوردتها في قائمتها، وقالت ان الصفقة لن تتم دون اطلاق جميع الاسرى الحكوميين باحكام عالية.

## توقع اتمام صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل نهاية ايلول سورية والسودان ودول غربية تستعد لاستضافة 120 اسيرا فلسطينيا

بين اسرائيل وحماس والبدء بتنفيذها عشية اعياد اليهودية، نهاية شهر ايلول (سبتمبر) القادم.

وعزت هذه المصادر هذا التقدم إلى قيام وفد الماني بزيارة لاسرائيل ومصر منتصف الاسبوع الماضي، بحيث نجح في تذييل العقبة الاخيرة المتصلة في ايجاد الدول التي لديها الاستعداد لاستقبال عدد من الاسرى الذين سيفرج عنهم في اطار الصفقة وابعادهم إلى الخارج، وبحسب المصادر الأوروبية فان كلا من سورية والسودان ودول أوروبية وافقت على اطلاق سراحهم.

وبحسب المعلومات فان اسرائيل ترفض عودة 120 اسيراً من قائمة حماس التي تضم 450 اسيراً التي يوتهم في الصفقة الغربية، وتطالب بترحيلهم للخارج.

غزة- «القدس العربي»

من اشرف الهور:

شهدت الساعات القليلة الماضية تصريحات متفائلة حيال اتمام صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل، وتوقعت مصادر أوروبية بعد دخول وسطاء المان على خط الرعاية المصرية ان يتم البدء في تنفيذ الصفقة عشية اعياد اليهودية.

ونقلت الادعاء الاسرائيلية أمس عن مصادر أوروبية مطلعة توقعها ان يتم الاعلان عن نجاح صفقة تبادل الاسرى





# حصيلة القتلى في هجوم قندهار ترتفع الى 43 قتيلا على الاقل نتائج جزئية جديدة للانتخابات الرئاسية الافغانية تعطي الصدارة لكرزاي



طفل يسير بجانب جندي الماني يتفقد الشارع امام مقر الشرطة في شهردارا في افغانستان امس

قضاو كما جرح 65 انفجار السيارة المفخخة العنيف الذي وقع في اقليم قندهار الثاني. ومن جهتها تحدثت الشرطة المحلية عن انفجار شاحنة مفخخة وافادت عن حصيلة اقل بقليل عن حصيلة الوزارة. وقال قائد الشرطة في مناطق الجنوب الجنرال غلام علي وحدات متحدثا الاربعاء لوكالة فرانس برس «كانت شاحنة مفخخة (وسيلة الاعتداء) وقضى في الاجمال 40 الى 41 شخصا واصيب 65 شخصا على الاقل بجروح» واتهم طالبان بتنفيذ الهجوم، وافادت المعلومات الاولية بان انتحاريا هو من نفذ العملية الا ان التحقيقات لم تتمكن من اثبات ذلك، وفقا للمصدر عينه. وتعتبر مدينة قندهار الكبيرة ومنطقتها احد معاقل حركة طالبان التي جعلت منها مقراها في التسعينات ولدى توليها السلطة بين العامين 1996 و2001. ونفى يوسف احمدي المتحدث المعتمد باسم طالبان اي ضلوع للحركة في العملية، وقال بهذا الشأن في مكالمة هاتفية مع وكالة فرانس برس «لسنا مسؤولين عن انفجار قندهار، هذا العمل ليس عملنا ونحن ندينه بشدة». وتجدر الاشارة الى ان طالبان تنفي احباطا مسؤوليها عن بعض العمليات التي تؤدي بحياة مدنيين. وانفجرت القنبلة التي استخدمت في الاعتداء بعيد الساعة 19.00 في شارع مزدهر في وقت كان الاهالي يستعدون لتناول وجبة الافطار الرمضانية، قرب مجمع يضم قاعة افراح ومتاجر وبنك ومباني ادارية وبالغرب من شركة بناء يابانية. وادى الانفجار الى تحطيم الابواب والنوافذ في الابنية المحيطة على بعد كيلومتر من وادي الى مقتل 60 شخصا. واوصت وزارة الداخلية في بيان ان «43 افغانسي من المواطنين الارباء والي كرزاي، رئيس مجلس ولاية

نتائج رسمية جزئية الثلاثاء. اما المرشح المستقل رمضان بشار دوست فحصل على 10.8% من الاصوات في حين حصل وزير المالية الاسبق اشرف غاني على 2.8%، كما أعلنت اللجنة الانتخابية الاربعة. وبالاراقام، حصل كرزاي، من اصل الاقليمية الجديدة لهزيمة طالبان وتحقيق الاستقرار في البلاد. وحذر مسؤولو الانتخابات من الاعتماد على النتائج الجزئية في التوصل لأي استنتاجات بخصوص النتيجة النهائية. وتعدوا بتحديث النتائج بشكل يومي ولكن النتائج النهائية لن تظهر قبل الثالث من ايلول (سبتمبر). وتظهر النتائج معدل اقبال مخيبا لأمال على الانتخابات بلغ خمسة ملايين صوت فقط في بلد تعداداه 30 مليون نسمة منهم 15 مليون ناخب. وكانت حركة طالبان شنت هجمات وهددت بأعمال انتقامية ضد الناخبين أثناء الانتخابات مما أدى لإحجام الكثير من الافغان عن التصويت وبخاصة في مناطق الجنوب التي يسودها العنف. من جهة أخرى ارتفعت حصيلة الاعتداء الانتحاري بشاحنة مفخخة مساء الثلاثاء في قندهار جنوب افغانستان من 36 قتيلا الى 43 قتيلا على الاقل و65 جريحا، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الاربعة، علما ان حركة طالبان تكثرت ضلوعها في هذه العملية. وهو الاعتداء الاشد دموية في افغانستان منذ الهجوم الانتحاري الذي استهدف السفارة الهندية في كابول في 7 تموز (يوليو) 2008 وادى الى مقتل 60 شخصا. واوصت وزارة الداخلية في بيان ان «43 افغانسي من المواطنين الارباء

■ قندهار- وكالات: اظهرت نتائج جزئية جديدة للانتخابات الرئاسية التي جرت في افغانستان الاسبوع الفائت ان الرئيس المنتهية ولايته حميد كرزاي وسع الفارق بينه وبين خصمه الرئيسي عبد الله عبد الله، وذلك بعد فرز حوالي 17% من الاصوات. كما اعلنت اللجنة الانتخابية الافغانية الاربعة. وبحسب هذه النتائج التي لا يعدت كثيرا بعميارها التمثيلي كونها لا تمثل الاجزاء ضئيلا من صناديق الاقتراع التي توزعت على اكثر من اربعة الاف مكتب في شتى انحاء البلاد، فقد حاز كرزاي على 42.3% من الاصوات مقابل 33.1% لوزير الخارجية السابق عبد الله عبد الله. وكانت تقفان مؤيبتان فقط تفصلان بين كرزاي و عبد الله لدى اعلان اول نتائج رسمية جزئية الثلاثاء. اما المرشح المستقل رمضان بشار دوست فحصل على 10.8% من الاصوات في حين حصل وزير المالية الاسبق اشرف غاني على 2.8%، كما أعلنت اللجنة الانتخابية الاربعة. وبالاراقام، حصل كرزاي، من اصل الاقليمية الجديدة لهزيمة طالبان وتحقيق الاستقرار في البلاد. وحذر مسؤولو الانتخابات من الاعتماد على النتائج الجزئية في التوصل لأي استنتاجات بخصوص النتيجة النهائية. وتعدوا بتحديث النتائج بشكل يومي ولكن النتائج النهائية لن تظهر قبل الثالث من ايلول (سبتمبر). وتظهر النتائج معدل اقبال مخيبا لأمال على الانتخابات بلغ خمسة ملايين صوت فقط في بلد تعداداه 30 مليون نسمة منهم 15 مليون ناخب. وكانت حركة طالبان شنت هجمات وهددت بأعمال انتقامية ضد الناخبين أثناء الانتخابات مما أدى لإحجام الكثير من الافغان عن التصويت وبخاصة في مناطق الجنوب التي يسودها العنف. من جهة أخرى ارتفعت حصيلة الاعتداء الانتحاري بشاحنة مفخخة مساء الثلاثاء في قندهار جنوب افغانستان من 36 قتيلا الى 43 قتيلا على الاقل و65 جريحا، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الاربعة، علما ان حركة طالبان تكثرت ضلوعها في هذه العملية. وهو الاعتداء الاشد دموية في افغانستان منذ الهجوم الانتحاري الذي استهدف السفارة الهندية في كابول في 7 تموز (يوليو) 2008 وادى الى مقتل 60 شخصا. واوصت وزارة الداخلية في بيان ان «43 افغانسي من المواطنين الارباء والي كرزاي، رئيس مجلس ولاية

## وفاة جندي بريطاني متأثرا بجروح أصيب بها جراء انفجار في جنوب أفغانستان

■ لندن- يو بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أمس الاربعة أن جنديا بريطانيا توفي في الجناح العسكري في مستشفى سييلي أوكي بمدينة بيرمنغهام البريطانية جراء جروح أصيب بها في افغانستان. وقالت الوزارة إن الجندي من الكلية الثانية من الفوج الملكي كان يقوم بدورية راجلة بالقرب من مدينة سانغين في اقليم هلمند حين وقع الانفجار مساء السبت الماضي. وهذا هو الجندي البريطاني الثالث عشر الذي يلقى حتفه في افغانستان خلال آب الجاري. وازدادت الوزارة أن الجندي البريطاني نُقل إلى مستشفى سييلي أوك في بريطانيا للعلاج جراء اصابته بجروح خطيرة حيث توفي لاحقا. ويرتفع إلى 207 عدد الجنود البريطانيين الذين قُتلوا منذ الغزو الذي قادته عام 2001 الولايات المتحدة لافغانستان حيث ينتشر حاليا نحو 9000 جندي بريطاني، معظمهم في إقليم هلمند.

## خاتمي يصف اعترافات الإصلاحيين بأنها لا أساس لها من الصحة



الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي

■ طهران- يو بي اي: وصف الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي الاعترافات التي أدلى بها كبار الشخصيات الإصلاحية المعارضة خلال المحاكمة الرابعة للمورطين في الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية، بأنها باطلة ولا أساس لها من الصحة. ونقلت وكالة الأنباء العمالية الإيرانية «ايلنا» عن خاتمي تنديده الشديد في بيان بالاعترافات واعتبرها باطلة وتم الحصول عليها في ظروف خاصة. وقال خاتمي في بيان صدر أمس الاربعة بعد يوم من إجراء الجلسة الرابعة للمحاكمات، ان التقارير التي نشرت في الاسبوع الأخيرة حول اعترافات أدلت بها شخصيات إصلاحية معارضة «كاذيب وفبركات». وقال البيان «هذه المزاعم كاذبة مخرفة وخاطئة». ودعا الرئيس السابق السلطات الإيرانية إلى «وقف نشر الخطوات غير الأخلاقية وغير القانونية التي تلحق الضرر بالأساسية الإسلامية». وجرت أمس الثلاثاء جلسة المحاكمة الرابعة للمورطين في الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية في إيران والتي اوصلت ثانية الى سدة الرئاسة محمود احمدي نجاد.

## الأطلسي يفضل نشرها في الخليج لكون رحلاتها إلى أفغانستان أقصر تعطل مهمة طائرات الاستطلاع «أواكس» لمراقبة المجال الجوي بأفغانستان

■ برلين د ب: عاد الجنود الألمان الذين أصدر البرلمان الألماني «بوندستاغ» في تموز (يوليو) الماضي قرارا بإرسالهم إلى أفغانستان للمشاركة في مهمة طائرات الاستطلاع «أواكس»، التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى بلادهم مرة أخرى دون إنجاز أي شيء. وقال توماس رابه المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية أمس الاربعة في برلين ان السبب في ذلك هو عدم الحصول على ترخيص من اندريجان وتركامستان للعبور عبر أراضيها إلى افغانستان، واصفا الأمر بأنه «تصرف مغضب». وذكر المتحدث أنه تم بالفعل نقل جنود

■ لندن- يو بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أمس الاربعة أن جنديا بريطانيا توفي في الجناح العسكري في مستشفى سييلي أوكي بمدينة بيرمنغهام البريطانية جراء جروح أصيب بها في افغانستان. وقالت الوزارة إن الجندي من الكلية الثانية من الفوج الملكي كان يقوم بدورية راجلة بالقرب من مدينة سانغين في اقليم هلمند حين وقع الانفجار مساء السبت الماضي. وهذا هو الجندي البريطاني الثالث عشر الذي يلقى حتفه في افغانستان خلال آب الجاري. وازدادت الوزارة أن الجندي البريطاني نُقل إلى مستشفى سييلي أوك في بريطانيا للعلاج جراء اصابته بجروح خطيرة حيث توفي لاحقا. ويرتفع إلى 207 عدد الجنود البريطانيين الذين قُتلوا منذ الغزو الذي قادته عام 2001 الولايات المتحدة لافغانستان حيث ينتشر حاليا نحو 9000 جندي بريطاني، معظمهم في إقليم هلمند.

## فرنسا صرحت بأنه فر.. والخاطفون يؤكدون بأنه تم دفع فدية واحد فقط من الرهينتين الفرنسيين في الصومال اصبح حرا ووصل مقر الرئاسة

■ مقديشو - ا ف ب: ذكرت السلطات الفرنسية أمس الاربعة ان واحدا من الاستشاريين الفرنسيين اللذين خطفهما متهمون اسلاميون الشهر الماضي في مقديشو اصبح حرا. وذكر اعضاء من الاسلاميين المتشددين الضالعين في خطف المستشارين الفرنسيين ان تم الافراج عن احد الرهينتين مقابل فدية، الا ان فرنسا قالت ان الرهينة فر ولم يتم دفع اية فدية للخاطفين. وصرح وزير الاعلام الصومالي صاهر محمود جبيلي في البداية في مؤتمر صحافي في مقديشو ان المستشارين الفرنسيين اصبحا حرين، الا انه وبعد دقائق قليلة قال لوكالة فرانس برس ان واحدا فقط اصبح حرا. وقال «اقول ان واحدا من الرهينتين اللذين خطفنا في مقديشو الشهر الماضي اصبح الان في ايدي الحكومة، وهو في امان وفي صحة جيدة»، و اضاف ان الحكومة تواصل «جهودها للافراج عن الرهينة الثاني». ورفض الوزير الادلاء بمزيد من المعلومات واكتفى بالقول انه سيتم الكشف عن مزيد من التفاصيل في وقت لاحق. وكان الفرنسيان في مهمة لتدريب القوات الصومالية عندما خطفهما مسلحون من فندق كانا يقيمان فيه في العاصمة

■ مقديشو - ا ف ب: ذكرت السلطات الفرنسية أمس الاربعة ان واحدا من الاستشاريين الفرنسيين اللذين خطفهما متهمون اسلاميون الشهر الماضي في مقديشو اصبح حرا. وذكر اعضاء من الاسلاميين المتشددين الضالعين في خطف المستشارين الفرنسيين ان تم الافراج عن احد الرهينتين مقابل فدية، الا ان فرنسا قالت ان الرهينة فر ولم يتم دفع اية فدية للخاطفين. وصرح وزير الاعلام الصومالي صاهر محمود جبيلي في البداية في مؤتمر صحافي في مقديشو ان المستشارين الفرنسيين اصبحا حرين، الا انه وبعد دقائق قليلة قال لوكالة فرانس برس ان واحدا فقط اصبح حرا. وقال «اقول ان واحدا من الرهينتين اللذين خطفنا في مقديشو الشهر الماضي اصبح الان في ايدي الحكومة، وهو في امان وفي صحة جيدة»، و اضاف ان الحكومة تواصل «جهودها للافراج عن الرهينة الثاني». ورفض الوزير الادلاء بمزيد من المعلومات واكتفى بالقول انه سيتم الكشف عن مزيد من التفاصيل في وقت لاحق. وكان الفرنسيان في مهمة لتدريب القوات الصومالية عندما خطفهما مسلحون من فندق كانا يقيمان فيه في العاصمة

## الإنتربول يصدر مذكرة اعتقال بحق مسلح على خلفية هجمات مومباي

■ نيودلهي د ب: - أصدرت منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول) مذكرة اعتقال دولية بحق حافظ سعيد، مؤسس الجماعة الإسلامية المسلحة، المتهمة بالتخطيط للهجمات الإرهابية التي تعرضت لها مدينة مومباي الهندية العام الماضي. وذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» أن المذكرة الحمراء صدرت الليلة الماضية بحق سعيد، زعيم مؤسسة جماعة الدعوة التي يعتقد انها واجهة لجماعة «العسكر الطيبة» المسلحة التي تتهمها الهند بتنفيذ هجمات مومباي. وأسفرت الهجمات التي بدأت في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) واستمرت ثلاثة أيام والتي استخدم المسلحون خلالها البنادق والقذائف، عن مقتل 166 شخصا على الأقل، بينهم 26 أجنبيا. وتتهم الهند سعيد بالتخطيط للهجمات إلا أنه لا يزال طليقا في باكستان بعد ان أمرت المحكمة العليا في لاهور بإطلاق سراحه مطلع حزيران، لعدم كفاية الأدلة لاعتقاله. ووفقا لصحيفة، تترجم المذكرة السلطات الباكستانية بإبقاء القبض على سعيد وتسليمه للهند. كما أصدر الإنتربول مذكرة اعتقال مماثلة بحق عبد الرحمن لخواي، الموجه في باكستان والذي يشتبه في انه مخطط رئيسي للهجمات. وقدمت الهند لباكستان حتى الان خمسة سجلات تتضمن معلومات حول الهجمات، بينها معلومات حول المشتبه بهم، ومعلومات لوجيستية.

## السعودية تمنح المصاب بإنفلونزا الخنازير إجازة 7 ايام

■ الرياض- يو بي اي: ابلغت وزارة الصحة السعودية جميع المستشفيات في المملكة بمنح من تثبت إصابته بمرض إنفلونزا الخنازير إجازة مرضية لمدة سبعة ايام. وقالت الوزارة في تعميم لها وزع

## قال إنه قرأ القرآن من اجل رواية له عن فتاة الحجاب ستصدر الشهر القادم الكاتب البريطاني سيبستيان فولكس يعتذر للمسلمين بعد تصريحات هاجم فيها القرآن الكريم

■ لندن - «القدس العربي»: سيبستيان فولكس كاتب ومؤلف لكثير من عشر روايات، قرأ القرآن لأول مرة في حياته وهو يبحث لروايته القادمة عن الفتاة المسلمة التي منعت من المدرسة بسبب تمسكها بالحجاب. والرواية تحمل عنوان «اسبوع في ديسمبر» وهي عن محام شاب يعد مرافعة للدفاع عن الفتاة امام المحكمة ويحاول فهم الدوافع وراء تمسكها. لكن فولكس الذي تحدث يوم الاحد لصحيفة «صاندي تايمز» عن تجربة قراءته للقرآن بانها كانت مخيبة للآمال لانه اكتشف ان القرآن خطاب ذو اتجاه واحد يتحد من اي بعد اخلاقي، فهو اي القرآن كما يقول «يخاطب من المسيحيين واليهود بانهم ضلال ويقول اننا (القرآن) على الحق». وقال فولكس في مقابلة مع «صاندي تايمز» قوله «الكثيرون يتحدثون عن جمال اللغة العربية وما لي ذلك لكن الترجمات للغة الانكليزية التي قرأتها، تبدو من زاوية اديبية مخيبة للآمال». وقال ايضا ان القرآن على خلاف العهد الجديد لا يعد اخلاقيا له، ولا يقدم خطة او برنامجا للحياة. وبعد الجدل التي ثار على موقع التايمز،

## استراليا تؤكد انها لا تشن اغتيالات بحق قادة طالبان في أفغانستان

■ كانبيرا (أستراليا) - يو بي اي: قال قائد سلاح الجو الاسترالي أنغوس هيوستن ان القوات الاسترالية الخاصة ليست في مهمة لتنفيذ اغتيالات في افغانستان ولم تقم باغتيال قادة طالبان في هذا البلد. ونقلت وكالة الأنباء الاسترالية عن هيوستن رفضه لتقارير إعلامية افادت ان قوات العمليات الخاصة الاسترالية في أفغانستان نفذت عمليات اغتيال لقادة في طالبان. وكانت قوات الدفاع الاسترالية اصدرت سلسلة من البيانات





## عمار الحكيم سيتولى زعامة المجلس الأعلى الإسلامي بعد وفاة أبيه عبد العزيز



عبد العزيز الحكيم



عمار الحكيم

بغداد - من وليد ابراهيم:

توفي عبد العزيز الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي أمس الأربعاء مضيفاً إلى الشكوك السياسية بالبلاد قبل الانتخابات العامة المقررة في كانون الثاني (يناير). وقال مسؤولون بالمجلس إن الحكيم توفي أثناء تلقيه للعلاج من مرض السرطان في إيران. ونقلت قناة تلفزيون الفرات الفضائية التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي عن ابنه عمار الحكيم قوله إنها «مناسبة اليمامة ومصيبة كبرى»، ومن المرجح أن يتولى عمار زعامة المجلس خلفاً لأبيه. وقال مسؤولون إن جنازتين ستقامان للحكيم واحدة في العراق والأخرى في إيران.

وتولى الحكيم المولود عام 1950 رئاسة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي - وهو واحد من أقوى الجماعات السياسية الشيعية في العراق - في عام 2003 بعد مقتل أخيه آية الله العظمى محمد باقر الحكيم في انفجار سيارة ملغومة.

والجلس هو جزء من الائتلاف الشيعي الحاكم في العراق الذي يضم أيضاً حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء نوري المالكي. وكان المجلس أعلن هذا الأسبوع أنه سيقود جماعة جديدة تناقش في انتخابات يناير بدون المالكي.

وقال المالكي في بيان «إن رحيله في هذه الفترة الحساسة التي نمر بها يعد خسارة فادحة للعراق».

وعرض التلفزيون الحكومي شارة حداد سوداء وآيات من القرآن الكريم تكريماً للحكيم.

وتوقع المحلل السياسي حازم النجمي أن تؤدي وفاة الحكيم وهو صانع السلام الأكبر بالمجلس إلى اقتتال داخلي.

وقال محللون إن المجلس الأعلى الإسلامي العراقي يجب أن يوحد صفوفه خلف الزعيم الجديد أياً كان في الشهور الخمسة قبل الانتخابات التي من المؤكد أن تشهد منافسة شرسة.

وقال محمد عبد الجبار وهو سياسي شيعي سابق «النظام السياسي في العراق يعتمد على نظام الإزاحة.. وعلى هذا الأساس فإن أي طرف يشعر

## نواب: دمشق وعدته بمساندته فجاءت الكارثة بعد يوم من عودته مقربون من المالكي: لن تقف الحكومة مكتوفة الأيدي ولديها أدلة على تورط بعثيين في سورية بالتفجيرات



الحفرة التي أحدثها الانفجار في وسط بغداد الأربعاء الماضي (أ ف ب)

على رأس أولويات اجنحة الحكومة وليس في مضمونها، محذراً من أن التورطين بنزيف الدم العراقي عليهم ان يدفعوا الثمن سياسياً وعلماً، وامام المجتمع الدولي، مبيهاً في الوقت نفسه ان المفارقة التي ازعجت الحكومة وخرجتها فضلاً عن الجرائم الاخيرة كانت في الوعود التي اعطيت للمالكي من سورية بدعم الوضع الأمني والسياسي في العراق لتحل الكارثة في اليوم الثاني بعد العودة من دمشق، واصفاً ذلك بأنها مفارقة غريبة لا نجد لها تفسيراً مقنعاً سوى ان ما حدث كان ضحكاً على النقود لا أكثر، مشيراً الى «أن المطالبة بتسليم الجرمين تعد موقفاً قوياً وحازماً حتى لو لم يستجيب الجانب السوري لمطالب الحكومة العراقية».

واضحة وصريحة للشارع العراقي قبل ان يبرر موقفه امام الحكومة العراقية على خلفية التفجيرات الاخيرة. وأكد الساعدي ان الحكومة والتشعب العراقي عاونا الكثير من التدخل الخارجي وسكتوا عنه، الامر الذي لسه الاخرون على انه ضعف اكثر منه صبر، واننا نتوسل بالآخرين لاعطاء الشريعة والاعتراف بالنظام السياسي، واصفاً ذلك بأنه كان خطأ فادحاً ورسالة ضبابية وصلت الى اغلب الانظمة العربية. وبين الساعدي ان الحكومة مطالبة أكثر من اي وقت مضى باتخاذ خطوات جادة وحقيقية تجاه تحويل الجرائم المرتكبة ضد الشعب الى تهم ابادية جماعية وان الوقوف بوجه التدخلات الخارجية في الشأن العراقي ينبغي ان يكون

رفض الكشف عن اسمه انه من غير الممكن تسليم كبار المطلوبين من النظام السابق الى السلطات العراقية بعد ان تم منحهم اللجوء السياسي في سورية، إضافة الى تمتعهم بحرية الحركة هناك. وأكد المسؤول الحكومي ان المباحثات الاخيرة لرئيس الوزراء نوري المالكي اثناء زيارته الى سورية تضمنت تلك المطالب ان الجانب السوري رفض تسليم محمد يونس الاحمد والآخرين الى الحكومة العراقية، فيما رفض عدد من المسؤولين في وزارتي الداخلية والعدل التعليق حول هذا الموضوع بحجة ان هذه قضايا أمنية ولا يجب تسريبها للاعلام. في سياق متصل دعا النائب كمال الساعدي القيادي في حزب الدعوة الجانب السوري الى ان يقدم اجابات

الحكومة معلومات وشهود عن تنظيم اهلبي يدعم من سورية وتموله عناصر البعث البائد في الوقت نفسه الذي تتحدث فيه الحكومة السورية عن دعمها لأمن واستقرار العراق وايقاف تسلسل الارهابيين عبر الحدود، مؤكداً ان مطالبته الحكومة العراقية بتسليمها السوري بتسليم الجرمين ليست وليدة الصدفة ولا اعتباراً بل في ضوء المؤشرات على التورط السوري واصابع البحث وراء تفجيرات بغداد الاخيرة. وكشف الحلبي ان الحكومة العراقية ستحاكم الجرمين غداً وتلاحقهم عبر الانترنت في حال لم يستجيب الجانب السوري للمطالب العراقية بتسليم الجرمين.

بغداد - «القدس العربي»:

قال وليد الحلبي القيادي في حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي ان مطالبته الحكومة العراقية الجانب السوري بتسليم عناصر البعث المتورطة بتفجيرات بغداد الاخيرة هي اجراء طبيعي وحق مشروع بإمكان اي دولة القيام به للحفاظ على امنها، مبيهاً في الوقت نفسه انه لا يمكن للحكومة ان تقف مكتوفة الأيدي ولديها أدلة وثباتات تدعم تورط عناصر البعث في الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي، مشيراً الى انه لا توجد حكومة في العالم ترضى ان تحل الفاجعة بأراضيها انطلاقاً من دولة صديقة من غير ان تتحرك خطوة باتجاه الامام. و اضاف الحلبي لقد تورفت لدى

## ماذا تعني وفاة عبد العزيز الحكيم بالنسبة للعراق؟

العراقي يستعبد رئيس الوزراء نوري المالكي وحزب الدعوة الذي يقوده وهو الشريك الشيعي الرئيسي للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي في الحكومة الحالية. ويقول نواب مقربون من المالكي انه ضغط من أجل ان يكون الائتلاف العراقي الموحد القائم على الشيعية والذي رأس الحكومة بعد انتخابات عام 2005 أكثر انفتاحاً على فصائل أخرى مثل السنة والأكراد. كما أكد المالكي ان حزب الدعوة الذي يقوده وحلفاء له هم حلق اكبر في الفصل في امور التحالف. وتشير تقارير الى انه اصر على ان يحصل على ضمانات بتولي رئاسة الوزراء اذا فاز ائتلاف يغلبه في يناير. ومن الواضح ان المجلس الأعلى الإسلامي العراقي في عهد الحكيم قام مطالب المالكي. وربما تغير وقاته هذا الموقف.

وربما تضعف الصراعات الداخلية على السلطة او الاقتدار للوضوح بشأن الخلافة للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي لفترة قصيرة وقوي حزب الدعوة بقيادة المالكي مما سيقتنع القائلين على المجلس الأعلى بإبداء مزيد من المرونة تجاه مطالب رئيس الوزراء.

ومن شأن إصابة المجلس الأعلى بالضعف أو التفتت ان يعطي المالكي مزيداً من الثقة لخوض الانتخابات بمفرده على رأس ائتلاف واسع النطاق.

ماذا عن إعادة التوازن الطائفي؟ يتسم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي بحسن التنظيم ويتمتع بتأييد جيد وهو قادر تماماً على إجراء انتقال سلس للسلطة يحافظ على قوته وحدته. اذا لم يحدث هذا ربما تضعف الأغلبية الشيعية سياسياً كل أو تشتت عن القضايا القومية.

وقد يعطي هذا الأقلية السننية التي كانت مهممة على العراق في عهد صدام وكثير منهم يخشون من أن الحكومة التي يقودها الشيعية تهشمهم مزيداً من المساحة للمناورة السياسية.

ومن شأن تنامي الشعور بين السنة بأنهم يحصلون على نصيب أكثر عدالة من السلطة تقويض الدعم للمعزود الإسلامي السني.

بغداد من مايكل كريستي:

تزيد وفاة عبد العزيز الحكيم وهو واحد من أقوى زعماء الشيعية بالعراق من الشكوك السياسية قبل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في كانون الثاني (يناير) والتي واكب اقترابها تفجيرات ينحى كثيرون باللائمة فيها على الصراعات السياسية.

وقال مسؤولون ان الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي وعميد واحدة من أهم العائلات الدينية في العراق توفي في امس الأربعاء بعد صراع طويل مع المرض.

ومن الممكن ان تؤدي وفاته الى نشوب صراع على الخلافة وانقسامات داخل الحزب أو ترزعزع استقرار بناء ائتلاف قبل الانتخابات.

من المتوقع ان يتولى عمار ابن عبد العزيز الحكيم قيادة المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، وسيبدأ الحزب قساري جهده لضمان الانتقال السلس للقيادة ولو ظاهرياً على الأقل.

ويقول مطلعون على شؤون الحزب ان عمار الحكيم بلا شك سيكون الوجه الجماهيري للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي بسبب اسم عائلته. وسيساعده مجلس من المستشارين البارزين ربما يتحكم بعضهم في أمور الحزب، وتعارض بعض الشخصيات البارزة داخل المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الخلافة على أساس الانتماء للأسرة. ولا يمكن استبعاد صراع على السلطة وربما تجد السلطات ان من الصعب كبح جماح أي أعمال عنف.

والجلس الأعلى الإسلامي العراقي قريب من إيران حيث أسست الحزب بشخصيات كانت تعيش في المنفى هرباً من حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين. ومن المؤكد ان طهران ستحاول التأثير على مسار الحزب المستقبلي.

ما هو الأثر على الائتلاف؟ سارع المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الى إعلان ائتلاف يقوده الشيعية لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة بينما كان عبد العزيز الحكيم يرقد على فراش المرض في إيران.

الائتلاف الجديد الذي يقوده المجلس الأعلى الإسلامي العراقي - وهو واحد من أقوى الجماعات السياسية الشيعية في العراق - في عام 2003 بعد مقتل أخيه آية الله العظمى محمد باقر الحكيم في انفجار سيارة ملغومة.

## سفير العراق في دمشق سيغادر في الوقت المناسب

■ دمشق - يو بي آي: قال السفير العراقي في سورية علاء الجوادى ان الخارجية العراقية أبلغته رسمياً استدعاءه للتشاور، وأنه سيغادر دمشق في «الوقت المناسب».

وتمنى الجوادى في مؤتمر صحفي عقده في دمشق بوقت متأخر من ليل أمس الثلاثاء «أن تسير الأمور بخير، وأن يعود سريعاً إلى دمشق» رافضاً الإجابة عن سؤال حول مسير مجلس التعاون الاستراتيجي السوري العراقي الذي شكل الأسبوع الفائت أثناء زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى دمشق.

ونقلت صحيفة «الوطن» السورية الخاصة أمس الأربعاء عن الجوادى أن الشعب العراقي «لن تتبنى مثل هذه الجرائم الإرهابية» في إشارة إلى التفجيرات التي حصلت ببغداد الأسبوع الماضي وأودت بحياة 95 شخصاً وحوالي ألف جريح - وأن العراق «سيكون له دور محوري على الرغم من خوف الكثيرين من هذا الدور»، رافضاً تسمية من المقصود بـ«الكثيرين». وكان مصدر رسمي سوري أعلن أمس الثلاثاء، ان الحكومة السورية ترفض رفضاً قاطعاً ما ورد على لسان الناطق باسم الحكومة العراقية على الدباج، وأنها قررت استدعاء سفيرها في العراق بعد استدعاء بغداد لسفيرها بدمشق للتشاور على خلفية التفجيرات التي وقعت الأربعاء الماضي.

## إصابة 5 أشخاص بينهم 3 شرطيين ومقتل مسلح يقود سيارة مفخخة في بغداد

■ بغداد - يو بي آي: أصيب خمسة أشخاص بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة بجروح بانفجار سيارة مفخخة جنوب شرق بغداد بينما قتلقت قوات الأمن العراقية مسلحاً يقود سيارة مفخخة قبل تفجيرها بجواز أمنى شرق المدينة ظهر أمس الأربعاء.

وقال مصدر في الشرطة «ادى انفجار سيارة مفخخة متوقفة قرب نقطة تفتيش تابعة للشرطة في ساحة وهران جنوب شرق بغداد الى إصابة خمسة أشخاص بينهم 3 من عناصر الشرطة بجروح مختلفة». كما قتلت قوات الامن العراقية مسلحاً يقود سيارة مفخخة قبل تمكنه من تفجيرها بأحد الحواجز التابعة للجيش العراقي قرب تقاطع البلديات شرق بغداد.

وقال مصدر أمني ان السلاح رفض الانصياع لأوامر بالتوقف مما اضطر افراد الحاجز الى إطلاق النار عليه وقتله وتفجير السيارة المفخخة من دون خسائر بشرية أو أضرار مادية.

وكان شخصان قتلا وأصيب اثنان آخران احدثهما شرطي بجروح بانفجار عويتين تاسقتين في الموصل وكركوك شمال العراق أمس.

## نجا وزير التخطيط العراقي من محاولة اغتيال وسط بغداد

■ بغداد - يو بي آي: نجا وزير التخطيط العراقي علي بابان ليل امس الثلاثاء من محاولة اغتيال في وسط العاصمة العراقية. ونكرت مصادر بوزارة التخطيط أمس الأربعاء ان موكب بابان تعرض الى اوبل من الرصاص اثناء مروره بمنطقة الكرادة في وسط بغداد كما لقي المهاجمون قنبلة يدوية على احدى سيارات الموكب لكنها لم تنفجر. ولم يصدر عن الجهات الأمنية العراقية أي بيان حول الحوادث التي الآن.

## أبناء عن إمكانية بدء محاكمة قاتل مروة الشربيني نهاية تشرين الأول المقبل



مروة الشربيني

■ دريسدن (ألمانيا) - ب أ: من المتوقع ان يمثل قاتل الصيدلانية المصرية مروة الشربيني أمام المحكمة نهاية تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وأشارت مصادر محكمة دريسدن أمس الأربعاء إلى إمكانية بدء إجراءات المحاكمة في هذا التاريخ. وكان الادعاء العام الألماني قد حرك الثلاثاء الماضي الدعوى القضائية ضد قاتل الشربيني، وهو ألماني من أصل روسي (28 عاماً) ارتكب جريمته داخل قاعة محكمة في مدينة دريسدن مطلع تموز (يوليو) الماضي.

ونكرت مصادر الادعاء أن لائحة الاتهام المضمنة في عريضة الدعوى ضد الشاب تشمل القتل ومحاولة القتل والتسبب في إصابات جسدية خطيرة، وذلك بدافع كراهية غير الأوروبية والمسلمين.

وترجع أحداث القضية إلى الأول من تموز (يوليو) الماضي عندما كانت الصيدلانية مروة الشربيني، الحامل آنذاك في طفلها الثاني، تحضر جلسة استئناف بمحكمة دريسدن في قضية تعويض اقامتها ضد الدعوى عليه بثمته السب والغذف، وفجأة هاجمها القاتل وانها

## نائب عراقي: الحكيم كان أساساً للتواصل وعاملاً مساعداً في رفع الاحتقان

■ بغداد - د ب أ: وصف النائب العراقي سليم الجبوري الزعيم الشيعي عبد العزيز الحكيم الذي توفي بأحد مستشفيات طهران أمس الأربعاء بأنه كان «أساس التواصل بين القوى السياسية وعاملاً مساعداً في رفع الاحتقان».

جاء ذلك في تصريحات صحافية للجبوري، عضو جبهة التوافق العراقية. وأضاف «دعمو الجميع إلى التكاثر والتوحد والنظر للمستقبل لأن العراق عائلة واحدة وما يصيب أحد أفرادها يصيب الآخرين». وكانت مصادر طبية أعلنت وفاة

الحكيم في وقت سابق أمس بأحد المستشفيات الإيرانية اثر تدهور حالته الصحية. يذكر ان الحكيم يقود المجلس الإسلامي في العراق، الذي تأسس عام 1982، كحركة معارضة من أجل اسقاط نظام صدام حسين.









## نقاش حول من يمثل ياسر عبد ربه بعد ان استقال من حزب «فدا» منذ سنوات واصبح للحزب ممثل في اللجنة جلسة للمجلس الوطني للموافقة على تعيين اعضائه في «التنفيذية» وحماس والجهاد تعتبرانها غير شرعية



(من اليسار) نائب رئيس المجلس الوطني تيسير قبة ورئيس المجلس سليم الزعنون والرئيس الفلسطيني محمود عباس وممثل فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح خلال جلسة افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله أمس

عقد جلسة المجلس الوطني في الضفة الغربية، وأوضح الشيخ عزام في تصريح صحافي أن الضفة الغربية لا زالت محتلة وهذا يعني عدم إمكانية مشاركة كافة القيادات المتواجدة في الخارج، بالإضافة إلى عدم وصول القيادات المتواجدين في قطاع غزة إلى الضفة الغربية.

كما انتقد الشيخ عزام، عقد الجلسة قبل التوصل إلى اتفاق القاهرة، مبيدًا أن جلسات الحوار في آذار (مارس) الماضي أكدت على ضرورة إعادة ترتيب منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ضمنها عقد انتخابات للمجلس الوطني بمشاركة كافة القوى والشرائح الفلسطينية، مجدداً رفضه لمؤتمر دورة لوطني قبل التوصل لاتفاق وطني شامل.

بنائها وفق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة ومكة»، وقالت حماس في بيانها: «إن التزام معاهدة المجلس الوطني غير الشرعي مع خطة قباض لبناء مؤسسات الفلسطينية بعد أن وقفها الرئيس محمود عباس كسبب شرعية تصفية القضية الفلسطينية»، وفق قوله.

ودعا أبو زهري كافة القوى الوطنية إلى رفض النتائج التي يستنتجها إليها جلسة المجلس الوطني، مطالبا كافة فئات الشعب الفلسطيني بالاحتجاج على شرعية الجلسة.

ورفضت حركة حماس في بيان لها، انعقاد جلسة المجلس الوطني معتبرة كل ما ينتج عنها غير شرعي «وستبقى منظمة التحرير مؤسسة فاعلة للشرعية لا إرادية، عدم موافقة حركته على

جلسته المسائية الليلة الماضية، من جانبها أعلنت حركة حماس رفضها لنتائج جلسة المجلس الوطني التي عقدت في رام الله أمس من أجل ملء الشواغر الستة في تنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبرت الحركة جلسة المجلس الوطني غير شرعية لأنها تمثل تجاوزاً لاتفاق القاهرة ومكة وثيقة الوفاق الوطني، كما تتعارض مع نتائج جلسات الحوار الوطني في القاهرة التي اتفق خلالها على إجراء انتخابات متزامنة للمجلس الوطني والسلطة الفلسطينية.

واعتبرت حماس على لسان الناطق الإعلامي، أسرت عن التوصل إلى توافق باسمها ساسي أبو زهري في مؤتمر صحافي عقده بمدينة غزة أن نتائج جلسة المجلس الوطني غير شرعية

والذي فاز بعضوية اللجنة المركزية لفتح، وعدد آخر من محافظي الضفة الغربية، وستشهد الأيام قسوي في هذه الأجزاء، وعلقت «القدس العربي» أيضاً أن جملة التغييرات في الأجهزة الأمنية، التي قد تضل على قادة آخرين، ثاني في سياق التكتيكات الجديدة في المجلس الثوري لحركة فتح، حيث تجري العادة أن يتم إضافة قادة الأمن في المجلس، من خلال إضافة عشرة منهم ضمن العشرون مقعد التي خصصت للأصغر الفخاوي وهو عضو في وفي السابق، أكد المصطفى للحركة أن الرئيس عباس مقل على إقالة عدد آخر من المحافظين والسفراء، وتوقع أن تبدأ سلسلة قرارات الإقالة هذه عقب انتهاء مجلس المجلس الوطني.

وحسب المصدر فإن عددا من المحافظين من الضفة الغربية وقطاع غزة، سيفقدون مهامهم وفق القرارات الجديدة، ومن بين من يتوقع خروجهم من المحافظين كل من محمد القدوة محافظ غزة، وإسماعيل أبو شمالة محافظ شمال القطاع، إضافة إلى جمال محيسن محافظ نابلس،

جدول الأعمال بموضوع وحيد هو استكمال عضوية اللجنة التنفيذية، وأشار إلى أن مرور ثلاثة عشر عاماً على عدم انعقاد المجلس الوطني لا يمكن اعتبار أنه فقد ولايته بعضي المدد، ذلك لأن المادة 6 تقول: «إذا تعذر إجراء الانتخابات الخاصة بالمجلس الوطني، استمر المجلس الوطني قائماً إلى أن تنتهي ظروف الانتخابات».

وأضاف الزعنون أنه يمكن عقد المجلس الوطني في رام الله أو بيت لحم وفقاً لنص المادة 8 أو في أي مكان إذا تعذر عقده في القدس أو غزة.

وحول ضرورة عقد هذه الجلسة للمجلس الوطني لإضافة أعضاء جدد للجنة التنفيذية بعد أن فقدت نصائبها القانوني بوفاء 6 من أعضائها قال الزعنون «مع شعورنا بالألم والأسف على فقدان الدكتور سمير غوشة وقبيل إميل جرجوعي رحمهما الله، فلا بد لنا أن نطبق النظام الأساسي بعد أن وصل عدد من فقدناهم إلى الثلث حيث يعتبر الرابع من الشهر الجاري يوماً ذق فيه ناقوس الخطر على اللجنة التنفيذية، فبوفاء الدكتور سمير غوشة رحمه الله يفرض علينا النظام الأساسي أنه قبل ثلاثين يوماً يجب أن ندعو المجلس الوطني لعقد دورة عادية يتم خلالها انتخاب لجنة تنفيذية جديدة أو استكمال أعضاء اللجنة التنفيذية».

ويعد كلمة أعضاء اللجنة التنفيذية قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته أمام المجلس الوطني «سنعمل على تطوير دور اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلمها ونهجها كبرامجية تعليمية وخاصة فيما يتصل بالشأن السياسي والمفاوضات وسواها».

وأكد عباس أن منظمة التحرير هيئاتها ومؤسساتها المختلفة ستبقى في المجلس الوطني في مسيرة العمل الوطني الفلسطيني، متعهداً بأن يبذل أقصى الجهود في سبيل النهوض بدمور منظمة التحرير وتعزيز صفوفها، وإفساح المجال أمام كل فعالية وقوة وطنية قبل للعب دورها وتساهم في أعمال المنظمة.

ودعا عباس إلى عقد دورة كاملة للمجلس الوطني الفلسطيني خلال الأشهر الثلاثة القادمة وفق تقاعته الفصائل الفلسطينية في إعلان المقررة أن في عام 2005، مؤكداً في كلمته خلال

منظمة التحرير، وأوضح مصادر فلسطينية بأن اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير شهد جدلاً حاداً حول استمرار عبد ربه في عضوية التنفيذية كونه لم يعد يمثل أي فصيل فلسطيني وأنه استقال منذ سنوات من حزب «فدا» الذي كان يمثله في اللجنة التنفيذية سابقاً، وبات يمثل الحزب حالياً صالح رافت.

من جهته أوضح بسام الصالحي له-القدس العربي، بأن المجلس الوطني لا يستطيع إقالة عضو في اللجنة التنفيذية، مطالبا بإجراء تعديلات على القانون في المستقبل.

هذا وطرح في اجتماع اللجنة التنفيذية الأخير ضرورة تمثيل القدس في اللجنة بشكل مباشر والتي كان يمثلها فيصل الحسيني إلا أنه تم التوافق على أن تمثل القدس من خلال حصة حركة فتح للجنة التنفيذية التي تحتل فيها 3 مقاعد.

أكد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في افتتاح أعمال الجلسة غير العادية التي عقدها المجلس الاربعة لانتخاب ستة أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن الجلسة الحالية تأتي لاستكمال الاستحقاق القانوني والدستور بالانتخابات.

وقال إن الجلسة لا تتعارض مع اتفاق القاهرة الموقع عام 2005، ولن تتراجع عما توصلت إليه الفصائل في حوار القاهرة بخصوص تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف في مستهل خطابه «يأتي اجتماع المجلس الوطني غير العادي هذا من أجل استكمال استحقاق قانوني دستوري، ما كان لنا أن نتجاوزه أبداً ونحن نمر في مراحل الإصلاح والتطوير والنهوض والاستمرار في تطبيق سيادة القانون».

وأضاف أن الجلسة تأتي انطلاقاً من الفقرة 4 من المادة 14، والذي كان قد وضعها مؤسس منظمة التحرير مرحوم أحمد الشقيري، والتي تنتج لنا استخدام حالة القوة القاهرة بدعوة المجلس الوطني لاجتماع غير عادي، وليس دورة بالنيابص العادي وهو التناقض الذي يحدث بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية الإثني عشر ورئاسة المجلس الوطني ومن يستحق الحضور من الأعضاء على أن يتحدد

رام الله - القدس العربي»  
من وليد عوض:

عقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسة له برام الله الاربعة لتعيين 6 أعضاء جدد في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدل الذين توفاهم الله، واكد امين عام حزب الشعب بسام الصالحي له-القدس العربي « بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قدم قائمة توفيقية تضم كلا من احمد قريع وصائب عرفقات وحمد جدلاطي، وصالح رافت، وزيد عمرو لتولّي عضوية اللجنة إضافة للتأكيد على عضوية حنا عميرة في اللجنة، وأوضح الصالحي بأن تلك القائمة هي خلاصة مشاورات جرت في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي شارك فيها جميع فصائل المنظمة، مشيراً الى انه بعد اضافة الاعضاء الجدد للتنفيذية سيتم إعادة توزيع المهام فيها.

وأشار الصالحي الى ان جلسة الوطني التي حضرها ما بين 200 - 300 عضو في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله شهدت العديد من المداخلات وخاصة من قبل أعضاء المجلس الذين يرغبون بترشيح اقسامه لعضوية اللجنة التنفيذية، مثل اللواء عبد الرزاق الجيحي وزير الداخلية السابق ونبيل عمرو السفير الفلسطيني السابق بالقاهرة في حين قدم أعضاء في المجلس ترشيحاً باسم الدكتور حسان شمراري التي لم ترشح في نفسها، وفق ما اكده الصالحي.

وأوضح الصالحي بأن القائمة التوفيقية تحظى باجماع في المجلس الوطني كونها تمثل جميع الفصائل، مشيراً الى انه سيتم حل الخلاف الذي اثاره ترشيح بعض الاعضاء اسمائهم لعضوية اللجنة التنفيذية من خلال القانون الذي يحكم عمل المجلس الوطني الذي لم يشهد في تاريخه اية عملية اقتراع.

من جهة اخرى علقت «القدس العربي» بأن اضافة صالح رافت امين عام حزب فدا للجنة التنفيذية فير المجلس الوطني وكقائد لجميع الفصائل، مشيراً الى انه سيتم حل الخلاف الذي اثاره ترشيح بعض الاعضاء اسمائهم لعضوية اللجنة التنفيذية من خلال القانون الذي يحكم عمل المجلس الوطني الذي لم يشهد في تاريخه اية عملية اقتراع.

بينما اضافة صالح رافت امين عام حزب فدا للجنة التنفيذية فير المجلس الوطني وكقائد لجميع الفصائل، مشيراً الى انه سيتم حل الخلاف الذي اثاره ترشيح بعض الاعضاء اسمائهم لعضوية اللجنة التنفيذية من خلال القانون الذي يحكم عمل المجلس الوطني الذي لم يشهد في تاريخه اية عملية اقتراع.

إحالة عشرات الضباط للتقاعد بينهم مسؤول توجيه السياسي والدفاع المدني والتدريب ضمن ترتيبات التعيين في الثوري عباس سيقدم خلال أيام على إقالة عدد من المحافظين واجراء تغييرات في السلك الدبلوماسي

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:

سيشهد مقر المقاطعة في مدينة رام الله بالضفة الغربية، وهو مقر مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس مطلع الأسبوع القادم، أي عقب انتهاء جلسات المجلس الوطني لسلسلة من قرارات التغييرات والإحالة للتقاعد لعدد كبير من المحافظين والسفراء، بعد أن أصدر الرئيس عدة قرارات إحالة للتقاعد لعشرات الضباط الكبار أول من أمس.

وعلمت «القدس العربي» أن الرئيس عباس أقال أكثر من عشرين ضابطاً يعملون في الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، بينهم مسؤولون كبار كانوا يتولون منصب قيادات بعض الأجهزة، وقال مصدر مطلع ان من بين هؤلاء الضباط الكبار مازن عبد الدين، مفوض التوجيه السياسي والعلاقات، وعضو مجاهد مدير الدفاع المدني، ويونس الوافي مسؤول التدريب في الأجهزة الأمنية، إضافة لقائدي منطقتي رام الله والخليل والعسكريتين.



وفد الحكماء لدى زيارته الجدار الفاصل في قلنديا

## مجموعة «الحكماء» الدولية تزور حاجزا إسرائيليا وتتفقد جدار الفصل

مجنودون اسرائيليون باللغة العربية للفلسطينيين، وسألها كارتر «كم يتغلب ذلك من الوقت، إن حالكت الحطة؟ واجابته «صنف ساعة»، فعدا وسال «وان لم يحالكت الحطة؟» اجابت «ساعتين او ثلاثة»، وبحسب المكتب ايضا سيصل طول الجدار عند انتهاء بناؤه الى 709 كلم، يمر 85 % منه في الضفة الغربية و 15 % منه فقط على الخط الأخضر، أي خط التماس الذي رسمه سنة 1949 بين الضفة الغربية واسرائيل.

واعتبرت محكمة العدل الدولية، وهي هيئة القضائية الدولية الرئيسية، أن بناء الجدار الفاصل ليس قانونيا وطالبت بتفكيكه في مذكرة رفعتها في التاسع من تموز (يوليو) 2004. إلا أن هذه المذكرة بقيت غير سارية المفعول.

باقي الضفة الغربية، واصفت المجموعة للشابطة الفلسطينية زينة أبو حمدان (18 سنة) من رام الله (الضفة الغربية) وهي تصف الطريق العسيري الذي تسلكه يوميا للدراسة في القدس الشرقية.

وتحدثت الشابة عن ساعات الانتظار الطويلة في الممرات المزحمة قبل الوصول إلى نقطة التفتيش حيث يصرخ الموظفون الاسرائيليون بالعربية بوجه الفلسطينيين. وقالت زينة للرئيس جيمي كارتر «عندما استيقظ كل صباح والتي الى هنا اشعر بالتوتر واكثر بالذل الذي ساواجه هنا».

ويتطلب المرور عبر نقطة تفتيش الانتظار لفترات طويلة من الوقت داخل الممرات العنيدية المزحمة والتعرض لعمليات تفتيش والاوامر التي يصدرها

■ قلنديا (الضفة الغربية) -أ. ف. ب: زار وفد من الشخصيات العالمية البارزة والقادة السياسيين السابقين، يطلق عليهم مجموعة الحكماء، جدار الفصل بين اسرائيل والضفة الغربية، في إطار تشجيع مساعي السلام في المنطقة.

وتضم المجموعة الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر وحاشي جائزة نوبل للسلام الجنوبي افريقي ديزموند توتو والدير العام لشركات «فيرجن» الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون، وبعد زيارة الحاجز العسكري الاسرائيلي في قلنديا، شمال القدس، تفقد الوفد جدار الفصل في تلك المنطقة وهو عبارة عن الجدار اسمنتي يصل ارتفاعه إلى ثمانية أمتار يفصل القدس الشرقية، التي ضمتها اسرائيل في العام 1967. عن

## إحالة عشرات الضباط للتقاعد بينهم مسؤول توجيه السياسي والدفاع المدني والتدريب ضمن ترتيبات التعيين في الثوري عباس سيقدم خلال أيام على إقالة عدد من المحافظين واجراء تغييرات في السلك الدبلوماسي

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:

سيشهد مقر المقاطعة في مدينة رام الله بالضفة الغربية، وهو مقر مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس مطلع الأسبوع القادم، أي عقب انتهاء جلسات المجلس الوطني لسلسلة من قرارات التغييرات والإحالة للتقاعد لعدد كبير من المحافظين والسفراء، بعد أن أصدر الرئيس عدة قرارات إحالة للتقاعد لعشرات الضباط الكبار أول من أمس.

وعلمت «القدس العربي» أن الرئيس عباس أقال أكثر من عشرين ضابطاً يعملون في الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، بينهم مسؤولون كبار كانوا يتولون منصب قيادات بعض الأجهزة، وقال مصدر مطلع ان من بين هؤلاء الضباط الكبار مازن عبد الدين، مفوض التوجيه السياسي والعلاقات، وعضو مجاهد مدير الدفاع المدني، ويونس الوافي مسؤول التدريب في الأجهزة الأمنية، إضافة لقائدي منطقتي رام الله والخليل والعسكريتين.

والذي فاز بعضوية اللجنة المركزية لفتح، وعدد آخر من محافظي الضفة الغربية، وستشهد الأيام قسوي في هذه الأجزاء، وعلقت «القدس العربي» أيضاً أن جملة التغييرات في الأجهزة الأمنية، التي قد تضل على قادة آخرين، ثاني في سياق التكتيكات الجديدة في المجلس الثوري لحركة فتح، حيث تجري العادة أن يتم إضافة قادة الأمن في المجلس، من خلال إضافة عشرة منهم ضمن العشرون مقعد التي خصصت للأصغر الفخاوي وهو عضو في وفي السابق، أكد المصطفى للحركة أن الرئيس عباس مقل على إقالة عدد آخر من المحافظين والسفراء، وتوقع أن تبدأ سلسلة قرارات الإقالة هذه عقب انتهاء مجلس المجلس الوطني.

وحسب المصدر فإن عددا من المحافظين من الضفة الغربية وقطاع غزة، سيفقدون مهامهم وفق القرارات الجديدة، ومن بين من يتوقع خروجهم من المحافظين كل من محمد القدوة محافظ غزة، وإسماعيل أبو شمالة محافظ شمال القطاع، إضافة إلى جمال محيسن محافظ نابلس،

يذكر أن بعض هؤلاء المسؤولين جرى التعديد لهم في العمل من قبل الرئيس عباس، لكن قرار الإقالة لم يشمل اللواء دياب العلي مدير الأمن الوطني، الذي مد له الرئيس عباس قبل عام العمل بعد أن وصل سن التقاعد.

وحسب المصدر فإن قرارات الإقالة والإحالة للتقاعد لم تات على أهم جهازين أمنيين في الضفة، وهما الأمن الوقائي والخابرات العامة، اللذان بحسب الخطة الأمنية القادمة سيخضعان لعملية دمج، تجمع العنصرين في جهاز واحد، من خلال تولى إدارة جديدة لهما.

وحسب ما توفّر من معلومات فإن الشوايب القائمة بين أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح من الذين تولوا في السابق مهام قيادة الجهازين الأمنيين تحول دون عملية الدمج، لكن المصدر توقع أن تكون عملية الدمج قريبة جداً، في ظل التقارب بين وجهات نظر أعضاء اللجنة المركزية.

يذكر أن كلا من اللواء توفيق الطيراوي، واللواء جبريل الروب، العضوين الجديدين في اللجنة المركزية كانا يقودان في السابق جهازَي الخابرات

الواسع انتشارا في اسرائيل أن الوسيط الاتاني، وهو مبعوث الاستخبارات الاتانية، يعمل بدون كل أو ملل على إخراج الصيغة التي حيز التنفيذ، وتابعت الصحيفة قائلة أن الوسيط الاتاني يعمل من وراء الكواليس منذ عدة اشهر بواقفة كافة الأطراف، أي اسرائيل وحماس ومصر، كما اشارت الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو سوف يناقش الصيغة في لقائه مع المستشار الاتانية انجيلا ميركل.

وفي وقت لاحق من امس الاربعة، افاد موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت أن القائد العسكري لحركة حماس، احمد الجعبري، سافر الاربعة الى مصر للاطلاع على اخر المستجدات ومحاولة انجاز الصيغة، ونقلت مرسله الصحيفة لشؤون

محلل اسرائيلي؛ مبارك مستاء جدا من التدخل الكرسي ويريده كقطف الثمار لاستعادة قوة مصر الاقليمية «يديعوت»: المانيا تعمل على انجاز صفقة تبادل الاسرى وحماس ومصر وايران تحاولن افسالها

الناصرة - «القدس العربي»  
من زهير اندراوس:

ركزت وسائل الاعلام العربية امس الاربعة في عناوينها الرئيسية على قضية المفاوضات الجارية الآن، وفي الزعم الاسرائيلي، بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والدولة العبرية بوساطة المانيا حول ابرام صفقة تبادل الاسرى والتي تحاول اسرائيل من خلالها استعادة جنديها المأسور، غلعد شليط، من الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، مقابل اطلاق سراح اسرى سياسيين فلسطينيين يقبضون في غياهب سجون الاحتلال.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»

## لقاء بين عباس وساركوزي في 4 ايلول في باريس

■ رام الله - أ. ف. ب: يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في الرابع من ايلول (سبتمبر) في باريس، على ما افاد مصدر رسمي فلسطيني الاربعة، وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان عباس «سيتوجه الى باريس في 3 ايلول (سبتمبر) وسيلتقي الرئيس ساركوزي في اليوم التالي».

وتعود ازيارة قام بها عباس لفرنسا الى شباط (فبراير) 2009.

وكان ساركوزي شدّد الاهد على «ضرورة احياء عملية السلام بشكل نشط» خلال اتصال هاتفى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

منهم إحصار دفاتر اللواد الدراسية، وأنه قام بجملة على مدار يوم كامل اشتملت مكتبات ومجال تجارية نجح في نهايتها في العثور على 15 دفترا فقط وبسرعة 5 % من احتياجات الطلبة».

وأضاف «السلطات الإسرائيلية تعزل حتى الآن دخول المواطنين المدرسية إليها، ونحن نحاول إدخال ما نريد عبر أنفاق التهريب ولكن نواجه صعوبات خاصة بعد القصف الإسرائيلي الأخير».

وكان ثلاثة أشقاء قتلوا وأصيب سبعة عمال بعدما قصفت طائرات إسرائيلية فلقان في الحدود الفلسطينية المصرية قرب بوابة باب الدين جنوب رفح جنوب قطاع غزة، ولحق القصف أضرارا كبيرة بعدد من الأنفاق في المنطقة وفق العاملين في مجال الأنفاق.

وقال المواطن الفلسطيني أحمد عبد الرؤوف إن لديه 6 أبناء يدرسون في المدارس الحكومية طلب

ألف طالب وطالبة إلى مقر الدارسة موزعين على 383 مدرسة حكومية، وتوجه أكثر من 200 ألف طالب والطالبة إلى مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأردن»، وقال وزير التعليم محمد مسعود إن الوزارة انتهت من تحضير المدارس لاستقبال الطلبة من حيث مبانيتها وتزويدها بالأثاث واستكمال كافة احتياجاتها كما تم توفير الكتب وتوزيعها على المدرّيات ومن تم إلى المدارس.

وتسأل الطالب هشام «هل أصبحت الدفاتر وسائل حربية وسلحة قتالية حتى يتم منعها؟ كيف نستعمل في ظل عدم وجود الدفاتر؟ إذ تعود للكتابة على الرقعة».

وأوضحت الطالبة أسماء أحمد أنها استلمت الكتب الدراسية ولكنها لم تعثر على دفاتر في الأسواق وعندما تتجه إلى مكتبة أو محل يقولون لها ما زلنا ننتظر وصولها سواء عبر المعابر أو الأنفاق.

## محلل اسرائيلي؛ مبارك مستاء جدا من التدخل الكرسي ويريده كقطف الثمار لاستعادة قوة مصر الاقليمية «يديعوت»: المانيا تعمل على انجاز صفقة تبادل الاسرى وحماس ومصر وايران تحاولن افسالها

الناصرة - «القدس العربي»  
من زهير اندراوس:

ركزت وسائل الاعلام العربية امس الاربعة في عناوينها الرئيسية على قضية المفاوضات الجارية الآن، وفي الزعم الاسرائيلي، بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والدولة العبرية بوساطة المانيا حول ابرام صفقة تبادل الاسرى والتي تحاول اسرائيل من خلالها استعادة جنديها المأسور، غلعد شليط، من الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، مقابل اطلاق سراح اسرى سياسيين فلسطينيين يقبضون في غياهب سجون الاحتلال.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»

تقرير: طلبة غزة والبحث الشاق عن دفاتر الكتابة

قال مدير مكتبة كبيرة في غزة ليونايدي برس انترناشونال ان هناك نقصا حادا في الدفاتر، حيث كانت هناك كمية مخزنة تم بيعها سريعا وهي لا تلي 5 % من احتياجات الطلبة».

وأضاف «السلطات الإسرائيلية تعزل حتى الآن دخول المواطنين المدرسية إليها، ونحن نحاول إدخال ما نريد عبر أنفاق التهريب ولكن نواجه صعوبات خاصة بعد القصف الإسرائيلي الأخير».

وكان ثلاثة أشقاء قتلوا وأصيب سبعة عمال بعدما قصفت طائرات إسرائيلية فلقان في الحدود الفلسطينية المصرية قرب بوابة باب الدين جنوب رفح جنوب قطاع غزة، ولحق القصف أضرارا كبيرة بعدد من الأنفاق في المنطقة وفق العاملين في مجال الأنفاق.

وقال المواطن الفلسطيني أحمد عبد الرؤوف إن لديه 6 أبناء يدرسون في المدارس الحكومية طلب

ألف طالب وطالبة إلى مقر الدارسة موزعين على 383 مدرسة حكومية، وتوجه أكثر من 200 ألف طالب والطالبة إلى مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأردن»، وقال وزير التعليم محمد مسعود إن الوزارة انتهت من تحضير المدارس لاستقبال الطلبة من حيث مبانيتها وتزويدها بالأثاث واستكمال كافة احتياجاتها كما تم توفير الكتب وتوزيعها على المدرّيات ومن تم إلى المدارس.

وتسأل الطالب هشام «هل أصبحت الدفاتر وسائل حربية وسلحة قتالية حتى يتم منعها؟ كيف نستعمل في ظل عدم وجود الدفاتر؟ إذ تعود للكتابة على الرقعة».

وأوضحت الطالبة أسماء أحمد أنها استلمت الكتب الدراسية ولكنها لم تعثر على دفاتر في الأسواق وعندما تتجه إلى مكتبة أو محل يقولون لها ما زلنا ننتظر وصولها سواء عبر المعابر أو الأنفاق.

تقرير: طلبة غزة والبحث الشاق عن دفاتر الكتابة

قال مدير مكتبة كبيرة في غزة ليونايدي برس انترناشونال ان هناك نقصا حادا في الدفاتر، حيث كانت هناك كمية مخزنة تم بيعها سريعا وهي لا تلي 5 % من احتياجات الطلبة».

وأضاف «السلطات الإسرائيلية تعزل حتى الآن دخول المواطنين المدرسية إليها، ونحن نحاول إدخال ما نريد عبر أنفاق التهريب ولكن نواجه صعوبات خاصة بعد القصف الإسرائيلي الأخير».

وكان ثلاثة أشقاء قتلوا وأصيب سبعة عمال بعدما قصفت طائرات إسرائيلية فلقان في الحدود الفلسطينية المصرية قرب بوابة باب الدين جنوب رفح جنوب قطاع غزة، ولحق القصف أضرارا كبيرة بعدد من الأنفاق في المنطقة وفق العاملين في مجال الأنفاق.

وقال المواطن الفلسطيني أحمد عبد الرؤوف إن لديه 6 أبناء يدرسون في المدارس الحكومية طلب

ألف طالب وطالبة إلى مقر الدارسة موزعين على 383 مدرسة حكومية، وتوجه أكثر من 200 ألف طالب والطالبة إلى مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأردن»، وقال وزير التعليم محمد مسعود إن الوزارة انتهت من تحضير المدارس لاستقبال الطلبة من حيث مبانيتها وتزويدها بالأثاث واستكمال كافة احتياجاتها كما تم توفير الكتب وتوزيعها على المدرّيات ومن تم إلى المدارس.

وتسأل الطالب هشام «هل أصبحت الدفاتر وسائل حربية وسلحة قتالية حتى يتم منعها؟ كيف نستعمل في ظل عدم وجود الدفاتر؟ إذ تعود للكتابة على الرقعة».

وأوضحت الطالبة أسماء أحمد أنها استلمت الكتب الدراسية ولكنها لم تعثر على دفاتر في الأسواق وعندما تتجه إلى مكتبة أو محل يقولون لها ما زلنا ننتظر وصولها سواء عبر المعابر أو الأنفاق.



## 14 آذار تستنكر الحملة المبرمجة: لا يمكن لأحد انتزاع مجد لبنان من صانعيه

# المرجع الشيعي فضل الله يهاجم بطريك الموارنة: لم يعط مجد لبنان إلا لشعب لبنان المقاوم.. وأدعو للديمقراطية العديدة

بيروت - «القدس العربي»

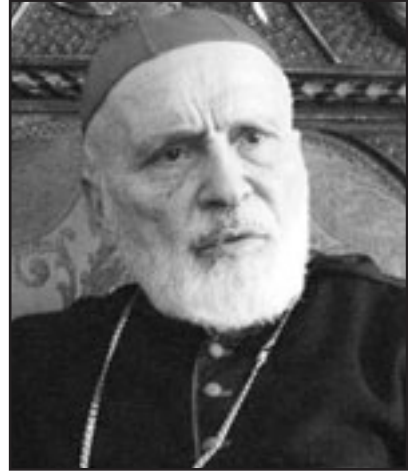
من سعد الياس:

شأن المرجع الشيعي العلامة محمد حسين فضل الله هجوماً غير مسبق على البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير من دون تسميته منتقداً شعراً «مجد لبنان أعطي له» الذي أطلق على بكركي وبطريرك الموارنة لدوره في تأسيس الكيان اللبناني في العام 1920 بقوله «تعتبر الناس ان مجد لبنان اعطي لها، ولم يعط مجد لبنان الا لشعب لبنان».

وأضاف «اعطي هذا الجهد للشعب المجاهد، المقاوم والذي يعيش القوة».

وتابع فضل الله في حفل افطار رمضاني استهدفه لوقوف صفير من زاوية «من ينادي بضرورة ان يكون هناك اقلية تحكم واقبية تعارض، فسأل «ماذا تحصرون المسألة بالاقضية، النيابية»، داعياً «الى اعتماد الاقلية الشيعية، الاستفتاء الشعبي والديمقراطية العديدة وعندما يعطي الشعب كلمته وليس هؤلاء الذين ينطقون على اساس مئات ملايين الدولارات التي تعطى من خلال محور عربي».

وقد أثار هذا الموقف ردود فعل مستنكرة أبرزها للامانة العامة لقوى 14 آذار التي شجبت «الحملة المبرمجة التي تستهدف البطريرك صفير الذي يمثل بواقفه حماية للبنان السيد الحر المستقل، معتبرة أن «إقدام بعض المرجعيات على الانتزاع في هذه الحملة يشكل خطراً جديداً من فصول



نصرالله بطرس صفير



محمد حسين فضل الله

استهداف الأسس التي قام عليها الكيان اللبناني لاسيما العيش المشترك ووحدة الأرض والشعب».

وفي بيان بعد اجتماعها الدوري، حذرت الامانة الكنسية الأرثوذكسية وقد بدأت ملامحها إعلامياً في الفترة الأخيرة، مضيفة: «لا يمكن لأحد ان يتزعم مجد لبنان من صانعيه».

وتبته عضو قوى 14 آذار، الياس الزغيبي في «خطورة الموقف الأخير للسيد محمد حسين فضل الله»، داعياً كل «الفاعليات السياسية المسيحية

حاكمة يزنيها «حزب الله» بتشكيلات جزئية من طوائف أخرى بينها مسيحيو الأقلية».

ولفت الزغيبي إلى أن «هناك غيباً كليباً لكلمة المناصفة عن الأدبيات السياسية لقيادات «حزب الله»، خلافاً للتأكيد المتكرر عليها من الزعامة السنوية التي يجسدها الرئيس المكلف سعد الحريري خطياً وشفوياً، وبالإضافة إلى تضمين المشروع لـ «انتخابات المستقبل، نصاً عنها».

واعتبر «أن موقف المرجعية الشيعية الدينية يكمل موقف المرجعية السياسية - العسكرية المتعلقة بالسيد حسن نصر الله، الذي دعا مراراً إلى الديمقراطية العديدة والأكثرية الشيعية قبل الانتخابات الأخيرة وبعدها، بما يشمل نسفاً تاماً لما أوصى به الإمام الراحل محمد مهدي شمس الدين، وتخليه عن مطلب الديمقراطية العديدة وتنبيهه الشيعية إلى خطر الإنزلاق في مشروع سياسي خاص والخروج على كيانية أو طائفية، الأمر الذي يفتي بعكسه اليوم العلامة فضل الله وينفذه «حزب الله».

وشدد عضو كتلة القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا على أن تناول البطريرك صفير أو بطريرك الموارنة هو أمر غير مقبول إطلاقاً، بغض النظر عن خطورة ما قيل،» ورأى «أن مقام البطريركية المارونية تميز بعدم التعاطي بالسياسة - الأمتي الذي يقوده «حزب الله» كاتركية حاسمة في الطائفة الشيعية وكصاحب ارتباط إقليمي بكرامة الإنسان، وأوضح «أن مجد لبنان اعطي للبطريركية المارونية وليكركي، ولا أحد يستطيع تغيير التاريخ أو إلغاء دور البطريركية، مستغرباً هذا الموقف من مرجع ديني وصف بالاعتدال».

## الحريري مصر على توزيع حزب الله شاء العدو الإسرائيلي أم أبي

# والوفاء للمقاومة مع ضبط الانزلاقات نحو التهويل أو التصعيد الكلامي

بيروت - «القدس العربي»

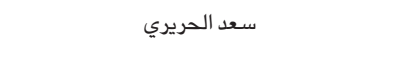
من سعد الياس:

يواصل الرئيس المكلف سعد الحريري مساعيه الأولى إلى تذليل العقبات أمام إخراج تصور لتشكلية الحكومة الائتلافية العتيدة، والنقى في الساعات القليلة الماضية في قريظم رئيس «لقاء الديمقراطيين» النائب وليد جنبلاط في حضور الوزيرين غازي العريضي ووائل أبو فاعور والنائب مروان حمادة، وتم عرض لأخر المستجدات السياسية ولإسيعاماً ما يتعلق منها بتشكيل الحكومة. كما التقى الحريري المعلن السياسي لأين عام «حزب الله» حسين الخليل في حين برز إعلان «حزب الله» على استين الوزير محمد فنيتش أن «حزب الله يقوم بمبادرة في الجانب، وتوفر الختام المكلف للخروج من المهاترات والسياسات، وتوفر المناخ الهادئ الساعد على الحوار لتمكين البلد من تجاوز هذا الاستحقاق».

وبموازاة ذلك، لغت تأكيد الرئيس المكلف سعد الحريري على «أن مصلحة الوطن تتطلب ان تكون جميعاً في الحكومة العتيدة»، وأن «حزب الله» سيكون في هذه الحكومة «شء العدو الإسرائيلي أم أبي»، موضحاً خلال مآدية إيفطار في قريظم أنه سعى منذ تكليفه الحكومة وما يزال يسعى لتشكيل حكومة وحدة تضم جميع الفرقاء.



حسن نصر الله



سعد الحريري

وأضاف «جرت انتخابات نيابية وفزنا بها ومددنا ايدينا، نحن في قوى 14 آذار، إلى كل الفرقاء لتكون جميعاً في حكومة وحدة وطنية لمصلحة لبنان، وكان خيارنا هذا عن فتاعة لأننا نعرف حجم التحديات والتهديدات والمشاكل الاقتصادية التي سنواجهها. ونحن اتخذنا هذا القرار ليس لإلغاء أنفسنا، لأن لا أحد يمكنه إلغاء الاقلية التي أفرزتها الديمقراطيين».

النيابية الأخيرة كما لا يمكن لأحد ان يلغي الأخر، في هذه الأثناء، زار رئيس مجلس النواب بري قصر بعبداً والتقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان وغادر من دون الادلاء بأي تصريح محافظاً على صياحه مع كل الكلام، ونقل النواب عن بري بعد «لقاء الاربعة» النيابي أنه «أمل في تشكيل الحكومة في اقرب فرصة ممكنة».

ونقلوا وغيره «ان هناك مشاكل عديدة معيشية واجتماعية وغير ذلك يعاني منها المواطن من كهرباء ومياه وغيرها، بالإضافة إلى الاستحقاقات التي تصاحب الحياة وهذه الاستحقاقات والمشاكل تحتاج إلى حكومة غير عادية وليس إلى حكومة تصريف أعمال».

من جهة، توه نائب حزب الله بموقف الرئيس الحريري من المشاركة الحاسمة لحزب الله في الحكومة شفاء العدو الإسرائيلي أم أبي، ووصفه بالموقف الوطني والايجابي.

وأصدرت «كتلة الوفاء للمقاومة» بعد اجتماعها الدوري امس بياناً جاء فيه «ان الحرص على التشاور والحوار العملي الهادئ تحت سقف الإطار السياسي العام الذي تم التوافق عليه لتشكيل الحكومة المرتقبة، هو المدخل الواقعي للتوصل إلى تمثيل مُمؤ للجميع، يسمح بانطلاق جيدة لعمل حكومي متنح وقادر على مواجهة الاستحقاقات

## يشارك فيها وزراء سابقون وصحافيون مغمورون ونخب مغرضة بينما خطوط الاتصال بين قادة الاخوان والقصر متفاعة

# الأردن: ضجة التقرير السري مفتعلة وحفلة تحريض على الاخوان بين النخب والصحافة

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجبارين:

لا تخلو الحملة التي تستهدف جماعة الإخوان المسلمين الأردنية حالياً من خصومة تفتقر للنزاهة والحياد خصوصاً من قبل بعض الأقاليم التي سبق لها ان تبنت نفس مضمون التقرير الإخواني المزعوم انه سري الذي يتحدث عن انخراط اعضاء وبنسوخ مزموع هو الآخر لتصفية الجماعة الفلسطينية.

الملاحظ ان في عمان ان كل من برجلته خصومة سياسية او حزبية بجماعة الإخوان المسلمين وكل من يعتقد انها تعبر عن لون اجتماعي محدد وتحدث باسم هويات مخصصة شارك في حفلة عامة نهشت التنظيم الأهم في البلاد على اساس بدعة اسمها التقرير السياسي السري لمجلس الشورى وهو تقرير تمتلئ خزائن الاحزاب بالمشترات منه وبميا ولا يمثل إلا كتابته كما قال الشيخ عبد الطيف عريبات.

أخرون ايضاً شاركوا في الحملة نفسها بينهم معارضون لكل ما تقوله وما تغفله حركة حماس ووزراء سابقون ومعارضون على البرنامج الاجتماعي لجماعة الإخوان وحزبيون فقلوا العقود في النفسه وبين من شاركوا في الحفل بعض صحافيين فتيه ويعاونون ومغضوبون اتجحت لهم فرصة كتابة مقالات في الصحف اليومية.

والفتنة التي كانت أكثر الفاتحة للنظر من الذين يشاركون الآن في اتهام الإخوان المسلمين هم اصحاب الراي التحريضي على الدولة والنظام على اهم شريك اجتماعي له في القاعدة الشعبية المتكبر دوماً من معززات الاستقرار في المملكة.

وطوال السنوات الماضية لم تفت لغة التحريضي على الإخوان المسلمين عند اي حدود من اي نوع لكنها فشلت تماماً في مسألتها هي ما حق الجماعة فهي كبيرة وأرواها هم الناس كما يقول عريبات

وهي عصية على الاختراق كما يقول الناطق باسمها جميل ابو بكر. كما فشلت حملات التحريضي في تقليص فرص الإخوان اجتماعياً ودفع مؤسسة المصمدم معهم رغم الطابع الأمتي الذي رسم توترا في العلاقة على هامش الانتخابات العامة الأخرى.

بالمقابل عدد الاصوات الذي يقول بان التفاهم مع الإخوان المسلمين افضل من استفادهم قليل جدا فالتحريض عليهم قرة كانت ترضي بعض اوساط الأقرار قبل عدة اسابيع، وما حصل مؤخرا ان جهة ما داخل الاخوان على الأرجح وترت الاجوء بتسريدهم تقرير داخلي اقترحه أحد المعنئين في الجماعة ولم يصح بعد اطارا مرجحيا يحمل التهامات للدولة بالانخراط في مشروع تصفية القضية الفلسطينية.

هذا التقرير يحمل لغة حادة في بعض عباراته مرهنا على الأرجح نكايات كاتبه المعتدل الذي تم اسقاطه في الانتخابات الأخيرة والحركة الإخوانية اعترفت بوجوده وقالت انها مستحققة باسباب تسريبه لكنه لا يعني اطلاقاً ان الاخوان المسلمون غيروا قواعد اللعبة المألوفة

## الخارجية الاسرائيلية: الفلسطينيون منغوا من الدخول في الشركة.. والمزارع الفلسطيني سيستفيد من مصدر جديد للدخل

# مشروع اسرائيلي اردني مشترك للوقود البيولوجي واقامة شركة اشغالها الاردنيون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم خشية اتهامهم بالتطبيع

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

سبحول النفايات البيولوجية الى وقود بيولوجي ليتمكن المزارعون وارباب الصناعات من تحقيق مردود لهم وفي الوقت نفسه ايجاد فرص عمل تحتاج اليها المنطقة بدون شك.

واشار موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية على الانترنت الى ان المبادر الى هذه الفكرة هو مركز بيريس للسلام وذلك خلال مؤتمر سنوي عقد في ألمانيا المنددى الاردني الاسرائيلي للتعاون الاقتصادي عام 2008، وسوف تقوم على ادارة المشروع شركة MME New Diesel Company الأردنية الاسرائيلية المشتركة بين تقنيه تفرها احدى الشركات الألمانية.

وستحل محل الشركة بازالة الكميات الزائدة من تراكمات الكتلة البيولوجية النهائية المصدر من ثلاث مناطق هي الأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية لانتاج الوقود

والبيئة التابعة لمركز بيريس موقع «ISRAEL21» ان النفايات الزراعية في هذه المنطقة تمثل مشكلة كبرى، حيث تنتج عن المحاصيل الغذائية والبساتين ومشية قص الأعصان والأشجار وحيث تكون الأراضي مشحونة بمثل الامر مشكلة كبرى للمنطقة بأسرها في اسرائيل وفلسطين والأردن، وفي حين يعتبر الوقود البيولوجي مصدراً جيداً للطاقة البديلة، فإن لغة معضلة تكمن في التخلص من المحاصيل المستخرجة الوقود البيولوجي، إذ يتطلب اذخار مساحة شاسعة من الأرض الى زراعة المحاصيل، ما من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع حد في تكلفة المنتجات الزراعية وأزمات غذائية شديدة في الحاصل الاساسية من أرز وقمح وما إليها. وأوضح بلوندز: نحن في مركز بيريس واعون بالحساسيات نحو الجيل الأول من البيوديزل الذي يتنافس الغذاء

بشكل مباشر، ومن اسس سياستنا عدم التعامل مع الوقود البيولوجي من الجيل الاول، علماً بان الشركة الجديدة ستقوم بانتاج الوقود البيولوجي من الجيل الثاني من خلال استثمار مشكلتين بيئيتين لاجاد حل. ومن أجل حل المشكلة محلياً بدون ايجاد مشكلة أخرى، قرر مركز بيريس اطلاق هذه المبادرة الجديدة بطريقة «jumpstart» على غرار السيارات التي «ماتت» ببطريتها ويتم وصلها بالكابلات بسيارة أخرى لإدارة محركها. ويتم ذلك من خلال ايجاد حل للمنطقة بأسرها وليس من خلال حل يضمن مصالح شركة واحدة ليس الا. وهكذا تم انشاء شركة MME II، وعين في منصب مديرها العام في اسرائيل السيد ايلان فريدلاندر. ونظراً للتوترات السياسية في الأردن الذي يشكل الفلسطينيون نحو 70% من سكانه،



رئيس الوزراء الاسرائيلي والمبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط لدى اجتماعهما في لندن امس

## نتنياهو يلتقي ميتشل في لندن في اطار مساعي واشنطن التوصل لتفاهم حول المستوطنات في الضفة

لندن-يوبي أي: التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في العاصمة البريطانية، لندن، امس الأربعاء المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الاوسط جورج ميتشل في اطار مساعي الجديدة التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى تفاهم حول المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان الولايات المتحدة تضغط من أجل تجميد النشاطات الإستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة على أمل استئناف مفاوضات السلام المعطلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وأضافت ان لقاء نتنياهو وميتشل في لندن تلا المباحثات التي أجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي الثلاثة مع نظيره البريطاني غوردون براون ورفض خلالها تجميد بناء المستوطنات في القدس الشرقية وجدد المطالبة باعتراف الفلسطينيين باسرائيل كتولة يهودية. ورحبت «بي بي سي» احتمال ان يتوصل نتنياهو وميتشل إلى نوع من التسوية لتج دبلوماسيون اسرائيليون وأجانب إلى امكانية الاتفاق عليها لتهدد الطريق أمام استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين كمرحلة أولى وبخاصة في حال طلب منهم الرئيس الأميركي باراك أوباما ذلك.

ورفض نتنياهو وميتشل اعطاء أي تفاصيل عن طبيعة النقاشات التي جرت بينهما في الاجتماع الذي انعقد بفندق بارك لين وسط لندن، لكن «بي بي سي» نسبت إلى رئيس

## يعلون: على قادة العالم تبني مبدأ الهجوم كإفضاء دفاع ضد الاسلام

# تل اييب ستقدم مشروع قرار في الامم المتحدة يمنع التنظيمات الاسلامية من المشاركة في الانتخابات

وفي هذا الصدد اكدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة تسفي ليفني، وزعيمة حزب «كاديما» المعارض انها التقت قبيل انتهاء مهامها العديد من وزراء الخارجية في العالمين العربي والاسلامي لحشد تاييدهم لفكرة نزع الشرعية عن ممارسة الاسلاميين العمل السياسي.

وتؤكد ان اقدامها على طرح الاقتراح جاء استخلاص للغير من السماح لحركة حماس بالمشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي اسفر عن فوزها وتشكيلها الحكومة الفلسطينية، وذلك في شهر شباط (فبراير) من العام 2006، وبين المعايير التي عرضها ليفني كمحددات للسماح بمشاركة أي حركة في الانتخابات لا تكون منظمة مسلحة، ولا تتبنى برنامجاً سياسياً عسكرياً، على حد تعبيرها، ومن الواضح تماماً ان نجاح اسرائيل في تمرير مشروع القرار يعني نزع الشرعية عن الحركات الاسلامية والوطنية التي تقاوم المحلل مناطق العالم الاسلامي.

واللائق ان ليفني حرصت عشية الانتخابات التشريعية الاخيرة في اسرائيل على تحويل حملتها الانتخابية الى منصة لعدد من الجهرالات الذين اشتهروا بارتكاب المجازر ضد الفلسطينيين، مثل في ديتشر رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة السماح لحزب او حركة اسلامية المشاركة في أي انتخابات تجري فوق اراضيها، بزعم ان هذه الاحزاب وتلك الحركات ارضية وعنصرية، مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين وحزب الله في لبنان.

ومصادر في وزارة الخارجية الرسمية باللغة العربية ان مسؤولين اسرائيليين أكدوا ان تل اييب ستسح كم على استعداد العرب للتطبيع مع اسرائيل من خلال الموقف من الحركات الاسلامية.

## الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في ظل الوضع العربي والاسلامي الريب والمهين، تُصعد الدولة العبرية عربيتها على المنقطة، وتضع شروطاً جديدة لاستئناف المفاوضات مع العرب بشكل عام، ومع الفلسطينيين بشكل خاص، وهكذا بعد ان جازرت هذه الدولة المارقة بما يناميها ترضي في الكثير من الدول العربية شريكا لها في الحرب على الحركات الاسلامية، رفعت سقف مطالبها من هذه الدول لادخل مؤسسات الاخوان وغيرهم. رسمي وعلني بان تخطو خطوة أخرى في هذه الحرب، تنتقل من محاربة الحركات الاسلامية إلى ارضائها على المساهمة في عولة الحرب ضد الاسلام، على حد وصف دواشر صنع القرار الاسرائيلية.

جدير بالذكر أن هذه المطالبات لم تعد حبيسة اللقاة السرية والضيقة التي تجمع المسؤولين الاسرائيليين مع نظرائهم في العالم العربي، بل انتقلت للعلن.

فعل سبيل الذكر لا الحصر، تعكف اسرائيل حالياً على خطة لتمرير مشروع قرار في الامم المتحدة يحظر بموجبه التروع داخل مؤسسات الاخوان في الجمعية العامة للأمم المتحدة السماح لحزب او حركة اسلامية المشاركة في أي انتخابات تجري فوق اراضيها، بزعم ان هذه الاحزاب وتلك الحركات ارضية وعنصرية، مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين وحزب الله في لبنان.

ومصادر في وزارة الخارجية الرسمية باللغة العربية ان مسؤولين اسرائيليين أكدوا ان تل اييب ستسح كم على استعداد العرب للتطبيع مع اسرائيل من خلال الموقف من الحركات الاسلامية.

## الخارجية الاسرائيلية: الفلسطينيون منغوا من الدخول في الشركة.. والمزارع الفلسطيني سيستفيد من مصدر جديد للدخل

# مشروع اسرائيلي اردني مشترك للوقود البيولوجي واقامة شركة اشغالها الاردنيون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم خشية اتهامهم بالتطبيع

طلب الشركاء الاردنيون عدم كشف اسمائهم منعا للمضايقات. ويعتبر بلوندز ان الجانب التجاري يمثل جزءاً هاماً من صيغة السلام، ويقول: «ان أسلوب التاني من خلال استثمار مشكلتين بيئيتين لاجاد حل. ومن أجل حل المشكلة محلياً بدون ايجاد مشكلة أخرى، قرر مركز بيريس اطلاق هذه المبادرة الجديدة بطريقة «jumpstart» على غرار السيارات التي «ماتت» ببطريتها ويتم وصلها بالكابلات بسيارة أخرى لإدارة محركها. ويتم ذلك من خلال ايجاد حل للمنطقة بأسرها وليس من خلال حل يضمن مصالح شركة واحدة ليس الا. وهكذا تم انشاء شركة MME II، وعين في منصب مديرها العام في اسرائيل السيد ايلان فريدلاندر. ونظراً للتوترات السياسية في الأردن الذي يشكل الفلسطينيون نحو 70% من سكانه،





## خيمة القذافي في نيويورك وعودة المقرحي تطرح أسئلة حول علاقة الغرب مع طرابلس

# ليبيا: أكبر مسرح في العالم للاحتفال بذكرى «ثورة الفاتح» ودعوة كل زعماء العالم ومفاجآت أخرى



معمر القذافي

### خيمة القذافي في نيويورك

بعيدا عن احتفالات الثورة، خطاب القذافي اسام الجمعية العامة للأمم المتحدة هو امر آخر مدار حديث اهل نيويورك، وموضوع الحديث هو خيمة القذافي التي يقال انه سينصبها في منطقة اينغلوود قرب مدينة نيويورك مما اثار غضب نواب امريكيين، ونقل عن نائب المنطقة الديمقراطي ستيفن رومان قوله انه احال الموضوع الى كل من البيت الابيض والخارجية الذين الحوا على القذافي ان يحصر اقامته في مدينة نيويورك.

واصبحت خيمة القذافي موضوع التصريحات الصحافية للناطقين باسم الخارجية الذين قالوا انه تم الحديث مع المسؤولين الليبيين حول موضوع الخيمة والحساسيات التي تسببها لعائلات ضحايا لوكربي.

وتشير صحيفة «واشنطن بوست» الى تطبيع العلاقات بين البلدين ولقاء هيلاري كلينتون مع نجل القذافي المعصم بالله في نيسان/ابريل الماضي لتعزيز العلاقات، وتعتبر زيارة القذافي الى نيويورك الخطأ للشهر القادم الاولى له منذ تولي السلطة عام 1969.

وكانت السلطات الليبية قد طلبت نصب الخيمة في سرتقال ببارك بنويويورك، لكن عمدة المدينة رفض، لكن التقارير التي قالت ان القذافي سينصب خيمته في اقامة السفير الليبي في انغلوود ات الى ردود افعال من النواب والمسؤولين المحليين الذين طالبوا ان تنحصر زيارة الزعيم الليبي في منطقة الامم المتحدة، خاصة ان بيت المفوضية الليبية المشتري عام 1982 لا يستخدم لالعائلة سفير ليبيا في الامم المتحدة وليس للزعيم القذافي.

ويقول النائب ان تحفظاته تأتي من المشاكل الامنية ومن كون «القذافي له سمعة معروفة كديكتاتور قاتل يده مقلتان بدماء امريكيين»، فيما قال حاخام يهودي يقيم قرب الزراعة الليبية انه يخطط لجمع السكان للاحتجاج على زيارة القذافي.

كما فعل اثناء زيارته لباريس عام 2007 عندما حضر الفرنسيين حول حقوق الانسان، وفي زيارته الاخيرة لروما العام الحالي حمل صورة الجاهد الليبي المعروف عمر المختار واحضر ابنه العجوز معه.

وترى الصحفية ان الافراج عن المقرحي ربما عمل في اتجاه آخر وليس في صالح النظام الليبي، فبدلا من تعزيز موقع القذافي عالميا ادى الى ايقاظ المخاوف الموجودة اصلا من الطريقة التي يجب ان يتم التعامل فيها مع النظام الليبي، فايدولوجية القذافي الثورية لا تزال تتصادم مع التوقعات الغربية، والانفتاح العالمي عليه لم يقرن بتحسين الاوضاع السياسية والاقتصادية، وتشير الصحفية الى ان غضب بريطانيا في القذافي لم يحضر بنفسه للمطار.

وترى الصحفية ان هناك اختلافات في المفاهيم التي حكمت التقارب وضرورة تقييمها، فالغرب يرى في استقبال المقرحي تشريفا لقاتل، في المقابل فليبيا تصف بطريقة مختلفة لأنها لم تصدق يوما ان المقرحي مذنب.

وحتى عندما صدر قرار بادانته عام 2001 كان الرد المباشر من ليبيا هو ان الإدانة هي واحدة من اخطاء العدالة.

في اطار آخر، يقول خبراء من امريكا وبريطانيا ان التصرف الاخير لا يعطي صورة اوسع عن القذافي، فهو وإن تعاون مع الغرب إلا انه لا يريد ان يظهر في عيون مواطنيه انه دمية بيد الغرب.

ولا تستبعد صحف مثل «نيويورك تايمز» و«الغارديان» ان مسألة التناقص على ارض الوالد هي السبب في عرض استقبال القذافي، فحقيقة مراقبة سيف الاسلام للمقرحي وتصريحاته تشير الى منافسة بينه وبين شقيقه المعصم بالله، فسيف الاسلام استخدم الافراج واغضب اصقاده في الغرب من اجل تحسين صورته لدى الحرس القديم في النظام الذي لا يتفق بقدراته رغم ان الليبيين اكادوا ان تصريحاته اسيء فيها، ومع ان النظام الليبي لم يعترف بجرم في لوكربي وان التعويضات التي دفعها هي ثمن بسيط لحرص الحصار عن البلاد، الا انه رأى ان تصرف الغرب نوعا من التفات، فعندما اطلقت ليبيا سراح المرضات البلغاريات والطبيب الفلسطيني المحكوم عليهم بالاعدام في قضية الاينز الشهورة عام 2007، لم يفضب احد عندما خرج الرئيس البلغاري نفسه وزوجة الرئيس الفرنسي، وفوض العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي لاستقبالهم في المطار.

ووافق القذافي على اطلاق سراحهم كي يقضوا فترة سجنهم هناك لكن اصدر الرئيس البلغاري عفوا مباشرا عنهم، مما دعا القذافي للتعليق قائلا «هل نحن حمير وهم بشر؟»، ومع ان الغرب سارع في رفض المقارنة، الا ان ليبيا ترى في المقرحي سجينا سياسيا وان ادانته تمت بضغط كما يقول باحثون ومحللون.

للمجتمع الدولي «حقيقة»، انهم تغيروا»، ويأمل ان تؤدي الاحتفالات الى تغير نظرة العالم لليبيا بطريقة استقبال عبد الباسط المقرحي، المدان الوحيد في تفجير طائرة لوكربي عام 1988، غضب كل من اسكتلندا التي افرجت عنه لظروف انسانية والحكومة الامريكية ونظيرتها البريطانية التي تكلم رئيس حكومتها يوم الثلاثاء بعد صمت طويل.

وأثارت عودة المقرحي الحديث عن الاحتفال الكبير القادم في طرابلس لإحياء الذكرى الاربعة لثورة «الفتاح» من سبتمبر، التي جاءت بالقذافي للحكم بعد انقلاب على الملك السنوسي العجوز، وسيدعو النظام الليبي لهذه الاحتفالات رؤساء وملوك ومسؤولين من أنحاء العالم، لكن لن يكون من بينهم دوق يورك، الامير اندرو، الذي قالت الصحافة البريطانية انه لن يحضر الاحتفالات.

اما المناسبة القادمة التي تجلب الانظار الى ليبيا فهي القاء الرئيس القذافي خطابا امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وستكون كلمته الثانية مباشرة بعد كلمة الرئيس الامريكي باراك اوباما، ولم تستبعد المصادر الامريكية لقاء قصيرا بينهما على الرغم من الموقف الغاضب في واشنطن من اطلاق سراح المقرحي.

وفي مجال الاحتفالات بـ«ثورة الفاتح»، فقد تم اللجوء الى كبريات شركات تنظيم الحفلات العالمية كي تشرف على الاحتفال. وستبدأ الاحتفالات الاسبوع المقبل.

وستعطي الاحتفالات وتقدم صورة عالية لمليئة بالضوء والصور، ويرى مراقبون وخبراء في الاعلام نقلت عنهم صحف بريطانية ان الاحتفالات هذه ستكون مفصل تحول في تاريخ ليبيا منذ ان دخلت في حرب مع امريكا والغرب وضعت تحت الحصار لأكثر من عشرة اعوام.

ويقول منظمو الحفلات انه لا حد للاتفاق، وتقوم الشركات بعمليات تجميل وجه للعاصمة الليبية الذي لا تشهد منذ عقود.

وعلى الرغم من المساحة المتاحة للشركات للعمل والتنظيم، إلا ان ما يعكها، بحسب تقرير صحافي، في «التايمز»، هو طريقة استقبال المقرحي وخفاف من دعوة الاخير للاحتفال، مع ان الحكومة الليبية دافعت عن استقباله وان كان عاليا، اما الامر الاخر الذي يثير اهتمام المراقبين، بحسب الصحيفة، فهو سجل الدولة في مجال حقوق الانسان حيث لا يزال النظام بوليسيا.

وتنقل الصحيفة عن فيليب سكاك مدير شركة كندية للاتصالات ان ذروة الاحتفالات ستكون فغطية مفتوحة ومجانبة لحفل سيقام على اكبر مسرح يقام في العالم ويبدأ في الحادية عشرة مساء، وتشير الى ان مهمة المسؤول الاعلامي هي تغيير صورة البلاد من بلد كان معزولا تخلى عن دعم الارهاب واسلحة الدمار الشامل. ويقول سكاك ان الليبيين قاموا بجهود وتخلوا عن الكثير من المواقف من اجل الانضمام

### لندن - «القدس العربي»:

تتجه الانظار اليوم الى ليبيا التي اثارها بطريقة استقبال عبد الباسط المقرحي، المدان الوحيد في تفجير طائرة لوكربي عام 1988، غضب كل من اسكتلندا التي افرجت عنه لظروف انسانية والحكومة الامريكية ونظيرتها البريطانية التي تكلم رئيس حكومتها يوم الثلاثاء بعد صمت طويل.

وأثارت عودة المقرحي الحديث عن الاحتفال الكبير القادم في طرابلس لإحياء الذكرى الاربعة لثورة «الفتاح» من سبتمبر، التي جاءت بالقذافي للحكم بعد انقلاب على الملك السنوسي العجوز، وسيدعو النظام الليبي لهذه الاحتفالات رؤساء وملوك ومسؤولين من أنحاء العالم، لكن لن يكون من بينهم دوق يورك، الامير اندرو، الذي قالت الصحافة البريطانية انه لن يحضر الاحتفالات.

اما المناسبة القادمة التي تجلب الانظار الى ليبيا فهي القاء الرئيس القذافي خطابا امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وستكون كلمته الثانية مباشرة بعد كلمة الرئيس الامريكي باراك اوباما، ولم تستبعد المصادر الامريكية لقاء قصيرا بينهما على الرغم من الموقف الغاضب في واشنطن من اطلاق سراح المقرحي.

وفي مجال الاحتفالات بـ«ثورة الفاتح»، فقد تم اللجوء الى كبريات شركات تنظيم الحفلات العالمية كي تشرف على الاحتفال. وستبدأ الاحتفالات الاسبوع المقبل.

وستعطي الاحتفالات وتقدم صورة عالية لمليئة بالضوء والصور، ويرى مراقبون وخبراء في الاعلام نقلت عنهم صحف بريطانية ان الاحتفالات هذه ستكون مفصل تحول في تاريخ ليبيا منذ ان دخلت في حرب مع امريكا والغرب وضعت تحت الحصار لأكثر من عشرة اعوام.

ويقول منظمو الحفلات انه لا حد للاتفاق، وتقوم الشركات بعمليات تجميل وجه للعاصمة الليبية الذي لا تشهد منذ عقود.

وعلى الرغم من المساحة المتاحة للشركات للعمل والتنظيم، إلا ان ما يعكها، بحسب تقرير صحافي، في «التايمز»، هو طريقة استقبال المقرحي وخفاف من دعوة الاخير للاحتفال، مع ان الحكومة الليبية دافعت عن استقباله وان كان عاليا، اما الامر الاخر الذي يثير اهتمام المراقبين، بحسب الصحيفة، فهو سجل الدولة في مجال حقوق الانسان حيث لا يزال النظام بوليسيا.

وتنقل الصحيفة عن فيليب سكاك مدير شركة كندية للاتصالات ان ذروة الاحتفالات ستكون فغطية مفتوحة ومجانبة لحفل سيقام على اكبر مسرح يقام في العالم ويبدأ في الحادية عشرة مساء، وتشير الى ان مهمة المسؤول الاعلامي هي تغيير صورة البلاد من بلد كان معزولا تخلى عن دعم الارهاب واسلحة الدمار الشامل. ويقول سكاك ان الليبيين قاموا بجهود وتخلوا عن الكثير من المواقف من اجل الانضمام

## وزير الشؤون الدينية الجزائري: لا يوجد فقراء في بلادنا.. لا يوجد فقراء... وسائل الإعلام هي التي تخترعهم!



وزير الشؤون الدينية والوقفات بو عبد الله غلام الله

وزارة للضمان، وهي وزارة للفقراء توزع المساعدات على المحتجين طوال السنة، وخاصة في شهر رمضان.

وأعتبر ان تصريح الوزير ليليل انه يوجد فقراء في الجزائر الحقيقية، موضحا ان هناك ففة فقط من الجزائريين لا تعاني الفقر وتتمتع بكل الخيرات، وهي فئة قريبة من السلطة او دائرة في فلكتها، واستفادت من كل الامتيازات دون وجه حق في معظم الاحيان، وأوضح انه كان بإمكان الوزير ان يقوم بجولة صغيرة في العاصمة دونما حاجة الى زيارة الولايات الداخلية ليجد آلاف العائلات تستغيث، مشددا على ان 1.5 مليون جزائري الذين يزورون تونس سنويا ليسوا كل الجزائري التي فيها 36 مليون نسمة.

وذكر انه لا يمكن اعتبار سفر الجزائريين الى تونس قضاء العطلة دليلا على انه لا يوجد فقر، معتبرا ان معظم الذين يسافرون الى تونس يقفون بالمناطق الشرقية القريبة من تونس، كما ان الغالبية الساحقة منهم يسافرون برا، والاهم من كل ذلك انهم اختاروا تونس لأن ذلك أقل كلفة من قضاء أيام العطلة داخل الجزائر نفسها.

وأكد الصحافي حسن واعي ان صدور كلام مثل هذا عن وزير الشؤون الدينية وفي رمضان استغلالا في حق ملايين الجزائريين الذين يعيشون اوضاعا صعبة، موضحا ان غلام الله مثل الكثير من الوزراء لا يهيمه الوضع المعيش للجزائريين بقدر ما يهيمه الترويج لخطاب سياسي يبرر موقفه الترويج للحكومة على جميع الاصعدة.

والشرافية للمواطنين في تدهور مستمر، خاصة مع التهب الأسعار التي عجزت الحكومة عن التحكم فيها، معتبرة انها لا تزال مصرة على ضرورة رفع الأجر القاعدي للعمال إلى حوالي 350 يورو شهريا.

ويرى حسن واعي الصحافي بجريدة «الوطن» (خاصة صادرة بالفرنسية) ان أكبر دليل على ان السلام الصادر على لسان وزير الشؤون الدينية غير صحيح هو ان الدولة استحدثت منذ سنوات

الغربية ان تصريح وزير الشؤون الدينية تزامن مع تصريح آخر للسيدة لوزية حنون زعيمة حزب العمال (تروتسكي معارض) التي قالت انه بين 200 مليون و200 ألف جزائري يحصلون على ففة رمضان الموجهة للمعوزين يوجد 40 ألف أستاذ جامعي وثانوي يعيشون في فقر مدقع، مشيرة الى انه في حاجة الى ففة رمضان مثلهم مثل غيرهم من الشرائح الفقيرة، ووصفت تصريحه المعال هذا الامر بالفضيحة، مشددة على ان القدرة

### مقتل ستة صينيين في حادث سير غرب الجزائر

الجزائر - د ب أ: أعلنت مصادر جزائرية ان ستة صينيين قتلوا فيما أصيب ثلاثة آخرون في حادث سير وقع ليل الثلاثاء الأربعاء بمنطقة زناتية بشطر الطريق السيار شرق - غرب ببلدة سنجان التي تقع على بعد 10 كيلومترات جنوب ولاية الشلف (250 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية).

وقالت المصادر ان الحادث نجم عن اصطدام شاحنة صهريج ومركبة رياضية الدفع تابتعتين للشركة المكلفة بإنجاز شطر الطريق السيار شرق - غرب.

وفي سياق متصل، أعلن الدرك الجزائري وفاة 97 شخصا وإصابة 905 آخرين بجروح في 532 حادث سير وقع خلال الفترة الممتدة بين 19 إلى 25 آب/أغسطس الجاري.

## شرطي مغربي يقتل بسلاحه شخصا يشبهه في أنه مهرب مخدرات

### الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

اطلق شرطي مغربي النار على مهرب مخدرات في مدينة سلا القريبة من الرباط واصابه بمقتل لفظت انفاسه الأخيرة في المستشفى.

وقال مصدر امني ان شرطيا «اضطر في حالة دفاع شرعي، إلى استعمال سلاحه، الثلاثاء بسلا، ضد شخص من ذوي السوابق العدلية توفي متأثرا بجراحه»، وأضاف المصدر ان الشرطي، الذي كان رفة أحد زملائه، كان يمسد القفا القبيص على القليل، الذي يتعاطى ترويج المخدرات، موضحة ان هذا الاخير الذي كان مسلحا بسيف ومسدانا بشقيقيه، لم يتردد في استعمال سلاحه الابيض ضد أحد الشرطيين مصيبا أحدهما في يده ووجهه، مما اضطر زميله إلى استعمال سلاح الخدمة.

وأشار المصدر إلى انه بعد طلقة تحذيرية، لم تردع القليل، أطلق الشرطي طلقة أخرى اصابتة على مستوى البطن، فيما لاذ بشقيقه بالفارار، وان البحث جار عنهما.

ونقل القليل قبل وفاته إلى مستشفى ابن سينا بالرباط حيث لفظت انفاسه الأخيرة بعد بضع ساعات من وصوله.

وأكد النائب العام لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، ان «آليات العدالة الجنائية استطال كل من سكتشف الأبحاث والتحريات عن تورطهم في قضايا الاتجار بالمخدرات مهما كانت مراكزهم ومواقعهم».

وقال عبد الله العلوي البلغيثي على خلفية اعتقال 16 شخصا يشتبه

## بن علي يقدم ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية التونسية



الرئيس بن علي يحيي مناصريه بعد تقديم ملف ترشحه للرئاسة أمس

ما لا ينطبق على الشابي الذي خلفته على رأس الحزب العام 2007 من الجريبي، وتنظم الانتخابات الرئاسية بالتوازي مع الانتخابات التشريعية.

وفي 2004 اعيد انتخاب بن علي بنسبة 4.94 % من الاصوات وفاز حزبه، التجمع الدستوري الديمقراطي، بـ 80 % من مقاعد مجلس النواب الـ 189، وتقاسمت خمسة احزاب معارضة باقي الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

أوقات الصلاة		فجر	شروق	عصر	مغرب	عشاء
20:42	18:42	15:47	12:23	6:02	4:45	مكة
20:45	18:45	15:52	12:24	6:00	4:41	المدينة
19:33	18:14	15:20	11:43	5:08	3:43	القدس
20:02	18:48	15:54	12:24	5:58	4:40	ابوظبي
19:21	18:07	15:11	11:41	5:12	3:53	المنامة
20:52	19:27	16:33	12:50	6:11	4:40	الجزائر
19:17	18:08	15:07	11:52	5:32	4:20	الخرطوم
19:38	18:22	15:28	11:52	5:20	3:59	الكويت
20:26	19:03	16:10	12:31	5:53	4:26	الرباط
20:17	18:17	15:24	11:55	5:32	4:13	الرياض
19:15	18:00	15:07	11:37	5:09	3:50	الدوحة
19:49	18:26	15:33	11:58	5:26	3:54	القاهرة
19:37	18:15	15:20	11:41	5:03	3:37	بيروت
20:00	18:37	15:43	12:05	5:29	4:02	بغداد
20:25	18:59	16:03	12:22	5:42	4:11	تونس
19:30	18:23	15:16	12:11	5:54	4:43	جيبوتي
19:32	18:11	15:16	11:37	5:01	3:35	دمشق
20:00	18:45	15:52	12:22	5:54	4:34	دبي
19:30	18:22	15:20	12:07	5:46	4:33	صنعاء
20:03	18:42	15:48	12:11	5:34	4:09	طرابلس
19:30	18:11	15:16	11:39	5:04	3:39	عمان
19:44	18:32	15:35	12:09	5:42	4:25	مسقط
19:12	18:07	15:16	12:01	5:51	4:43	مقديشو
20:34	19:25	16:26	13:07	6:45	5:30	نواكشوط
21:03	19:33	16:36	12:52	6:08	4:30	انقرة
20:04	18:41	15:46	12:05	5:27	3:57	طهران
21:33	20:07	17:11	13:28	6:46	5:14	اثينا
21:48	20:11	17:00	13:09	6:03	4:20	برلين
22:21	20:44	17:34	13:46	6:44	5:00	بروكسل
22:26	20:48	17:42	13:54	6:56	5:11	باريس
22:08	20:29	17:26	13:39	6:45	4:58	جنيف
21:30	19:56	16:59	13:13	6:26	4:46	روما
21:14	19:36	16:36	12:50	6:00	4:15	سراييفو
21:41	20:11	16:42	12:50	5:27	3:51	ستوكهولم
21:56	20:22	17:03	13:13	6:00	4:19	كوبنهاجن
21:40	20:03	16:52	13:03	6:00	4:16	لندن
22:30	20:59	18:02	14:18	7:32	5:56	مدريد
20:48	19:23	16:30	12:50	6:11	4:42	نيقوسيا
21:19	19:51	16:55	13:11	6:29	4:54	واشنطن
21:34	19:55	16:52	13:05	6:14	4:27	اوتاوا

يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



# غضب على الحكومة لمنعها موالد المسلمين.. وصمتها عن استخدام مياه المجاري لري زراعات الخضروات والفواكه إخواني يعني لبارك «ان كنت ناسي افكرك».. مصطفى الفقي يشيد بقدرة الرئيس على الحكم فترة أخرى

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء عن الاجتماع الذي رأسه رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف لبحث مشكلة الحج، وتقرر فيه تطبيق القواعد التي تم اقرارها بالنسبة للعمرة على الحج، وهي المنع من فوق 65 سنة ولأقل من 25 والذين يعانون من أمراض السكر والضغط والقلب والكبد والكلية، وان كان زميلنا الرسام مصطفى الشيخ في رسمة أمس - الأربعاء - في «الوفد»، حاول إثارة شكوتنا في حكمه للنسج، بان كان رسمه عن نظيف يراقب عامل كثافة، وإثنان أحدهما يضحك ويقول للأخر: - لعلكم، معلم مخطط الحكومة مستوحاة من بتوع الكثافة.

وتوقع المسؤولون في شركة مصر للطيران ان ترد قيمة أربعة وعشرين ألف تذكرة حج، وتصريحات وزير التنمية الاقتصادية الدكتور عثمان محمد عثمان عن انتهاء الأزمة الاقتصادية لمصر وقال انها خسرت احد عشر الف مليون دولار بسببها، ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية السفير حسام زكي أي دور للوزارة في حكمة التصريف المصري من القراضنة الصوماليين.

ونشرت «الشرق» أمس خبرنا زميلنا محمد خيال عن استمرار الاعتقالات في صفوف الإخوان لعرقلة انتخابات مجلس شورى الجماعة، وجاء فيه: «أكد الدكتور جمال حشمت القيادي بالجماعة أن الملاحقات الأمنية قد تسببت بالغفل في تعديل موعد الانتهاء من انتخابات مجلس الشورى، وان الجماعة قررت بدء انتخابات المجلس مبكرا وقبل الموعد المحدد لاختيار المرشد الثامن المقرر له شهر (كانون الثاني) يناير المقبل وذلك نصيبا لأي عراقيل، وقلل الدكتور محمود عزت الأمين العام للجماعة، من تأثير الاعتقالات والحملات التمهيدية للإخوان الداخلية فقد كانوا يجرون الانتخابات داخل السجون وليس من الصعب عليهم إجراؤها في ظل هذه الظروف». وإلى بعض مما عندنا اليوم:

## رمضانيات: حارتنا فيها ارسال فضائي وفقر مائي وغذائي!

وتبدأ بالرمضانيات، مع زميلنا وصديقنا والشاعر الكبير جمال بخيت، الذي تنشر له «الدستور»، منذ بدء أيام الشهر الفضيل بابا جديدا عنوانه - مسرعاتي يا مصراروية - وقوله يوم الثلاثاء وهو يسير في عطية الصحيف المصحف الخاص بديق على طبلته:

«أنا قولت أدخل داخل حاراتي

لقتي صاحبنا المسلماني

عاملي باللو على شاشاتي

مترج، ومقتلن

حارتنا فيها ارسال فضائي

وقفر مائي، وفقر مائي

وإعلانتهم تبعب هوائي

الرحمة حبة يا مغفلين

مسرعاتي، وهامصي مين

رمضان داداني

والقلب لبي

تعالى واشرب

من الحبة

والبركة تما جامع ودير

وعل ثانية وأحبا بخير

بدايته روية ونهايته

رؤية

يا بنديا.. صحرا..

رمضاني، ساقية..

تروينا جمعا بشر وعير

وكل ثانية وأحبا بخير..

ومن السجور إلى الأفطار، وكارتيكاتر زميلنا بـ«المسائية» أحمد عبد النعيم يوم الثلاثاء، وكان عن أحد المبرزين وجلس سكرتيرته فوق مكتبه وهو يقول لزوجته في الهاتف المحمول - لا، أم العليل، ما تعلمين حسابي ع الفطار، ح الظفر في المكتب، عندي جوز ولوز وقهر الدين.

## «أخبار الأدب» تعطي رأياها بجائزة الدولة المنوحة للقميني

والى المعارك والردود، وينبدأها اليوم من جريدة «أخبار الأدب» مع الكاتب والشاعر المصري المقيم في نيويورك بأمريكا ولیم باسيلي ورأيه في المعركة التي أثارها منتج جائزة الدولة في العلوم الاجتماعية لسيد القميني، قائلا: «في عصور الجهل والظلام وهي عصور ما طازل قائمة في عقول البعض في يومنا هذا - كانوا يسحقون ويصلبون ويكافرون من كل مله ودين، والكفار هم من يخالفونك في المعتقد وكل من لا يؤمنون بالله إلاله تؤمن به أنت وينفس الطريقة والأسلوب بل والكلمات التي تؤمن بها أنت، أنت التكفير عن أحد مظاهر حالة الهياج الديني المرعي الحادة المناسبة ليها مجتمعنا، ولا يوجد مجتمع آخر متحضر اليوم يضيع وقتا في قضايا الإعلاميه وهو ورفاع في أمور تتعلق بمعتقدات وأديان، وحدها وهو والجمعات العربية تستهملك نفسها في مثل هذه الأمور التي لا تفيد الإنسان أقل فائدة بعد أن أصبح التدين الجماعي العنصري لديها حالة نفسية مرضية مستفحلة تتطلب علاجا سريعا، لقد عرفت المؤسسات الحكومية والمدنية والسياسية والتعليمية والإعلامية في مصر في مستنقع اصبح فيه التدين جزءا من منظومة الفساد والعبث والعشوائية والبلطجية والفيولة وعدم العمل وتدني الإنتاج وعدم الإحساس بالسؤولية والحاسية على الخطأ وقد تحول أغلبية الناس إلى دراويش لا يفعلون بل يفعلون ويفعل بهم ويقولون الظلم والفساد والعبث والاستهتار بفاهيم الأتكال على الله والإسلامية في مصر في نمو وتخطية ويرتكبون كل أمم تحت غطاء من الورع الزائد والتقوى المغفلة، وقد منحوا عقولهم علة طولية وسلوا، أمورهم للفتاوى التي تكلم خطو انهم وخطاها، وينبذوا كلته تتحول مصر الحضارة إلى مجتمع فاشل خامل نظير إلى العشوائية والتسيب وما له ومجتمعات عربية كثيرة تحذو حذوه، هو الوصول إلى حد الحكم على صحافة تتردى البطلون بالجلد أربعين جلدة».

## ظاهرة انتشار التعصب الديني

وشاركة الرأي زميلنا وطني سامح فوزي بقوله عن هكذا تعصب ديني ومذهبي انتشر في المجتمع: «هناك حالة من تقشي التعصب في الأوساط الشعبية بفعل الخطابات الدينية والإعلامية الموجبة لشاعر العوام تجاه المختلفين في الدين وأحيانا المذهب، يضاف إلى ذلك استمرار وجود مشكلات طائفية، وغياب الحسم السياسي لها، البرزخ القانوني الموحد لنبأ دور العبادة الذي أعد المجلس القومي لحقوق الإنسان في ظل أزمة اقتصادية قاسية تشجع أنماط من المسالجات الدينية غير المتعارف عليها في الخبرة التاريخية المصرية بين المختلفين في الدين، تنطوي على أحاديث المفاضلة والتفاخر والاستعلاء في مواجهة المختلفين في الدين وساعدت على ذلك الفتاوى التي قبلتة مو قوفة يمكن أن تنجر في أية لحظة نتيجة خلاف أو عراك بين مختلفين في الدين لأسباب لا علاقة لها بالدين لا بد بعيدا أو قريب، وهناك من يقول ان للوحد الوطني بخير، قد تكون بخير لأن الناس في مجموعهم لا يزالون عقلاء، ولم يستجيبوا بالقرع الكافي إلى أعواد القلاب التي تنهمر عليهم كل لحظة من وسائل الإعلام وخطابة التعصب وكلاء الكراهية ولكن لا يعني ذلك أن نخلط نراهن على طيبة وسماحة الجمهور لأنهم في النهاية يتأثرون ببناء من ميكروفون أو حديث لوتور أو بيان تحريضي أو برنامج فضائي لا يهجم سوى الشحن والصوت العالي».

## ابنة مطرب تقود سيارتها بالمايوه في طريقها للقاهرة

والى معركة أخرى بعيدة عن المعركتين السابقين، خاضها يوم الاثنين زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وعضو مجلس الشورى المعين، ضد زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» ردا على مقالتهن له عن حادثة عرضت لها لفافة مسلمة وصديقا المسيحي عندما أوقف سيارتها كمين شرطة على طريق نوبيع وحقق معهم وتلقا لوما لأنها صديقه شاب مسيحي، فقال محمد إبراهيم: «الزميل إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور»، تناول الحادث بإجتهاد شخصي مفاده أن الأمين يعتدي على الحريات ويوجه أسئلة ما كان له أن يوجهها بخصوص العلاقة التي كانت بين الشاب والفنانة وما إذا كانا متزوجين وما الذي جاء بهما لهذه المنطقة الثابتة.

فألا لاستجواب الفنانة من قبل رجال الشرطة وجهاز أمن الدولة حدث فعلا لكن لماذا حدث، وهل تطرق الشك لقلب وعقل جهاز الأمن إزاء هذه السيارة ذاتها، ما أنه إجراء يتم مع كل من يطرق هذه المنطقة، ويعني في هذا الصدد القول بأن الفتاة هي ابنة مطرب مشهور وصديقا كان أحد أفراد فرقة والدها الموسيقية ثم أصبح الآن مهندسا للصوت، لو كنت اسعنى مثل الصحيف الخاصة لإثارة لكتبت

لذلك المنصب الخطير بلا مقومات واضحة أو استحقاقات تاريخية حتى ظهر هوة الشهرة وتحترق النور الوريقة.

خاصسا: ان الرئيس المصري لا بد ان يكون مدعما من قوة اجتماعية قادرة على مساندته عند اللزوم على نحو يتيح له حرية التحرك.. طبعيا، طبعيا، ولكن كيف يقول الفقي، ان مصر بل جمال عبدالناصر، غير مسبوقة بخالد الزكر.

ومثلما أغضبنا مصطفى الفقي فقد أغضبنا لسبب آخر زميلنا الإخواني وعضو مجلس نقابة الصحفيين، لقوله عن بارك الله لنا فيه في «الدستور» في نفس اليوم: «اسبوع كامل مر على كلام رئيسنا مع المنيع الأمريكي الشهير عن التوريت والذي أكد فيه انه لم يفتح ابنيه في موضوع خلافته، وزمان قال مبارك عن هذا الموضوع: القاهرة مختلفة عن دمشق، حيث جاء الابن في سدة السلطة خلفا لأبيه باسم الشعب، فهل نسسى الرئيس ما قاله؟

ولو كنت ناسي يا ريس افكر؟ وبهذه المناسبة أسأل حضرة القارئ: لماذا يتجرأ الأجانب على سؤال مبارك عن التوريت بينما يخشى المصريون ذلك؟».

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم؛ إخواني يعني نهار رمضان لرئيسنا أغنية، ان كنت ناسي افكر؟ مثلما غنتها الفنانة الراحلة للراحل الفنان فريد شوقي، ولماذا لم يكمل، يا ما كان غرامي، غرامي، يسهر؟

## المصري اليوم: لماذا لا يتحدث الرئيس مع ابنه في السياسة؟

أما محظور صحيح، وحدث انه في نفس اليوم - الثلاثاء - ان تناولت الجميلة بدون أدنى شك، والأديبة عائشة أبو النور، وهي ابنة صديقنا الراحل عبدالمنعم أبو النور الذي تولى في عهد خالد الزكر وزارة الزراعة ومحافظ بني سويف، ثم أمين عام الاتحاد الاشتراكي،

تناولت نفس الموضوع قائلة عنه في «المصري اليوم»: «يبدو أن الرئيس حسنى مبارك لا يتحدث مع ابنه جمال في السياسة في تلك الأوقات العديدة التي يقضيها معا وبإني أفراد العائلة لا يتطرق مبارك في أحاديثه مع ابنه جمال الى أمور السياسة الداخلية خاصة ما يتعلق منها بموضوع تداول السلطة في مصر وهو لا يناقش معه أي الأوضاع افضل لعائلة مبارك، ان يعد أبنا نفسه لفترة رئاسية سادسة بحلول عام 2011، أم من الأحمسن «العائلة»، ان يتم إعداد مبارك الابن باستكمال التجربة الرئاسية بحلول هذا التاريخ في سيناريو سياسي محكم «لا تخرف منه الميه»، ولا يخرف نخص «الدستور»، المصري الحالي، لم ابرهن فرضي السابق على وهم من خيالي لكن بناء على كلام وتصريح الرئيس مبارك نفسه في رده على المذيع الأمريكي الاعم «تشارلي روز» على محطة ال«سي بي، إس» حينما سألته المذيع ان كان يجب ان يخلفه نجله جمال في الحكم فرد عليه الرئيس بأنه لم يتحدث مع ابنه في هذا الشأن!!!!!! مبارك لا يتحدث مع الابن جمال في أي برخص مستقبله السياسي باعتبارها أنه أب «ليبرالي» يترك لابنه حرية الاختيار واستقلال القرار فيما يتعلق بمستقبله السياسي، فهل من العقول انه لا يناقشه في هذا الأمر المهم على اعتبار أنه رئيس الحزب الوطني وأن ابنه هو رئيس لجنة السياسات المسؤولة عن مستقبل الحزب!!!!

حاستي «السادسة» تحذيني، ان الرئيس مبارك «ميال» إلى ان يرضخ للانتخابات الرئاسية المقبلة، ليخضع بذلك الفعل إلى صفوف فلول بعض دول العالم الثالث والذين يصفهم الطب السياسي بالرؤساء حتى آخر نفس.. لا، لا، هذا ما لا أوافق عليه من عاشقة، فهذا تدخل في أمور شخصية وعلى هذا الجمال ان يهتم بقضايا أخرى بعيدا عن بارك المولى لنا فيه.

## احزاب المعارضة انشغلت بالتوريت ونسيت كل شيء

كما كان للكاتب احمد الابرياشي رأي آخر عبر عنه بالقول في جريدة «الخميس» الاسبوعية المسجلة: «بوجدت الأحزاب القائمة في مساندة التوريت استراحة تسكن إليها بعيدا عن الضلال السياسي والتقارب من الجماهير وحضا على المشاركة لان ذلك يتطلب جهدا ومثابرة ونزولا الى الشارع وفي أمور تعتبر من أولويات أي عمل سياسي، الأحزاب واد قائلها وجدوا في عضويتهم في مجلس الشورى كراسي وثيرة يحولون من خلالها على مكافآت مالية وامتيازات الحصانة البرلمانية وكان ذلك المنافع بالبنسبة لهم ولحزبايهم التي لا تعرف أسماعا! بعد تصريحات الرئيس عن التوريت لم يعد هناك حجة يستند عليها رؤساء الأحزاب وكه تمنحني أن تشهد المرحلة القادمة حراكا سياسيا حقيقيا يظهر من خلاله على السطح شخصيات نرى فيها المواقف التي يتخللها منصب رئيس الجمهورية فالطريق اصبح مفتوحا والجدار الوهمي الذي شيدها بانفستد قد تهاوى والدعوة أصبحت مفتوحة ومتاحة أمام الجميع وعلينا ان نتصمم بها ولا ندعها تقلت مرة أخرى من أيدينا».

## «اليوم السابع»: الحكومة تنسب الايجابيات لنفسها

والى حكومة ما تشبه التي ازادت اخراج لسانها لغازة الناس اكثر مما هم مفتاظون منها، بل اصرت كتابا بعباسية مرور خمس سنوات على تولي احمد نظيف رئاسة الوزارة وعدت فيه سنين إنجازا لها لم يعمل إنجازا لكل شهر. ونشرت «اليوم السابع» الاسبوعية المستقلة تحقيقات قال في احدها زميلنا ورئيس حزب السبع الدكتور رفعت السعيد في حديث أجرته معه زميلنا اميرة عبد السلام:

«الحكومة نسبت من خلال هذا الكتيب لنفسها إنجازات لا تعتبر إنجازاتها هي، وإنما هي تراكم مجتمعي: فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية كيف تعتبره الحكومة إنجازا بينما دولة مثل زائير الأفريقية على سبيل المثال تستطيع بمجتهى السهولة أن تفوز بهذا الكأس فهل هذا يعتبر إنجازا لها، نحن فعليا أمام إنجازات هامة، وهذا ينطبق على كل الإنجازات المتعلقة بجودة التعليم الحكومة عليها ان تسأل نفسها: هل تم تطوير التعليم؛ هل تحققت جودة التعليم؛ الاجابة بالقطع: «لا». نحن أمام باب من الإنجازات الخلوقة ففي ظل هذه الجاهات الحكومية اصبح لدينا شريحة كبيرة من الطلبة خريجي جامعات لا يعرفون كتابة اسمائهم باللغة العربية، ومياه الشرب على سبيل المثال اعتريتها الحكومة من إنجازاتنا واتضح ان مياه الري من المجاري ومياه الشرب فيها تيفود ولكن من يشهد للعورسة طبعيا الدكتور نظيف».

## «الوفد»: اين نسبة النمو التي تتحدث عنها الحكومة؟

كما قال صديقنا ورئيس حزب «الوفد» محمود أبازة في حديث مع زميلنا شعبان هدية: «حكومة لم يشعر الشعب في ظلها برخاء ولا حتى نموا الذي حدث قبل عامين والذي قالت عنه الحكومة إنه وصل إلى 7 ٪ مع هذا لم يشعر المواطنون بشيء، بل شعر الجميع بزيادة المشكلات الموجودة من الأساس وخرابها بما بدلا من حلها.

في غياب عدالة وتوزيع الثمار للتنمية وتوزيع عادل للخدمات بعد هذا في حد ذاته إخفاقا، فالخدمات الاساسية التي من أجلها تكون الحكومة وتعد مسؤولية أولى لديها تعاني من تدهور على جميع المستويات من تعليم وصحة وأمن عام وخدمات أخرى، فلا يمكن أن يقول أحد بمن فيهد، ب نظيف ان هناك شعورا بالرضا عن الحياة القبول المبدئي بالتحسن أو تقديم شيء جديد عما كان عليه في الحكومات السابقة فلا يوجد أي إحصائيات أو أرقام تكذب ما هو واقع على الأرض وأقرب مثال على ذلك انه القتل يوميا الذين يلقون حتفهم على الطرق نتيجة حوادث الطرق ورغم ما يتحدث عنه الدكتور نظيف من أرقام المكابري والطرق والتحسين وإتشاء طرق جديدة خلال هذه السنوات.

لا يوجد إصلاح اقتصادي في غياب العدالة الاجتماعية ولا يمكن أن تكون هناك عدالة بدون أن يأخذ الفلاح والمزارع الذي يقوم على أساس النشاط الاقتصادي محصوله، لكن نحن الآن العامل الزراعي محروم من أبسط حقوقه وهو التأمين، ولا يوجد له ضمانات أو معاش إذا ما تعرض لخطر أو حادث أو وفاة فعائلة التوزيع هي الضمانة للتنمية الاقتصادية الحقيقية والعامل الذي على أساسه يمكن القول بان هناك تنمية مستدامة وراسخة يمكن البناء عليها اما دون هذا فكلها حلول وإنجازات وهمية ليس لها اقدم الا الأرض».



## هذه بعض من اخفاقات حكومة نظيف

كما أجرى شعبان حديثا آخر مع صديقنا رئيس اتحاد المحامين العرب المحاميين والناخب الأول لرئيس حزبنا العربي الديمقراطي الناصري سامح عاشور قال فيه: «حكومة فاشلة بالقطع، لم تحقق أي طموحات للشوارع ولا حتى التواكب مع البرنامج الانتخابي للرئيس مبارك وتتحدث بأرقام وهمية بصدد ملاقة البرامج لكن النتائج على الأرض من ارتفاع جنوني للأسعار بدون داع وبدون إحساس المواطن بالتنمية، وتخطيط السياسات والقرارات المتناقضة ومن إنجازاتها بيع عمر أفندي، ومحاولة بيع بنك القاهرة وبيعهم بنك الإسكندرية، لكنها سياسات مخططة بدون استراتيجية ولا تلك الحكومة مخططة ولا ملاح لمدة شهر، وتعيش يوما بيوم، وتبحث من حل المشكلات بالطاعي عملا في شهر رمضان تبحث حلا لشكسة السكر والياميش وفي العيد تبحث عن مشكلة الحوم، وهكذا وكأنها تدبر البلد بعقلية صاحب سوبر ماركع يحضر ضاغة يوما بيوم.

لا يوجد حتى الآن أي تحسين على المستوى التشريعي، سواء تلك التي حدثت بتعديل «الدستور»، أو تلك التي تمت بتعديلات القوانين وحتى القوانين الجديدة لم تحقق أي فائدة في الشارع وجميعها تنتظر منذ ثلاثة أعوام قانون مكافحة الإرهاب الذي اتمتته منه، واتمنى ألا يصدر، وهذا تكسة جديدة لحكومة نظيف لأنه استبدل حالة الطوارئ الاستثنائية بقانون دائم يؤيد للاستثناء».

## «الاهرام»، تفتح ملف الزواج الحكومي في الاعياد الدينية للمصريين

وفي «اهرام» الثلاثاء تلقت حكومة الشوم ضربة أخرى من زميلنا وصديقنا ونقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد، جاء فيها: «ما من تفسير مقنع يمكن أن يقبله العقل لزواج ادية الوصف الحكومي من الاعياد الدينية للمصريين الذي يسمح للمواطن الفقير بأن يستمر في احتفالهم بمولد القديس مارجرس في ميسين بالقبيلية ومولد العذراء في دير دركة بأسويس التي يحضره أكثر من مليون قبطي، في الوقت الذي تمنع فيه الحكومة مواطنيها المسلمين من الاحتفال بمولد أولياء الله الصالحين ولا أن يسهم رئيسة الديوان السيدة زينب سوي ان الحكومة لا تابه كثيرا لانتشار الفلوزا الخنازير بين مواطنيها الأقباط وهو الأمر المستبعد تماما أو انها قد اصابها هي الأخرى المساسية البالية ولم تشأ أن تترم بقرارها اقباط مصر حرصا على رضا الكنيسة، وأظن ان هذا هو السبب الصحيح. لكن الحكومة وقعت نفسها بيهذ الأرواجية في حرج بالغ، لأنها فرقت جهازا من حق المواطن القبطي في ان يحتفل بأعياد قديسية، وحق المسلم في «الأهرام» أولياء الله الصالحين دون سبب مقبول واهزت لخاليها المصريين انها لا تستطيع أن تترم مواطنيها بالمعايير ذاتها التي تترم بها مواطنيها المسلمين.

وفي جميع الديانات والعقائد تحفل الشعوب بمو اديها فليس فلماذا التضييق فقط على المسلمين المصريين؟». ومن غرائب هذا حكومة، تتخذ اجراءات صارمة لمنع انتشار الفلوزا الخنازير في الوقت الذي صممت فيه من نقل أمراض التفود وأمراض الكبد والكلية بواسطة الخضروات والفاكهة التي يتم ربيها بيماء الجاري لان المزارعين لا يجدون مياه ي رزراعاتهم، وهي المشكلة - أو الفحشية - التي تفجرت من مدة، ولا تزال قائمة بالبرة ولا تتبع الأطلاق والمواثيق القواعد المهنية الدكتور حسن طلب: «هناك مسؤولة قانونية ومجتمعية تتحملها بالفعل عن تغاضيها عن هذه الكارثة رغم وجود أكثر من تقرير رسمي قدم في فترات سابقة يشير إلى هذه الكارثة غير أن رد الفعل كان باردا الفحكمة هي المسؤولة عن توفير المراوي المطابقة للمواصفات للمزارعين وفيه المسؤولية أيضا عن زراعة الأشجار الخشبية التي تتطلب استئجارها عشرين أو ثلاثين عمالا وليس صغار المزارعين، كما أسرع بالمشاركة في الهجوم على هكذا حكومة زميلنا وصديقنا بـ«أخبار» ورئيس تحريرها السابق والامين العام للمجلس الأعلى للمصحفة جلال بوبدار «هذا الإهمال القاتل التي استعمر طويلا مساهم في إصابة الملايين من المواطنين بالأمراض المستعصية الخطيرة التي تتصاعد تكاليف علاجها إلى درجة عدم القدرة على توفير الاعتمادات المالية اللازمة إضافة إلى الاعباء التي يتحملها هؤلاء المواطنون أيضا، ولا تقتصر الآثار السلبية لكارثة الري بعياه الصرف الصحي على التدايعات الداخلية فحسب ولكنها وللأسف الشديد تمتد أيضا إلى مسعنتها الخارجية وزيادة التلوث كالمعتاد من موجدات الزراعة بوجه عام حتى تلك التي يتم ربيها بالياه الطبيعية الصالحة».

## خلاف بين الصحافيين حول إصابة رئيس الوزراء بانفلونزا الخنازير

والى معركة أخرى بعيدة عن المعركتين السابقين، خاضها يوم الثلاثاء من جريدة «روزاليوسف»، مع زميلنا بـ«الأهرام» محمد حمدي وهجومه في عموده - يوميات مواطن- على صحيفة «صوت الأمة» الاسبوعية المستقلة فقال عنها: «تشير الصحفية إلى إصابة رئيس الوزراء بالفيروس وامتدته عن العمل ودخوله مرحلة نقامة وتنتشر صورة ضوئية من شهادة صحية تتثبت ذلك.

وفي آخر التقرير في الصفحة الداخلية تقول الصحفية انها فعلت ذلك لكي تثبت إمكانية عمل أي شيء في الدولة والحصول على شهادات مرضية عليها شعار الجمهورية، لكن رئيس الحكومة بخير والحمد لله، مثل هذا الكلام الذي تنشرته الصحفية لا يصنف في إطار الصحافة الفصراء أو السوداء، ولكن هذه النوعية من وجهة نظري أقرب إلى الهبسة وسكسو طيلة، وطبعيا كلنا نعرف الجانبين الذين يجوبون الشوارع وهم يصرخون تسقط أمريكا وكوستاريكا وشيكابيكاشيكو ولاه إيكاشا، مثل هذه الصحف تستحق أكثر من هذا الوصف لأنها ليست تصرفات عاقلة بالبره ولا تتبع الأطلاق والمواثيق المهنية والقواعد المهنية المحترمة المعمول بها في أي مكان في العالم».

ومن «روزاليوسف» إلى الصفحة الثانية والعشرين المتخصصة للحوارات المركز واعطاهم صديقه المسعف بالركز الذي قام بغطائها لحرر الصحفية الخاصة وقام بنشر الخبر كتوليع عن الفوضى في المستشفيات والتي يمكن ان تستغل في التشهير بالشخصيات المهمة، باشر التحقيق محمد فهمي وكبد نيابة مصر القديمة بأشراف احمد الدكتور احمد نظيف بانفلونزا الخنازير ان عاملا بآحد المراكز الطبية سرق وقتين حومتين على بياض بشعار الجمهورية من مديرية المركز واعطاهم صديقه المسعف بالركز الذي قام بغطائها لحرر الصحفية الخاصة وقام بنشر الخبر كتوليع عن الفوضى في المستشفيات والتي يمكن ان تستغل في التشهير بالشخصيات المهمة، باشر التحقيق محمد فهمي وكبد نيابة مصر القديمة بأشراف احمد الدكتور أحمد نظيف بياض بعمال العامل بكفالة وضبط واحضار المسعف والمسؤول عن الصحفية».







# «للموت سرٌّ آخر» لغسان مطر:

## تقليب الموت على وجوهه الكثيرة

بيروت - «القدس العربي»

من ناظم السيد:

دائماً مهجوس بالوت غسان مطر في شعره، منذ «عزف على قبر لارا»، (1990)، الكتاب الذي كتبه عن ابنته المتوفاة، وهو يكتب الموت، عناوين مجموعاته تظهر هذا الجانب التراجيدي في شعره، ثمة إحساس بالفجيعة والكثرة يتضح كتاباً بعد آخر: «هوامس على دم القصيدة» (1990)، «نقطة العصفور البكاء» (1991) «مبتدئة لأجراس الموت» (2001)، «بكاء فوق دم النخيل» (2003)، وأخيراً كتابه الصادر حديثاً عن دار رياض الريس للكتاب والنشر، بعنوان «للموت سرٌّ آخر».

إذاً، يشكل الموت الثيمة الأعلى والأبرز والأعمق في مجموعة «للموت سرٌّ آخر»، لكن الموت هنا ليس موتاً شخصياً كما هي الحال في «عزف على قبر لارا»، إنه موت يخرج من الإطار الفردي متخذاً غير معنى، إنه موت أمة، وموت زمن، وموت قيم، وموت إرادة، يكف الموت في هذه المجموعة عن كونه موتاً مادياً فحسب ليغدو نوعاً من الفلسفة، رثاء للواقع، إن ياساً فدياً ينسحب على الحياة نفسها، ليس حياة الشاعر فحسب وإنما معنى الحياة في حد ذاتها. هنا لا يعود الموت مجرد رثاء وتبرماً فقط، بل يصبح زهداً بالحية، ترفعا عن العيش، ثمة زهد ومثالية يمتزجان في النص، زهد بالعيش من جهة، ويأس من كون هذا العيش أقل من تصوّر الشاعر عن الحياة، هذا الإحساس بالمرس، هذا الاستدعاء للموت، وإن كان يتنازل من مخيلة الرومانسيين، جلساء الموت السابقين، فإنه يتخذ شكل الرفض والترفع عن الحياة. هذا الترفع قد يكون موجوداً لدى المتدينين والمتنسكين بشكل واضح، وعليه، فإن في شعرية غسان مطر معني الموت، المعنى الرومانسي بوصف الرومانسية كما فهمها أوكافيو باث «أسلوب حياة وأسلوب موت»، والمعنى التعدي الذي تجده عند عدد غير قليل من المؤمنين، من غير أن تفتونا الإشارة إلى أن الشاعر علماني الممارسة والمعتقد، هو الذي تربي في «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، وللتدليل على معنى الإيمان المباشر هذا قصيدة «خوف» التي



القومية السورية على الأنا العالية والمناقبات الرفيعة والإيمان حتى الموت بما يعتقد المحزبون أفكار الحزب، تشكل قماشاً من قماشات شعر غسان مطر، الحياة بانساراتها الفردية معطوفة على الهزائم الكبرى قد تكون محرّكات لنشاند الموت هذا، لتقريب هذه القراءة (وهي قراءة قاصرة إذا أخذناها وحدها وبطريقة جازمة) علينا أن نعود إلى أحد شعراء الحداثة في لبنان، وأحد رموز إغناء الجسد السوري القومي الاجتماعي، أي خليل حاوي، في شعر حاوي الجذور الأولى لشعرية غسان مطر، هناك أنفة وإحساس بالعظمة وتبرّم من الحياة وهجاء للأمة المستكنة، أمة «نسل

# «عين الهر» لشهلا العجيلي:

## ثلاث نساء في نصّ مختلف

د. فؤاد المرعي \*

الصرح التاريخي العظيم.

والكتابة تفعل ذلك كله من دون أي صخب إديولوجي، فلا اتهامات، ولا إدانات، ولا تفجّع، ولا توجّع، ولا صراعات، ولا مكارع بولوية، بل الحياة نفسها في سيرورتها الهادئة العميقة المتنوعة، الحياة التي تدفعني، أنا القارئ، للشعور بالدهشة حيناً وبالأسى حيناً آخر، بالتعاطف حيناً، وبالنفور حيناً آخر، بالإعجاب حيناً وبالاحتقار حيناً آخر، من خلال صورها التي تتدفق في الرواية وفق ترتيب تخدعك بساطته فتنه غفويًا، ولكنه في الحقيقة، أبعد ما يكون عن الغفوية، إنه نتاج وعي الكاتبة الحاد، وإرادتها الصلبة، وديابها الواسعة بقصص، وانتقائها الصارم للاحداث والصور، ومكان وزمان عرضها في فضاء الرواية. لم تقم الرواية نفسها في سرد مباشر لوقائع روايتها، بل تركت ذلك، وبوضوح، لراو آخر هو امرأة مثقفة أزعم أنها كانت تتماشى أحياناً مع الروائية، وتناى عنها في أحيان أخرى، وهي تعيش حياتها التي توحى إليها شديداً بقربها من السيرة الذاتية للكاتبة.

غير أن الراوي الأساسي في «عين الهر» هو «أيوب» التي أمثلات حياتها بألوان الخيبة والنجاح، ولكنها ظلت أبداً أمينة لنطق الحياة، ومنطق النص كما أرادته كاتبتها، دون أن يعني ذلك إقحام الروائية أي حدث تتنازل يعارضها، والأسس التي بنيت عليها هذه الشخصية.

ثمة في الرواية شخصية نسائية ثالثة، لم تقل ولم تفعل أي شيء محدد في الرواية (أوديت)، ولكننا نعرف من سياق الأحداث أنها كانت تناصر المظلومات من نساء الحي، وأنها عاشت مغامرة حبّ فاشلة انتهت بهجرة الحبيب لها. ثلاث شخصيات نسائية شكلت حيواتهنّ النسج الأساسي في الرواية، ومن اللافت للنظر أن كلّ منهنّ امتلكت قدرات ومهارات مكنتها من مواصلة الحياة، من دون البحث عن وصاية الرجل وحمايته، ومن دون السقوط في حماة العهر حين فقدت من تحب. لقد وُجدت هذه السمة بين النساء الثلاث على اختلاف مشاربين (أيوب) القادمة من بيئة شعبية إسلامية متخلّفة، وأوديت القادمة من بيئة شعبية مسيحية، والراوية القادمة من بيئة مثقفة عصرية، ولعل هذا ما دفع الروائية (الكاتبة) إلى القول: «فكل قصة أكتبها اسمها «أيوب»، وكلّ بطله أرسمها اسمها «أيوب»».

لقد استخدمت الكاتبة في روايتها تقنيات الكتابة الروائية الحديثة عليها تقريبا: تعدد الأصوات، تنوع الأمكنة، تداخل الأزمنة، الخطف خلفاً، الاستشراف، الحوار، الوصف، الترميز... الخ.

لكن أبرز ما يلفت نظر المتلقي ليس الاستخدام الناجح لهذه التقنيات، بل موهبة القاص التي بحق لي أن أنظها ورائية عند الدكتورة شهلا العجيلي فعلمها هو الروائي الكبير الراحل عبد السلام



وقد عكست الرواية النسوية السورية مرارا وتكرارا هذه النماذج من الرجال والنساء، مرشحة وعيا متشوها للعلاقة بين المرأة والرجل، حتى صار القارئ رجلا كأن أو امرأة، يعرف سلفاً أنه سيقف رواية عن علاقة الرجل بالمرأة، وقضايا المساواة، ويهيمها، والعنف الجسدي، والاعتصاب، والعنوسة، والفقر، والنظم الأسري، والحب والخيالة... الخ، إذا كان كاتبتها امرأة.

غير أن كاتبة «عين الهر» كسرت أفق توقعي حين قدمت نصّاً، وأكاد أقول بحثاً غنياً معرفياً بقدر ما هو غنيّ جمالياً، رصدت فيه معضلة أوجه حياتنا المعاصرة، متقلبة برشاقة عجيبة، ودون أدنى تكلف بين فضاءات متباعدة وشديدة التنوع، من الحارات الفقيرة حيث البؤس، إلى ورشات الصاعقة حيث تصيغ الأيدي الماهرة جمال الأحجار الكريمة، ومن صالات بيع المجوهرات في (ديبي) حيث الثراء الفاحش، والفاسدون من أصحاب النفوذ، إلى حلقات الذكر وجلسات الذاكرين الرواحية الرواقية كما عاشتها وتميستها فئات من حملة الثقافة غير العاملة في أوطاننا، من الدوائر الحكومية في المدن الصغيرة، والمراكز الريفية، حيث يختلط الهواء بالغبار، والتخلف بالفساد السياسي والاجتماعي، إلى فناء الجامع الكبير في حلب ساعة المساء حيث تنفذ هيبه المكان إلى نفوس رؤاه فتقلّوها نقاءً ورضاً ينسيانهم ما تركوه وراء أسوار هذا

العجيلي، عبر أي أشك في صحة هذا الظن بل أراه ساجداً، لأنني اعتقد كما تعتقد شهلا العجيلي أن الكتابة الروائية كتابية واعية، ويحد معرفي، لا يفصل فيه الذاتي عن الموضوعي، والجمالي عن المعرفي، وهذا ما يجعلني أعتقد أن رواية «عين الهر»، كما تقول لكاتبة نفسها، «نتاج قرار، ومثابرة، ووعي، وإرادة، ومخطط...».

استاذ علم الجمال في جامعة حلب

# فرات اسبر: الاحزان والحنين وعالم زهرة الشاعر الدافئة

بيروت - من جورج جحا:

قصيدتها السابق مثلما يشبه الإنسان نفسه بعد نمو وتطور أو فنلقل بعد مرور فترة من الزمن. وقد جاءت المجموعة في 41 قصيدة متباينة الطول وفي 108 صفحات متوسطة القطع وبلوحة غلاف لفاطمة اسبر. صدرت المجموعة عن دار «بدايات للطباعة والنشر والتوزيع» في جبلة في سوريا.

وفرات اسبر شاعرة سورية «مهجرية» بمعنى أنها مقيمة في نوزلندا. وقد يكون أحد أفضل الداخل في التعريف بأجواء المجموعة وسماها الفنية المؤثرة في النفس والتي تفيض بعالم من الوحدة والغربة بكل معانيها وبفعل الزمن وبالحنين إلى عالم أفل تمنى العودة إليه هو قصيدة عنوانها «الحنين ثوب مزرق».

تقول الشاعرة: «الحنين يتحدث في غياها، تهزه الرياح/ مجنوناً تحمله أقدام لا بيت لها/ يحمل مفاتيح لا أبواب لها/ توقف لها الزمن/ ولترجع من يرتق لي هذا الجسد/ ويرتب الألوان/ على أشكال قوس قزح؟».

يراني «تقول فرات اسبر: «اطلقت القصيدة الأولى في المجموعة حملت عنوان «يتبسم الصباح ولا تبسبم الشمس عنقي» وتصيغتي نار/ تبسبم الصباح ولا يراني.. بعضي/ ينوء ويثقل/ ويبسي على نهار باع ارثه/ غبرني الحب/ لم أعد الزهره/ او عطاره/ لم احد باقي الكواكب/ امرأة انا/ تجوب البراري بنعل احلام صدى»».

تقول فرات «ارقص مثل حلم تضربه عصا البوظة/ طير اوهم الغايبة بين صديقها كما وهم نفسي/ في المرأة/ جاء الضوء يتفاح ينخره الدود/ ينخره الدود بما تراكم من حلو الأيام/ حلو ثمرات النضج.

كل يوم تسقط ثمرة، كل يوم نمر في مرحلة الحلو والخامس/ كصغير تشرينا أينا وأنا لا تروي/ عجبت عجب... مثل فتاحة مقضومة.. لا/ باسناتي وإنما بالدود الذي يحفر الأرض ليستقبل وليمة اجسامنا!!!

نغاسار مثل حديقة في الخريف... مثل شمس/ يشدها الزمان بجحله المقطوع. يشدها الزمان بجحله القصير.. ونحن رقاب معلقة فوق افق/ ليل للسقوط.» (رويتز)

أبحت عن مقام؟! 2009 / 1 / 26

بورقراق: من أنهار المغرب (1) المهدي من بركة (2)

الباهي (إلى الباهي محمد)

جاء بالطلوات من الغلوات.. وأسكنها الأرصفة وأقام مضاربه.. وسبيعتها الأخرى.. كأن الشوارع يرث قبيلته.. وهو سيدها والكليل بها في حقيبتها.. فمن ظل يحملها ويلاذ.. وما كتبت الناس قال الشريف المديني.. كنت أراه.. برفقة روسو وبولدير والشقوفى.. وابن خلدون.. وفكرها وكثيراً من سمات مجموع المقطوع.. ونحن رقاب معلقة فوق افق/ ليل للسقوط.» (رويتز)

أبحت عن مقام؟! 2009 / 1 / 26

أبحت عن مقام؟! 2009 / 1 / 26

بورقراق: من أنهار المغرب (1) المهدي من بركة (2)

الباهي (إلى الباهي محمد)

جاء بالطلوات من الغلوات.. وأسكنها الأرصفة وأقام مضاربه.. وسبيعتها الأخرى.. كأن الشوارع يرث قبيلته.. وهو سيدها والكليل بها في حقيبتها.. فمن ظل يحملها ويلاذ.. وما كتبت الناس قال الشريف المديني.. كنت أراه.. برفقة روسو وبولدير والشقوفى.. وابن خلدون.. وفكرها وكثيراً من سمات مجموع المقطوع.. ونحن رقاب معلقة فوق افق/ ليل للسقوط.» (رويتز)

أبحت عن مقام؟! 2009 / 1 / 26

أبحت عن مقام؟! 2009 / 1 / 26

بورقراق: من أنهار المغرب (1) المهدي من بركة (2)

الباهي (إلى الباهي محمد)

جاء بالطلوات من الغلوات.. وأسكنها الأرصفة وأقام مضاربه.. وسبيعتها الأخرى.. كأن الشوارع يرث قبيلته.. وهو سيدها والكليل بها في حقيبتها.. فمن ظل يحملها ويلاذ.. وما كتبت الناس قال الشريف المديني.. كنت أراه.. برفقة روسو وبولدير والشقوفى.. وابن خلدون.. وفكرها وكثيراً من سمات مجموع المقطوع.. ونحن رقاب معلقة فوق افق/ ليل للسقوط.» (رويتز)

أبحت عن مقام؟! 2009 / 1 / 26

# الثلاثية الغربية

حميد سعيد \*

لست مؤهلاً للقول... لكني أرى الي شهود ليل الرباط الذي كان... والي احمد المجاطي والحاجة الحمداوية لم يتسنى البحر الذي فارقت... في ليلة بيضاء... ودعنا الصباح كنا سنهزنا... والرباط معي وتجمتها المضيق يوم كنت... وما... أعود إليه... منطقتنا خشينا أن سيرحل... بعد أن رحلت ولكني الرحلت... وأقام حيث تقيم... كم حدثت عنها... لك يا منازل في القلوب منازل، شاركيني بيتي وزهو قصادي... والأغنيات انزلت بورقراق... في الضفاف البيض (1) فاعتقت الفراث وابتكرت لهن أغنية جريئة ما عاد لي قمر... وإنها أعود إليه... إذ فارقت ذاكرتي... ابتعدت... ما عاد لي بيت... أبدأ مرة أخرى... أرى ما لا يراه الأخرى... أغافل الصحراء... ذات ضحى وأوهما بأن الغيث آت؟ وأقيم فرضا في الغلاة ادعوا إليه... الوحش والشجر البعيب والطيور والنمل الذين خبيتهم من قبل... ما عادوا يقيمون الغروض البيض... واعتكفوا... أعود... ولست مؤهلاً للقول... لكني أرى البحر المقيم فهل يكون هو الدليل؟ وهل سمحتني بلادا... أم سيفلتي...







# أحد عشر فنانا في الخط العربي يملأون أتيليه القاهرة حركة: الخط الكوفي يتقدم كافة الخطوط ويكشف عن جماليته

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

استقبل أتيليه القاهرة بالقاعة الرئيسية «قاعة راتب صديق» معرض الشباب الثاني لفن الخط العربي تحت عنوان «صدى التراث»، وقد شارك في المعرض أحد عشر فنانا هم أحمد فارس، وهو شاب من مواليد 1980 وحاصل على دبلوم الخط العربي عام 2003 وكان ترتيبه الأول على مستوى الجمهورية، ويعمل مدرسا للخط العربي بمدرسة تحسين الخطوط «خليل أغا وباب اللوق» وقد حاز على المركز الثالث في خط الثلث الحلي ونال ثلاث جوائز تقديرية في مسابقات دولية وشارك بثلاث لوحات.

أما أحمد فهد الذي شارك أيضا بثلاث لوحات فهو من مواليد القاهرة 1976 وحاصل على ليسانس الحقوق ودبلوم الخط العربي ودبلوم التخصص والتذهيب، وأشرف عبيد محاضر الخط العربي بمكتبة مبارك وناقد الخط العربي بشبكة «إسلام أون لاين»، وجمال محمود مدرس الخط العربي بمعهد الفنان محمد عبدالقادر بالقاهرة وكان أحد المشاركين في معرض فرانكفورت الدولي الكتاب، وحسين البدوي الذي تعلم الخط على يد الراحل عبدالمعزم عمارة والذي درس الخط الكوفي لمدة ثلاثين عاما وله ما يزيد على خمسين لوحة لم تظهر على الجمهور في الخط الكوفي وقد عرض ثلاث لوحات قدم فيها تصاريح جديدة في الخط الكوفي بحيث بدت وكأنها تشكيكات مضاعفة لجماليات الخط المستقرة والتعارف عليها مستفيدة من مدارس التشكيل المختلفة، وحماة فايز الحاصل على المركز الثاني في المشروع الفني الثقافي على مستوى الجمهورية لعام 2002.

وكذلك شارك الفنان عبده الجمال الذي قدم عددا من اللوحات التي تترسم خطى البرديات الفرعونية، في الرسم والتشكيل وتستفيد في الوقت نفسه قوة الخط العربي التقليدي الزخرفية، أما مجدي هليل الصحافي بجريدة القاهرة فقد شارك بثلاث لوحات وهو أحد تلاميذ الفنان محمد حمد والفنان مصطفى العمري، وشارك أيضا الفنان محمد حسن الذي شارك في أكثر من عشرين معرضا جماعيا وشارك في تربيالي الخط العربي بالإسكندرية عام 2003 وكذلك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

كذلك شارك الفنان البوسني المولود بمدينة «موسنارط» عام 1971 «منيب أبراموفيتش» وهو أحد الفنانين الذين شاركوا في ترميم الآثار العثمانية بالبوستة الهرسك وهو حاصل على دبلوم الخطوط العربية من مدرسة باب الشعرية بالقاهرة، وتبدو التأثيرات التشكيلية الغربية على مستوى الخط الكوفي الذي اهتم بالتشكيل الإجمالي للوحة التي يشكلها الهزيمية والثلثة الحروفية لها ويبدو ذلك في الأشكال الهزيمية والثلثة والخمسة التي جاءت عليها لوحاته.

أما الفنان هاني بحر فقد شارك بثلاث لوحات وهو عضو الجمعية المصرية للخط العربي وشارك في معرض فنونكفورت الدولي للكتاب، وكذلك شارك الفنان وليد حسن الحاصل على المركز الرابع على مستوى الجمهورية في المشروع الفني للخطوط العربية.

ويعد المعرض الموسع للخط العربي إلى أن تاريخ هذا الفن يقف مرجعا شديدا للأهمية والأثارة في وجه محاولات التجديد لا سيما التي تتعامل مع الخطوط الحديثة، ففري الخط القديم والكملي لا يزالان صالحين للعمل في بعض اللوحات ولدى بعض الفنانين، وبما أن الخطوط التي تسمى خطوط لجنة أفتقها العرب قبل الإسلام وقد أطلق العرب أسماء المدن التي جاءت منها هذه الخطوط نفسها مثل الكوفي في المدينة، كما أشرنا، وهي خطوط تسلسل إلى العربية مع حركة التجارة التي كانت تأتي مع القوافل في حركة التبادل الدائمة.



مسؤولا ولم يقتصر على الخطوط فقط بل انصرف الى الزخارف والتذهيب ويبدو ذلك واضحا في مخطوطات «كلية ودمنة» التي تتضمن مجموعة من الأساطير الهندية كتبها الفيلسوف الهندي بيدبا وهو نص سنسكريتي ثم ترجم الى اللغة البهلوية ونقله الى العربية عبدالله بن المقفع عام 123.

كذلك يضيف طابع أن الأمر ينطبق على أشهر المخطوطات العربية «مقامات الحريري» التي وضعها محمد القاسم الحريري في 634، وهي تتألف من مجموعة قصص قصيرة قام بخطها ورسمها يحيى محمود الذي اشتهر بلقب «الواسطي» ويعتبر طابع هذه المخطوطة أول عمل في التصوير الإسلامي العربي. ويبدو التنوع في المعرض معبرا أشد للتعبير عن أجواء وخلفيات التراث الخطي الذي أفرزته الخطوط الإسلامية التي تنال قداسة خاصة وسط الفنون المتعارف عليها لارتباطها بتدوين القرآن، وهو الأمر الذي جعلها تأخذ نفس درجة قدرته، ولذلك ظل اختيار الفنانين للموضوعات المسكونة للوحاتهم قرآنية في الغالب

## حملتني الغيمة

هشام نفاع \*

كرم الزيتون الممتد هنا أبهى وأقوى. رغم أنه بجوار مرفأ، مركزا تجاريا كبيرا فبقيا على القلب ويعج بالناس، وطيبتهم، وسذاجتهم، وأطافهم، وهمومهم، وأحلامهم، وعرق جبينهم الذي يستبسط بعد حين قصير بمنحوتات من غير المؤك أنهم يحتاجونها فلا منذ خمس دقائق أجلس خارج المركز الثقيل على طرف الدرج، وقد أنهيت سيجارة الأولى التي تستنجم الي خشود شقيقاتها اللواتي أحرقتهن على امتداد نحو عقد، ولا بد أنهن انضمت الآن إلى كمين المقاومة الذي ينتظرن بعد حين من السنين في أحد راقعات العمرك، كي تصارح الضحايا حقا الأول: الانتقام من حارقها. مني. عموما، أنظم أفكاري وقلمي واعتقاداتي بحيث أرفض فكرة وممارسة الانتقام، لكنني أفتهمها الآن لدى ضحاياي الجسائر. فذلك الجانب الجاني في، وهو لا يتعدى السجان، يعرف بالحدس إرادة الضحية بأن تكيل لي الصاع صاعين بل عشرة، وأمل أن يفهم جميع الفتاة والظالمين والعديدين والمستغلين، غير اللاتئين، هذه المسألة. يجب أن يكونوا متيقنين تماما من أن ضحايا قمعهم، ومن يرث عنهم وقع القمع، سوف ينتقمون؛ فلا يخرج أحد منهمشأ غلبنا. زرعتم وتحصدون، هذه الفكرة «حلال زلال» عليكم ولكم. لكن كرم الزيتون هذا، والظلل بكل هذه القناتمة الاستهلاكية، كأن الأمر لا يطاله. فأوراقه لم تقفد شيئا من خضرتها الزيتية، وجذوعه لم تتنازل عن أية مسحة من خشونتها المحببة الجبولة من مادة التاريخ. وكان الزيتون يعرف أن هذه المنشآت المنفوخة البشعة عابرة كنتالي الفصول، وإن كانت لا تحمل شيئا من خير الفصول. ولكن فصل خير.. حتى رياح الخريف الشرقيّة الجافة الهوجاء تحبل لها مساهمة وغاية ناعقتين في أرض الزيتون، ناهيك عن ماء سماء الشتاء وشمس الربيع، أب يا شمس الربيع.

هل يوجد ما فوقك جمالا، وهذا على الرغم من أن شمس الصيف أقوى منك وأسخن وأشده، ولكن من قال إن بقدر دور القوة فرض قيم الجمال؟ شمس الربيع أقرب ما يكون إلى عبارة الشاعر «أول بعد»... هي الدفء المطمئن والبرد المنعش؛ النور الزايق والنعمة الغامضة؛ الغلظة الرقيقة الدقيقة التي لا تزيد حرا ولا تبخل عليك بالدفء؛ البسمة السريعة خفيفة القصد على وجه طيب؛ عشق غش ممثلي بالحرف لا يعكر بالصفره اليابسة التي يصرمها له أب

فيما تكأ تكأ نغز مَنّي اثنتان مزمزمتان: دمعة وبسمة. الأولى سزبها حين قديم والثانية رسمها حين قديم. منفضاً بين حزن العين وفرحها، أمثلا قلبي بما يشبه الخصب. مشيت وشميت حتى أختفى وكر البرودة عن ناظرّي. تذكرت حكمة حسين البرغوثي «سأكون بين اللوز» ووددت مقتبساً مستطرداً وشاكراً: «وبين الزيتون، سأكون»..

كانت السماء قد بدأت ترتدي لون المساء. زرقته الصافية تنتش على جسدها الآن اشتقاقات داكنة من تواسيح عروق الزيتون. سماء فسجية نحو الانهالية وربما نحو الأديّة: من تحت إبط صورة القمر الذي بدأ ينقش حضوره على القبة المسائية، بدأث غيمة صغيرة تتراقص بيضاء القطن المنثور. راحت تشاكن كل شيء، و قد غابوا في عملاق الأخير يصعب عليّ صياغة موقف من جميع هذه الأوكار التجارية الجسعة، لكنه يجعلني في الوقت أكثر حدة، وأشد وقاحة، وهي الشقيقة الغتية المراهقة للصرحة. نعم، لذي أحياء يتعلمه بطن هذا الوكر وأشباهاه كأنما يبارد أحمر الحرة، لكنني سأظل أمثلا لجميع أشباهه، وحتى لو اختلفت مع أحيائي في ذلك، فسأظل أشاكنهم وأسخر منهم من الغناء، أدخل مع الزيتون في خندق واحد ونروح نسخر معاً من هذه المكاثر التجارية الطفيلية.

في طرف الكرم، عند تقاطع الشارع الرئيسي بالمدخل الاستفلي المعبّد الحماذي لوكر الاستهلاك، تقف زيتونة عتيقة متجعدة العرق المتيسم بسخرية، وهي تمتع الريح الخفيفة متعة الوهم بقدرتها على التحكم بخصوصها الغتية وهي تحركها هيئة ظو الهيئة. كأنها هدير البحر الواهم بأخفاة فرائص عكا. هذا مع أنّ الريح والبخز بريثان تاماً من إسقاطات البشر عليها. منحت الزيتوننة الجسدة عيونني فرايتها تغمز بعينين غائرتين سوداوين ككحل الليل نحو حركة الاستهلاك التي جاءت تحاشرها على ملكيتها الحرة الباقية.

قالت لي الزيتوننة العتيقة: أنظرُ يا بني، هل ترى المساكين وهم يقدّمون أنفسهم قرابين لألهة النهم الجديدة، صاغرين؟ هل لاحظت التعب المحيط بعيونهم من عمل النهار وهم تلفزيونات المساء وتقلق نومهم قبيل الفجر، فيما هم يكذّون ويشقون ويحبسون وعرقهم ولققمهم في عمالات مسكوكة يجلبونها لهذه الجبابرة الباردة التي تقحم الأبخضر واليابس؛ كل يوم أكاد أنرف زيتي حزنًا عليهم، وراقه بهم. أظفأتُ سيجارة أخرى، تأبّلت حقيقتي الزرقاء التي كلع لوها وتقربت من السوسو الحديدي الواطي الذي يعن للزيتونات كشرطيّ مارقي؛ لا تتجاوزن الحد، إياكن والنمؤذ؛ فجأة دبت فيّ روح قط أسود، فقفتز من فوق السوسو ودخلت جسّة الزيتون. ودنوما وجهة محدّدة رحّت أمشي

\* كاتب من فلسطين

## الثقافة العربية تفقد عدنان حب الله

بيروت - «القدس العربي»:

رحل الطبيب والمحلل النفسي والكاتب في مجال علم النفس البروفسور عدنان حب الله عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاما (1935-2009).

وكان حب الله الذي درس علم النفس في مرسيليا، فرنسا، حاز الدكتوراه في الطب سنة 1973 في موضوع «العراض النفس - جسدي» محققاً مرتبة أفضل أطروحة مع ألمية.

وقد مارس مهنة التطبيب النفسي والتحليل النفسي والتدريب طوال ثلاثين سنة أفضى عشرين سنة منها حين تحول من تحليل الأفراد إلى تحليل الجماعة، عبر الكتابة عن الحرب الأهلية والجيش الإسرائيلي وسكولوجية العسكري والسياسة والسياسيين في لبنان.

هكذا وضع كتاباً رائدة في المكتبة العربية بينها التحليل النفسي للرجولة وال«أنوثة»، «الحدس النفسي» - قراءة نفستحليلية»، «مقدمة في الطب النفسي»، «العنف الأهلي»، «فيروس العنف»، «مصدر الصدمة»، «التحليل النفسي من فرويد إلى لكان»، «الحرب الأهلية»، «الحدس السياسي بعد 11 سبتمبر»، إضافة إلى كتابه الأخير الذي وضعه مع أستاذه الفرنسي من أصل مصري مصطفى صفوان بعنوان «أشكاليات المجتمع العربي في ضوء التحليل النفسي».

تلميذ لعان الذي درس فرويد جيداً، أسس مع زميله عادل عقل ومنير شمعون «الجمعية اللبنانية للتحليل النفسي» سنة 1980، وكانت أول جمعية في العالم العربي تعنى بهذا المجال، كما أسس سنة 2001 «المركز العربي للأبحاث النفسية والتحليلية»، وكان أحد مؤسسي «المؤسسة الأوروبية للتحليل النفسي» سنة 1992.

برحيل عدنان حب الله يفقد علم النفس والثقافة العربية واحداً من أبرز الشخصيات التي جعلت من علم النفس مجالاً لقراءة الثقافة العربية اجتماعاً وسياسة.

## تداعيات

### محمد علي باشا.. الإقليم.. والقيادة

بسام الهسه \*

■ شأن معظم القادة ذوي الطموح الذين تولوا حكم مصر فسعوا إلى تعزيز استقلالها ومدّ نفوذها نحو الأقاليم المجاورة، حالما يستشعرون ضعف السلطة المركزية، فعل «محمد علي باشا» الذي وفد إلى مصر ضمن كتيبة عسكرية أرسلها «الباب العالي» العثماني للمساهمة في الدفاع عن مصر ضد حملة «نابليون»، فاستخدم ذكاءه للإفادة من الظروف المضطربة، وتناقضات القوى المتعددة المتصارعة في مصر وعليها: (الفرنسيين، الإنكليز، العثمانيين، المماليك)، وتحالف مع الأهالي الناعمين على الجميع، ليعزز مكانته ويفوز بولاية مصر في مستهل القرن التاسع عشر للميلاد.

لكن منصب الولاية لم يكن ليرضي «الأغا الآبي من البانيا إلى مصر: الإقليم الكبير الخصب، ذي الثقل السكاني، والموارد الغنية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي المميز الذي نشأت فيه واحدة من أوائل وأهم الحضارات والدول القوية التي عرفتها البشرية، والتي استمرت لآلاف السنين قبل أن تفقد استقلالها على يد الغزاة الفرس قرب منتصف الألف الأولى للميلاد.

حدثت تلاقح للمطامح الشخصية له محمد علي باشا المولود في العام (1769م) ببناء دولة مستقلة قوية، مع مقومات ومزايا الإقليم الذي يوفر لمن يحكمه الشروط والإمكانات اللازمة لبنائها قاعدة قوية، ويفرغ بالتطلع للتأثير الفعّال في الأقاليم المحيطة أو حتى قيادتها، وهو ما استجاب له «محمد علي» ودفعه إلى المدى الذي يفيقه ذلك الوقت.

■ وكان عليه أن يبدأ بتوطيد مركزه ببناء جيشه الخاص ليتمكن - بعد خروج الفرنسيين وصد الإنكليز - من التخلص من منافسيه المزعج: «المماليك» الذين ظل نغزهم في مصر قوياً رغم هزيمتهم والإطاحة بدولتهم على أيدي الأتراك العثمانيين في مطلع القرن السادس عشر. وقد أنجز هذه المهمة في المذبحة التي أوقعا بهم في العام (1811م) واشتهرت باسم «مذبحة القلعة»، حينما دعاهم لحضور عرض القوات المنتوجهة إلى الجزيرة العربية لحاربة الدولة السعودية الأولى (1744-1818م)، التي زعزت قوتها المتنامية مكانة وسعة الباب العالي، وإذ صارت الطريق أمامه مهيمة، فقد شرع في تحقيق المهمة الصعبة المتمثلة ببناء جيش وإدارة حديتين - مع كل ما يلزمهما - قادرين على حمل وتلبية المطامح الاستقلالية من جهة، والاستجابة لشروط العصر وتحديات القوى الطامعة بمصر من جهة ثانية.

ورغم أنه لم يتلق تعليماً دراسياً منتظماً، فقد كان واعياً بتخلّف أحوال المسلمين على كل الصعيد، وخطيبهم في دياجير القرون الوسطى، ومطلعاً على التفوّق الإداري والتنظيمي والعلمي والتقني الأوروبية التي كانت قد صغّت ميراث القرون الوسطى خلال عصر النهضة (يؤرخ له بسقوط القسطنطينية 1453م)، ثم تجاوزت النهضة منتقلة إلى عصر الحداثة الذي يؤرخ له البعص بقيام جمهورية «كرومويل» في منتصف القرن السابع عشر، أو به الثورة الجديدة في بريطانيا في العام (1688م).

هذا الوعي والإطلاع المبني على معاينة وقائع تربي الإمبراطورية العثمانية وتقهرها المضطرب أمام أوروبا، قاد الوالي المعجب بتجربتي: «بطرس العظيم» في «روسيا»، و«فريدريك الكبير» في «پروسيا»، إلى إدراكه وعمل ما أدركه وعمله في بلديهما قبله. الحداثة هي شرط النهوض والقوة. والقوة هي أداة التمكين والاستقلال والتفوّذ.

ولما لم تكن العناصر المحلية مؤهلة للنهوض بهذه المهام، بسبب العهود المديدة من الإصاعة عن الشؤون العامة، وبسبب التخلف الشديد للإلمة والتعليم والاقتصاد، فقد باشر بإيفاد بعثات دراسية إلى فرنسا لمعرفة الآراء والتقنيات والنظم الحديثة. ليغد منها في إصلاح وتطوير أوضاع مصر خصوصاً في مجالات: التعليم والجيش والإدارة والاقتصاد والصناعة. وإلى جانب البعثات التعليمية التي تولت إنشاء المدارس والمعاهد المختلفة في مصر عند عودتها، قام باستقدام المستشارين الذين أمانوه في المجالات المذكورة، خصوصاً الضباط والمهندسين والأطباء والمترجمين الفرنسيين الذين رحبوا بالعمل معه بعدما سقطت الإمبراطورية «نابليون» في العام 1815م.

وخلال سنوات كان لدى مصر ما يؤهلها لتكون دولة ناهضة حديثة قوية تتطلع للمقارعة بالدول المتقدمة، وهو ما وفّقه «محمد علي باشا» لخدمة مطنامحه، منتظها ضعف الدولة العثمانية التي قدم لها خدمات (مظاهرةا بالعمل كتابع مخلص) ضد الدولة السعودية الأولى، وضد الثورة اليونانية. وحين لم يكافئه «الباب العالي» تدرع بلجوء الفلاحين المصريين الغارين من عسقه وتسخيره لهم إلى بلاد الشام، فاجتاحها جيشه بقيادة ابنه «إبراهيم باشا» في مطلع العقد الرابع من القرن التاسع عشر، مواصلاً زحفه المظفر شمالاً، ولم يصد عن التقدم نحو قلب الإمبراطورية العثمانية التي الحق الهزيمة بجيوشها في معارك متلاحقة، سوى تدخل الدول الأوروبية (روسيا، بريطانيا، النمسا) التي خشيت سقوط رجليها المريض (الدولة العثمانية) وقيام دولة قوية حديثة في مصر والشام قادرة على صد مطامعهم، فتحالفت مع «الباب العالي» وجابهت جيش «محمد علي» ودرحت من الشام في العام (1840م)، ثم أمّلت عليه شروطها المفيدة والمقصاة لكافة وقدرات مصر وحدودها ودورها، فانتهت بذلك أهم محاربه في العصر الحديث لبناء دولة موحدة قوية وحديثة في قلب البلاد العربية.

■ حكمت هزيمة العام (1840م) إذن، بالوت على أمال «محمد علي» وتطلعاته في محيط مصر، أما خلفاؤه الذين تولوا مصر من بعده وتوارثوها فتغمية خالصة لأسرتهم، فقد بددوا كل ما عمل لأجله: الحداثة والاستقلال والقوة والتفوّذ، وصولاً إلى التفرط بمصر نفسها التي تعين عليها أن تدفع ثمن عيهم وتديبرهم وعجزهم فسقطت تحت الاحتلال البريطاني في العام 1882م.

وكما هي حال المجددين الطموحين الذين يريدون اختزال الزن وتكثيفه للحاق بالدول المتقدمة، فقد اتخذت إجراءات «محمد علي» طابعاً استبدادياً تعسفياً واجه نفور ومقاومة الأهالي في مصر، والسودان، والجزيرة العربية، والشام. فتقويض عالم القرون الوسطى بمؤسساته ومماركه وأنماط حياته الماثولة الثورثة، وبناء دولة حديثة موحدة، لم يمر دون آلام مبرحة، ودون ردود مضادة من عناصر وقوى العالم القديم التي أوديت في مصالحتها ومواقفها وأساليب عيشها.

وقد تصافرت هذا العامل الداخلي (مقاومة القوى المحلية لدواع شتى) مع العامل الخارجي: التدخل السلخ للقوى الأوروبية الطامعة بالثقلفة الذي كان حاسماً في واد تجربة «محمد علي باشا» التحريورية التجديدية التوحيدية.

■ في العام 1849م رحل «محمد علي باشا» مؤسس مصر الحديثة، لكن المهام التي نبض للقيام بها لم تزل باقية... مهمات: التحرر وتصفيّة التبعية وصد العديدين، وتكامل وتوحيد الأقاليم العربية التي لا يمكن لها بدونها أن تكون أمة ذات شأن في عصر العولمة والتكتلات الإقليمية والقارية الكبرى، ومهمات استيعاب وتطوير تعليم عظيم، وبناء اقتصاد وصناعة قومية قادرة على تلبية احتياجات الأمة. ومهمات تجديد وعصرنة مؤسسات وهيئات الدولة والمجتمع المدنية والعسكرية المدعّرة للذود عن الأمة والبلاد، والارتقاء بهما إلى مستوى حضاري متقدم.

ولئن كان «محمد علي باشا» قد قام بهذه المهام بأساليب قهوية قوية، مما خلق شعوراً بالاعتزاز لدى المصريين والعرب تجاه الدولة التي بناها، وتجاه أسرته التي تصرفت كأ أسرة اجنبية متغلبة غاصبةً حتى أنهت ثورة تومز- يوليو 1952م (حكما)، فإن المشاركة الشعبية والديمقراطية هما الشرطان الضروريان اللزامان لتحقيق هذه المهامات في عصرنا.

وبدل انتظار الخلاص «الحداثي» من «الأجانب» الجدد - وعلى رأسهم الولايات المتحدة - ينبغي أن يتولى أبناء وبنات الأمة بأنفسهم عبء العمل لتحقيق هذه المهامات. وسوف يكون على القطر المصري - كإقليم قاعدة مركزية محوري - أن يستعيد روحه، وأن يستجيب مجدداً لما أعدته ونذرت له الجغرافية والتاريخ والهوية من مكانة ودور وتطلعات.

\* كاتب من الأردن alhalaseh@gmail.com



## فيلم يتناول التظاهرات في إيران يعرض خارج المسابقة الرسمية في مهرجان البندقية



هانا مخملبات

■ روما - (ا ف ب): يعرض للمخرجة الإيرانية الشابة هانا مخملبات في الدورة السادسة والستين لمهرجان البندقية السينمائي أحدث أفلامها وهو شبه الوثائقي يتناول التظاهرات التي هزت إيران، على ما أعلن منظمو المهرجان. وقال المتحدث باسم المهرجان لوكالة فرانس برس ان «الأفلام باتت في إيطاليا والمخرجة الشابة في طور إنهاء المونتاج والمراحل اللاحقة للإنتاج، في مكان سري» بغية تلافي الرقابة الإيرانية. والفيلم الذي يعرض للمرة الأولى بعنوان «غرين دايز» (أيام خضراء) يتوزع بين المشاهد الوثائقية وهي صور حية التقطت في بداية التظاهرات، ومشاهد أخرى متخيلة عن وضع المرأة في إيران، على ما جاء في بيان مهرجان لا ماسترا الذي أكد ان العمل سيقدم خلال المهرجان الذي ينطلق في الثاني من أيلول/سبتمبر ويستمر إلى الثاني عشر منه. وتقول المخرجة ان فيلمها يظهر «المجتمع الإيراني الذي يمر بمرحلة ثورية مع كل ما تنطوي

## مهرجان «أنغام الشاوية»: أسلوب جديد للاحتفاء بالذاكرة والإنسان في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

مع تزايد عدد المهرجانات الفنية التي تحتضنها مختلف ربوع المغرب، تطفو على السطح مجموعة من التساؤلات الملحة حول الأهمية الفنية والجدوى الثقافية لمثل هذه التظاهرات، التي بقدر ما تستهوي وتلقى إعجاب البعض، فإنها لا تعدو أن تكون بالنسبة للبعض الآخر مجرد سوق إعلانية خالية من أية مقاصد ثقافية هادفة، ومفتقدة لأبسط الرؤى الفنية المطلوبة لارتقاء بأذواق الناس.

في تصريح لـ «القدس العربي»، أكد الدكتور عبد الرحيم عثون رئيس مهرجان «أنغام الشاوية» الذي احتضنت جهة «الشاوية وريديغة» (وسط المغرب) أولى دوراته خلال صيف هذا العام، أكد في معرض رده عن سؤال «لماذا هذا المهرجان؟» أن هذا الحدث الثقافي والفني السنوي الجديد لم يأت بمحض الصدفة، ولم يكن تنظيمه من داعي الترف الفني، وإنما ينطوي على خلفيات عميقة تتجاوز المعطى الفرجوي والاحتفالي إلى المعطى الإنساني الذي يميز جهة الشاوية وريديغة وهي إحدى جهات المغرب الست، وتضم من حيث التقسيم الإداري ثلاثة أقاليم (هي: سطات، خريبكة وبن سليمان) لها قيمة اقتصادية واجتماعية وثقافية كبيرة على مستوى المغرب، ويضيف د. عثون قوله: «نحن نضرب من خلال هذا المهرجان إلى سبيل أغوار القوميات الثقافية للجهة، واستيضاح شكل التمثلات التي يكوّنها إنسان هذه المنطقة عن ذاته وعن الآخر، وتبيان كيف يفهم هذا الإنسان تمثلات الآخر له ولذاكرته وتقاليد وعاداته وإبداعاته».

هذا البعد الثقافي والإنساني العميق الذي يتأسس عليه مهرجان «أنغام الشاوية» ترجم في الدورة الأولى من خلال برنامج غني ومتنوع، شمل تنظيم حفلات فنية ساهرة أعادت رسم بعض اللوحات الفنية الجميلة التي سافرت بزوار المهرجان إلى عوالم فنية متعددة، لعل أبرزها عوالم فن «العيطة» التي يرى عبد الرحمان عثون أنها تحمل أشياء كثيرة من الوطن، وأنها لا تعكس فقط جانباً من جوانب الممارسة الفنية والموسيقية الأصلية وإنما تشكل صورة من صور التفاعل وتفاعل الإنسان مع ذاته ومحيطه....

إننا لم نبحث من خلال الدورة الأولى لمهرجان «أنغام الشاوية» عن فرجة فنية جوفاء، بقدر ما بحثنا عن استعادة متانة مكتوباتنا الثقافية بجهة الشاوية وريديغة، عليها تساعدنا على إدراك عميق لذاكرتنا وتطلعاتنا وآمالنا وأحلام الإنسان فينا، يؤكد السيد عثون، ويرد ف قائلاً: «لهذا حرصنا، بالموازاة مع البرنامج الفني للمهرجان، على تنظيم ندوة علمية حول فن العيطة، تأملت أصول هذا الفن وامتداداته الاجتماعية والثقافية، وجعلنا من الانفتاح على المجالات الإبداعية الأخرى التي تزخر بها الجهة، سواء تلك المتعلقة بالخياطة والأزياء أو ببعض الفنون الأخرى كفن الطبخ-أولوية من الأولويات، هدفاً من خلالها تكوين صورة عامة عن



رقص على الطريقة الشاوية

تجدر الإشارة إلى أن الدكتور عبد الرحيم عثون يشغل حالياً منصب رئيس جهة الشاوية وريديغة ورئيس الجمعية الجهوية للشؤون الثقافية بنفس الجهة، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في علم الإحصائيات بفرنسا، وأستاذ سابق بالمعهد الوطني للإحصاء بباريس.

على أن يصبح هذا الحدث الفني والثقافي المغربي الجديد حدثاً دولياً، سيمكّن من تسويق الجانب التراثي والإنساني لجهة الشاوية وريديغة المغربية، بالشكل الذي سيشيخ إمكانية خلق فرص جديدة لتناسل وتلاقح ثقافات المغرب الأصيل مع ثقافات أخرى من مختلف الدول والأقطار.



أسلوب الحياة بجهة الشاوية وريديغة الغنية بغنى تجربتها الإنسانية... في هذا الصدد، وسعياً نحو تكريس أقوى وأوسع للفلسفة مهرجان «أنغام الشاوية» في الدورات المقبلة، لم يخف عبد الرحيم عثون أمه وحرصه

## أخبار فنية

### المخرجة اللبنانية دانيال عريبي تنال وسام الشرف الفرنسي برتبة فارس

■ باريس - (ا ف ب): منحت وزير الثقافة الفرنسي فريدريك ميتران وسام الشرف الفرنسي برتبة فارس في الفنون والآداب للمخرجة اللبنانية المقيمة في باريس دانيال عريبي. وتمنح وزارة الثقافة والإعلام في فرنسا هذا الوسام وهو احد اربعة اوسمة شرفية تمنحها الوزارات في الجمهورية الفرنسية. وقالت دانيال عريبي (38 عاماً) التي تقيم في باريس منذ عشرين عاماً لوكالة فرانس برس تعقيباً على منحها الوسام «فرحت كثيراً حين تلقيت النبأ عبر رسالة، وصلني، فمخى الوسام يعتبر شيئاً مشجعاً ويدل على ان عملي يكرم ويؤخذ بعين الاعتبار، انه اعتراف».

واضافت المخرجة التي فوجئت بمنحها الوسام «فرنسا ليست بلدي الاصيلي. لقد كان فريدريك ميتران في المركز السينمائي الفرنسي حين كتبت أسعى لتحقيق فيلمي الروائي الاول وهو احب كثيراً ذلك العمل وكان اول من دعمني لتحقيق «معارك حب».

وتابعت «لم ينس الامر حين اصبح وزيراً» للثقافة. ويعتبر فريدريك ميتران من اكبر الممثلين في فرنسا على السينما العربية ومن محبيها ومشجعها كما كان صديقاً لمهرجان بينالي السينما المرية الذي اقيم لسنوات في معهد العالم العربي في باريس.

وتحضر دانيال عريبي حالياً لشريطين روائيين جديدين تزمع تصوير اولهما مطلع العام في بيروت وهو عبارة عن قصة حب تنشأ بين مغنية تحيي سهوات في الفنادق وبين رجل فرنسي على خلفية بوليسية. ولم تختار المخرجة بعد ابطال فيلمها الذي سيتم انتاجه بالتعاون مع تلفزيون فرنسي.

وستصور دانيال عريبي كذلك شريطاً آخر الصيف المقبل في فرنسا شخصياتها كلها فرنسية عدا شخصية واحدة لبنانية. وتقول عريبي «هذا الفيلم يأتي بعد عشرين عاماً من العيش في فرنسا. اليوم احس نفسي لبنانية وفرنسية في آن معا وطالما سالت نفسي عما اذا كنت سانجر فيلماً فرنسياً». وكانت دانيال عريبي درست الصحافة وعملت فيها قبل ان تنتقل الى مجال السينما والفديو حيث انجزت حوالي 10 افلام تنوعت بين الروائي القصير والطويل والوثائقي.



دانيال عريبي

مجال السينما للمخرجة اللبنانية نادين لبكي التي تلقت من يد وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة كريستين البانيل.

### استمرار تصوير فيلم بالاسم نفسه: الانتهاء من تسجيل الجزء الأول من مسلسل «كلمني شكراً»

■ القاهرة - (د ب أ): تم بالقاهرة أمس الأول الاثني تسجيل الحلقات الأولى من مسلسل الرسوم المتحركة «كلمني شكراً»، تأليف وإخراج محمد دندراوي وإنتاج بروميديا وبطولة رامز جلال وحسن حسني وحسن عبد الفتاح ويوسف عيد.

وتدور الأحداث في إطار كوميدي داخل حارة شعبية تسمى «كلمني شكراً» حيث يعود للحارة أحد أبنائها كان قد غادرها قبل سنوات لإحدى الدول الأوروبية ليبحث عن عمل في أحد أندية كرة القدم الشهيرة وعقب عودته يسعى لتطوير الحارة ليقع في العديد من المغامرات الكوميديّة. وفضلت الشركة المنتجة تأجيل عرض المسلسل لرمضان القادم حتى يمكنها توفير الدعاية الكافية له وتسويقه بشكل جيد.

يذكر أن اسم المسلسل هو نفس اسم فيلم المخرج خالد يوسف الجديد «كلمني شكراً» الذي يقوم ببطلته عمرو عبد الجليل وغادة عبد الرازق وشويكار والذي يتم حالياً تصوير المشاهد الخارجية منه. وتجاهل صناع الفيلم طيلة الفترة الماضية التعليق على التشابه بين عنوانه واسم المسلسل خاصة بعد أن أكد صناع المسلسل أنهم يمتلكون كل الوثائق التي تؤكد أنهم الأسبق في اختيار الاسم.

## سودوكو

1								
7		5	4		2			
4	9	5						8
			3					7
3		2	6		8	9		1
7				2				
					5	8	4	
6			7		8	4		1
								9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	8	5	4	6	9	1	2	3
4	9	2	1	5	3	7	8	6
1	6	3	8	7	2	9	5	4
5	7	1	6	3	8	4	9	2
9	3	8	2	4	1	6	7	5
6	2	4	7	9	5	8	3	1
8	1	7	3	2	6	5	4	9
3	5	6	9	8	4	2	1	7
2	4	9	5	1	7	3	6	8

## أهل سابق



## البراج

وعليك الانصراف إلى انجاز الأمور المعلقة، رسالة من الخارج.

## العقرب:

علاقات اجتماعية جديدة وحب قديم يتجدد.. الحذر ضروري في تنقلاتك اليوم وعليك القيام بنزهة لتجديد نشاطك.

## القوس:

لب نداء قلبك وبادل الحنان بالحنان، الحظ أمامك وما عليك إلا الاسراع قليلاً بضع خطوات إلى الأمام.

## الجدي:

المعاناة السيئة التي تمر بها تحملك على الدفاع عن أفكارك بخشونة وعنف، يدخل حياتك شيئ جديد قد يكون الحب أو الصداقة.

## الدلو:

احصر نشاطك في الأمور المغفدة لك والحظ يدعم مواهبك ونشاطك فلا تقف خلال هذه الفترة مكتوف اليدين.

## الحوت:

لا تبدد السعادة التي تعيش بها، كلمة طائشة تقفوه بها، أعقل لسانك ما استخطعت، مشروع جديد يحتاج إلى اهتمام شديد.

## الحمل:

توتر خفيف على الصعيد العاطفي من منشأ اللا تقاهم ولا بد للعودة إلى الحوار فهناك الكثير ما يجب أن يقال للوصول إلى حل معقول.

## الثور:

جو من الوفاق ضمن إطار الصداقة يؤثر ايجابياً على سيرتك الحياتية، لا تضرب بتبديد أو فائت بالتسلسل أو السهر وراقب نظامك الغذائي.

## الجوزاء:

حذار من التعامل مع السذج وأعرف من تضع فيه ثقتك على حقيقته، نتاح لك فرصة نادرة لزيادة دخلك وتدعيم ميزانية العائلية.

## السرطان:

أفكار حسنة وعملية تنتابك ولكن ليس هذا أو ان تطبيقها، خفف من اندفاعك لأن ثمة فارقاً بين الجد والتهور فانت موضع الانتقاد.

## الأسد:

تسير أمورك على خير ما يرام فأنت لطيف وأفعى، لا تجامل أو تسامح في مبادئ حياتك الأساسية وهذا سر نجاحك.

## العذراء:

انسجام كبير في محيط العمل وينعكس هذا ايجابياً في محيط التعامل مع الأسرة أو الأهل بما يدعو إلى التقاهم والمرح.

## الميزان:

محيطك يساعدك على طرد الأفكار الحزينة التي تساورك بين حين وآخر





## «العالي» فيلم جيد نال اعجاب الجمهور يوسف الشريف: كرة القدم مليئة بالدراما وتصلح في العديد من الاعمال السينمائية

القاهرة - «القدس العربي»

— من محمد عاطف:

في اول بطولة مطلقة بفيلم «العالي» المعرض حاليا في دور السينما حقق الفنان الشاب يوسف الشريف نجاحا كبيرا ولقت الانتظار اليه كثيرا وبدت شركات الانتاج في السعي الي التعاقد معه خاصة بعد نجاحه السابق بفيلم «هي فوضى» الذي شارك فيه بدور وكيل النيابة ونجل هالة صدقي في آخر افلام يوسف شاهين.

رغم انتشغال يوسف الشريف في بطولة المسلسل الذي يعرض في رمضان بعنوان «إليالي» امام زينة وصلاح عبد الله واخراج احمد شفيق الا انه يتابع ايرادات فيلم«العالي» لأنه تجربة مهمة في حياته وضعت على اول السلم ليلعب البطولات المطلقة وتتغير خريطة حياته الفنية حسب ما يريد.

قال يوسف الشريف: توفيق الله اراه في خطواتي واتمنى ان اقدم ما ينفع الناس بالافلام والمسلسلات لأن الفن رسالة مهمة جدا للمجتمع اذا استخدم بالشكل الملائم فانه يحقق اهداف ايجابية مطلوبة.

اضاف: فيلمي «العالي» اعتبره شكلا جديدا في السينما وفريق العمل قدم جهدا مبدولا اعجب الجمهور ولهذا حقق الفيلم ايرادات جيدة شجعتنا على التفكير في المزيد من الافلام الجيدة التي تحمل رسالة ومضمون ولن اتهاون عن ذلك في اي فيلم مقبل.

اوضح يوسف ان جمال السينما في مضمونها الجيد العميق ومهما ظهرت افلام سطحية قد تحقق بعض النجاح لكن العمل القوي يظهر في موضوعه الذي يطرحه وابعاده المختلفة.

اشار الى ان مباريات كرة القدم تحتاج افلام وافلام لانها مليئة بالدراما، وارى كل مشهد في مباراة كرة القدم يمكن ظهوره بفيلم ولذا نجح فيلم«العالي»، وانا لاعب سابق في النادي الاهلي حتى 13 سنة واحب هذه الرياضة جدا ولذا شعرت بسعادة كبيرة عند عرض هذا الفيلم علي.



وداد

## فيلم «لحظة أيها المجد» عن حياة المطربة وداد ينال جائزة فيلم «نما في بيروت» السينمائي

■ بيروت - (ا ف ب) : فاز فيلم «لحظة ايها المجد»، للمخرجة اللبنانية الشابة شيرين ابو شقرا (30 عاما) ، بجائزة افضل فيلم في مهرجان «نما في بيروت» والثالث للافلام اللبنانية الذي اقيم مساء الاثنين الماضي في بيروت.
ونال الفيلم، الذي يتناول في 30 دقيقة حياة المطربة اللبنانية وداد، جائزة نقدية قيمتها ألفا دولار قدمها «بنك عودة» اللبناني، راعي المهرجان، في احتفال اقيم في صالة سينما «امير صوفيل» متروبوليس» في بيروت، حيث عرضت الافلام المشاركة.

وقالت ابو شقرا، التي كتبت سيناريو الفيلم واخرجه، ان فيلمها «تحية الى المطربة وداد التي لم تاخذ حقها بين مطربات جيلها».
واضافت في تصريح لوكالة فرانس برس «انه بمثابة تحية الى كل النساء اللواتي لم ياخذن حقهن».
واشارت الى ان في العمل «بحثا كثيرا، سينمائيا، وعلى صعيد الموسيقى والصور».

ولاحظت عضو لجنة التحكيم الناقدة السينمائية ريمא المسمار في كلمة افتتها ان الفيلم «يتسم بالخفة والذكاء».

وضمت لجنة التحكيم، الي جانب المسمار، السينمائي ايلي خليفة، وهانية مروة مديرة مهرجان «بيروت دي سي».

ووصف كتيب المهرجان فيلم ابو شقرا التجريبي بانه «نص شعري اكثر مما هو وثائقي».

وقد اشهرت وداد في اربعينات القرن المنصرم، عندما بدأت، وهي بعد في التاسعة من عمرها، تغني في اذاعة لبنان الرسمية، لكيار الفنانين العرب، لكنها لم تذهب بعيدا في طريق «المجد»، اذ منعها والداه، وهي في الخامسة عشرة، من المشاركة في افلام سينمائية مع عدد من كبار الفنانين في مصر، كغريد الأطرش ومحمد فوزي وانور وجدي وفاتن حمامة.

ومن اشهر اغنياتها وداد «بتدم»، و«يا ناعم»، و«يسلملي القهم»، و«صحتو وما رده»، و«لا قلبى ولا يعرفك». وقد تعاونت مع مجموعة ملحنين، منهم سامي الصديوان وزكي ناصيف وفيلمون وهي وتوفيق الباشا وحليم الرومي. وتتابع ابو شقرا حاليا دراستها في الحرف الوطني للفنون المعاصرة في فرنسا. وقد عرض لها في المهرجان ايضا، الي جانب فيلمها الغائز، شريطها التحريكي «مسافة السكة».

الاستماع الى اغنية محمد منير «ربك ما يريد» فانها تعيده الى توازنه من جديد، ومن المواقف التي تعرض لها بالاحباط قال يوسف: عندما تركت الكرة وانا صغير، وعند رحيل أحد اصدقائي، في ذلك الوقت اذكر قدرة الله سبحانه وتعالى لأنه القادر على كل شيء فاشعر بالتوازن والراحة النفسية.

اضاف: احب ان احاسب نفسي يوما بيوم

واحيانا اشعر بالتوتر والجا الى المهدئات بل افضل الاعشاب الطبية، ويدهشني ان الاطباء يكررون الا تفكر قبل النوم وهذا امر غير حقيقي وغير واقعي لأن الشخص لا بد ان يعيد يومه من بدايته ليضع يده على السليبات والايجابيات.

عن الكوميديا قال: اتمنى تقديم دور كوميدي لكن هناك حسابات معينة واقدم كوميديا الموقف وليس الهزلية.

حول نجوم هذا الجيل قال: أحمد عز يعجبني وهو الان افضل مما بدأ لأنه اكتسب خبرات طويلة جعلته يستطيع النجاح بسهولة حاليا.

بالنسبة للمشهرة والغرور قال: هذا رزق من عند الله ويجب فهم ذلك جيدا لأن هناك اشخاص لا يتحملون الشهرة والفلوس وعن الكوميديا قال: اتمنى تقديم دور كوميدي لكن هناك حسابات معينة واقدم كوميديا الموقف وليس الهزلية.

## عام على إطالة قناة «نور دبي»

## زيادة في عدد المستمعين والمشاهدين بنسبة 25 % وتصنيف من ضمن أفضل 9 محطات الأكثر شعبية

دبي- من جمال المجايذة :

في اوائل أيام الشهر الفضيل من العام انطلقت قناة «نور دبي»، ومن هذا الوقت أبصرت دبي النور الإعلامي، واليوم وبعد مرور ما يقارب العام على انطلاقتها انتشر شعاع النور ليغطي كافة أنحاء الدول العربية من خلال برامجها الرائدة ورسالتها السامية الهادفة إلى تجسيد القيم الاجتماعية والإنسانية والدينية للدولة، وتوحيد كافة الجنسيات التي تعيش على أرضها في إطار حوار ايجابي بناء حول كافة القضايا الدينية والبيئية والرياضية والاجتماعية في الدولة.

وقد كانت البدايات حين تم اطلاق «نور دبي» كمحطة إذاعية في ايار (مايو) 2006، ثم تبعها اطلاق «نور دبي» كمحطة تلفزيونية في ايلول (سبتمبر) 2008، لتصبح بذلك المحطة الإذاعية التلفزيونية الأولى من نوعها والتي يصل بها المباشر إلى 10 ساعات يوميا، وتركز المحطة على المواضيع الاجتماعية والثقافية التي تعبر عن قيم وهوية العرب داخل المنطقة. وتعد أول محطة إذاعية اجتماعية تجارية ذات طابع إسلامي تستهدف الشريحة العربية المسلمة المعاصرة، وينصب تركيزها على المسائل ذات الصلة بقضايا المجتمع الطروحة على الساحة ويأتي هذا الطرح ممزوجا ببقائه في الأناشيد الإسلامية.

وجاءت الخريطة البرمجية للمحطة استنادا لآراء ومناقشات مجموعة من الخبراء والمختصين في مختلف المجالات المتعلقة بحياة الناس اليومية، ويشمل محتوى المحطة على قضايا اجتماعية ورياضية واقتصادية وتخطاب المرأة والرجل وجيل الشباب والأطفال بمنظور اسلامي اجتماعي، ويحتوى تلفزيون «نور دبي» على باقة من البرامج المميزة والتي يشرف على تقديمها نخبة من المذيعين من أصحاب الشعبية العريضة، وينقل تلفزيون «نور دبي» الملامح الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من داخل الدولة وباقي أنحاء المنطقة العربية، وتقدم القناة حوارات مفتوحة ومناقشات مع خلال مجموعة متنوعة من البرامج الدينية والتعليمية والعائلية، وتطرح قناة «نور دبي» حلولا متكاملة للتواصل مع الجمهور من خلال الانترنت حيث يمكن استعراض لغظات الفيديو، واستطلاعات الرأي، بالإضافة الى البومات الصور ومنح فرص التعليق وردود الفعل.

وفي حديث لها بمناسبة مرور عام على اطلاق القناة، قالت بثينة كاظم مديرة المشاريع بقناة «نور دبي» لقد حسنت قناة «نور دبي» ومنذ اللحظة الأولى لإطلاقها الجهة الرئيسية التي تعكس صورة دولة

الإمارات العربية المتحدة، وعملت على مساعدة المواطنين والمقيمين العرب في حل مشاكلهم من خلال وضعها أمام المسؤولين الحكوميين وصناع القرار في الدوائر والجهات ذات الصلة. كما قدمت القناة مجموعة من البرامج التي تعتقت في صميم الشأن الداخلي الاجتماعي. كما قدمت أسماء من المذيعين والمذيعات من أصحاب الموهبة والحضور بالإضافة إلى إتاحتها الفرصة للحضور والمشاهدين من التداخل والمشاركة في النقاش، كل ذلك ساهم في اكساب القناة تلك الشعبية الجارفة التي تتمتع بها رغم قصر عمرها الإعلامي.

وأضافت كاظم: «سنحرض على الحفاظ على ثقة مشاهدين وأن نعزيز من مكانة القناة في قلوب متابعينا، الأمر الذي يتطلب تظافر الجهود وأخراج أقصى درجات الإبداع، وتمثل الدورة البرمجية لشهر رمضان الكريم هذا العام نموذجا بسيطا لما نسعى لتقديمه وتحقيقه في العام الثاني من عمر قناة «نور دبي»، لتكمل مسيرتها نحو تعزيز قيمنا الاجتماعية، والإسلامية الأصلية والحفاظة على تقاليدنا العريقة».

ومن خلال ردود فعل مشاهدي القناة سواء عبر الهاتف أو من خلال الموقع الإلكتروني، أظهر المشاهد العربي قدرا كبيرا من التقدير والاحترام لحتوى القناة وبرامجها ومذيعيها، الأمر الذي شكل حافزا قويا لجميع العاملين بالقناة وشجعهم على مواصلة مسيرة النجاح، ومن أهم البرامج التي حققت نجاحا وقبولاً كبيراً برنامج «البيت المبشر» من تقديم المذيع المتألق صاحب الحضور والشعبية الكبيرة (أيوب يوسف).

البيت المبشر برنامج إخباري هام ييبث على الهواء مباشرة ويسلط الضوء على القضايا المحلية في حوار مباشر مع المسؤولين وصناع القرار، بالإضافة إلى بقاء الجمهور على اطلاع بأخر المستجدات من حركة السير والأحوال الجوية ويتيح برنامج للمستمعين والمترجمين فرصة طرح مشاكلهم المتعلقة بحياتهم اليومية، وتقديم الشيوخ شيرزاد طاهر برنامجا بعنوان (أهل القرآن) والذي يقوم من خلاله بتعليم المشاهدين الطرق الصحيحة تلاوة القرآن الكريم، وهناك العديد من البرامج الدينية الأخرى مثل (شهر البر)، و(تقحت أبواب الجنة)، و(دعاء) وغيرها العديد من البرامج الدينية.
تتوفر «نور دبي» بذلك وجهة دينية متكاملة تساعد المتفرج على تضيئة الشهر الكريم في أجواء روحانية مليئة بالسكينة والطمأنينة. كما ستعرض قناة «نور دبي» خلال الشهر الفضيل خمسة أناشيد إسلامية خاصة بالشهر الكريم، وهي أنشودة «الحمد لمن» من أداء فرقة السدار الإماراتية، وكذلك أنشودة «صلاتي» للمنشد طارق محمد بالإضافة إلى أنشودة «دعوة تائب» للمنشد خالد التميمي.

وتهتم قناة «نور دبي» خلال شهر رمضان بالموكولات الرمضانية، حيث تعرض برنامج «طبخ بالعافية»، والذي تقدمه الطباخة المعروفة والفائزة بعدة جوائز نادية النجاوي، والتي ستعطي للمشاهدين طرق طبخ مجموعة من الموكولات الشهية بأسلوب جديد وعصري.

كما يسلمط برنامج «صوموا تصحوا» الضوء على الفوائد الصحية التي تعود على الصائم، وقد استطاعت «نور دبي»، خلال عام واحد على إطلاقها أن تحققت زيادة في عدد المستمعين والمشاهدين بنسبة 25

% منذ مارس 2008، كما صنفت من ضمن أفضل 9 محطات الأكثر شعبية بين المواطنين والمقيمين العرب.

## فضائيات

## عمرو خالد: المحارب الأخير في أي معركة؟ ومايسترو نيشان : هل يتغلب على اليهود؟

لينا أبو بكر \*

■ هل لا يزال الوقت مبكرا للخوض في البرامج والأعمال الدرامية التي يتم عرضها خلال شهر رمضان؟

ربما ليس لجميع ما يعرض!
هنالك أعمال تنبع عن نفسها منذ البداية، تعرب عن نسقها الإبداعي الخاص بها دون الحاجة لخوض شوط زمني طويل يقطع انفاسها قبل ان تمكن المشاهد من التعرف على قيمتها او مستواها الفني أو حتى على مضامينها وأهدافها المنشودة.

يطل عمرو خالد هذا العام عبر قناة «أبو ظبي» في برنامج «من قصص الانبياء»، بشكل مختلف، فهو بالإضافة الى اعتماده ذات الاسلوب بمخاطبة المتابع الا انه يلجأ هذه المرة الى خلق تأثير بصري وليس سماعيا فقط مستعينا بالتقنية التكنولوجية التي توفر له مساحة بصرية كبيرة قادرة على استيعاب القصة ذهنيا من ثم بلورتها تقنيا، بحيث تروض الخيلة لصالح المرحلة التاريخية التي يتطرق اليها.

ما يميز هذا الواظع عن غيره هو وعيه لقيمة التاريخ كحق شرعي لا بد من استرداده كي ندافع به عن حاضرنا المستباح.

انه لا يفرق بالترهيب العقيم الذي يدمنه الدعاة على القنوات العربية – مع استثناءات بسيطة جدا- ولا يضي عمره وعمر الأمة بالترهيب من عذاب القبر وأهوال القيامة ولحم الكفار المهترئ في جهنم، ووووو الى آخر القائمة الترهيبية التي تشبه قائمة العقاب المخابراتي في السجون العربية الموقرة.

اولئك يعلمون الناس الهداية وهم يحملون بأيديهم عصيا تنفر المرء من الدين اذ ترهيه منه، ويلبسونه أغلالا تشل قلبك وعقلك اذ تحوكل الى تابع اعمى لا يحق له التأمل والتفكر بل عليه الاتباع انصياعا ونجاة من رهبة لا التقرب محبة وطمعا من رحمة..

أولا مضى زمنهم الاعلامي، وبطلت موهبتهم، لان الدعوة لا بد ان تطور من اساليبها بحيث تراعي عقول الناس وتحترم مشاعرهم، كلما تعمق ايمانها بضرورة الخروج من بوتقة العقيدة على اعتبارها احكاما شرعية محضه وجب اتباعها على العقيدة على اعتبارها مادة تأملية تتيح للمرء حق تدبر الكتاب المقدس لانه وثيقة فكرية وتاريخية واعجاز حضاري شامل قبل ان يكون مادة تلقينية أو دستور احكام، انه (دينمو) يحفز طاقة الامة ولا يشلها او يدب فيها الرعب، لان امة تقعات الرعب والهزيمة لا بد امة غارقة في المهانة والذل.

عمرو خالد لا يتعامل مع الدعوة من خلال ذلك المنطق المنغلق، لأن اليقظة هي المنهج الذي اتبعه على مدار هذه السنوات من خلال برامجه العديدة والمختلفة.

لن اختلف مع البعض ان اسلوبه يبدو في بعض الاحيان مبالغ فيه أو مشحونا بانفعال زائد مما لا يمكن للكاميرا ان تتقبله او تمرره بسلا، وقد لا اختلف ايضا مع من يلاحظون الضعف النحوي واحيانا اللغوي عند هذا الداعية، الا انني سأختلف حتما مع كل من يعتبر خالدًا ظاهرة سرعان ما ستتلاشى او نمطا مؤقتًا لا يتعدى كونه فقاعة اعلامية او صفقة فضائية... ما!

مسألة الظاهرة تبطلها المثابرة والاستمرارية طيلة هذه الامة، اما مسألة الصفة، فما يمكن له ان يلغياها هو العمق المستند الي البحث والدراسة، وهنا اعود الي برنامج خالد على قناة «أبو ظبي» الذي يؤسس فيه الى نهج مغاير وأكثر عمقا وتدبرا من غيره.

المعركة الاولى التي يخوضها مع المتزمتين الذين لا يعتبرونه ملتزما بالهئية التي يلزمون انفسهم بها، وهذا لا يقلل من شأن أهليته للدعوة فالظهور ليس مقياسا على جوهر الداعية ولا يحق لفئة ان تفرض فتوئيتها على جمهرة او جمع معين. المعركة الثانية هي معركة الترتيب، وهذه نسفت كل التيارات الوطئية الغتشية والقائمة تحديدا على بث الرهبة.

المعركة الثالثة وهي التأمل التاريخي الذي يضي طابع الساحة لا العنف على الداعية. اما من اين تأتي الساحة فمن التعامل مع النص القرآني على اعتباره إشارة تسوق الباحث للحقيقة التاريخية المستندة الي المراجع والصادر المعلوماتية المختلفة، والى عقل المرء الذي لا بد يحفظه على الاكتشاف، لأن العبادة رحلة للبحث وليست مرسوما دينيا.

حلقة موسى جاءت لتدرب الانسان العربي على تقصي الحقيقة للاقتناع بالإيمان بها، عرض خالد لنا فيها امتداد الدولة الفرعونية جغرافيا بخريطة توضيحية، وتصور تخيلي لقصور الفراعة، ثم مشاركة المشاهد في رحلة البحث وهو يتدرج بالاستنتاجات التي استندت الى الربط بين مصادر المعلومات وتاريخها الزمني للوصول الى المعلومة التقريبية.

يكسر خالد هنا حواجز الخوف من الحقائق التاريخية الخاصة باليهود كشعب مظلوم، داعيا الى التمسك بروفص الظلم كقيمة ثابتة، مستعرضا ذلك بشكل يفوق الروعة، ويكشف عن تمكنه من وعيه بدينه وتاريخه.

هنا تحديدا يقوم الداعية بواجبه على اكمل وجه وهو يؤمن بعقيدته عبر صياغة ايمانه كنشاط فكري تأملي وكثقافة او كحركة مقاومة للمسلماة والمكرور.

### نيشان..

■ مهم جدا ان يتحلى الإعلامي بالذكاء والثقافة والتجدد، لانها مقومات لاستمرارية مميزة تعينه على نجاحه وتآلفه. نيشان كان في حواراته الإعلامية قبل «العرب» أكثر محافظة على خصوصيات الفنان أو الضيف الذي يحاوره.

تغيرت الأمور كثيرا بعد العراب، فهناك نوع من الإلحاح على نقطة معينة قد تسبب حرجا ما بمجرد البوح بها، لأن إعلانها لا يعد أمانة كما يصير نيشان.

غير أن الحق يقال، فالمدعب الحقيقي لا يأتي من فراغ، ونيشان طاقة شجاعة، قادرة على ابتكار حوار مميز، لا يؤدي الى فراغ ولا إلى عيب، انه ما يسترو حقيقي يحضر جيدا مادته وعقله، ويحرص على ألا يخوض معركة «قال وقيل»، في حواراته، لانه قادر على إعطاء الحوار قيمة حقيقية إذ ينطرح سؤاله المبرر عن رؤية وعن مغزى.

قلة في إعلامنا العربي من يتبعون هذا النهج، وقد يكون زاهي وهبي السباق الى هذا النوع من الحوارات التي تحتفظ بقيمة إنسانية عالية تسمى للمحافظة ليلها بل وتصعب نهجها المتعارف عليه عبر الزمن.

ويأتي أحمد الزين في «روافده» الى حد كبير ضمن هذه الشريحة الإعلامية الراقية، وصاحب وراء الوجود، الإعلامي المميز «ديكارندو كرم»، وقلة أخرى ربما أخطرق إليها في وقفة مختلفة. نيشان يعتمد على البعد النفسي في برامج مستندا الى الرمز، فهو إذ يخصص فقرة للنار الحرق ذاكرة غير مغروب بها، فانه يلعب بذكاء على وتر المحو بالثار، وهي بادرة رمزية جميلة ومميزة، ترادفها فقرة الماء، حيث تحرق الذاكرة السلبية، يصيح المجال للأمنيات مفتوحا، وهي امان معلنة وليست مضمورة. كلها رموز استطاع نيشان توظيفها بروح ذكية عالية، وجمالية لا تلخو من مشاغبات إعلامية مضبوطة ومحسوبة حتى الآن. كل ما نامله هو الا يقع نيشان ضحية التكرار، فيقوم باستضافة نفس الضيوف في كل مرة، لأن في هذا قتل للمغامرة والاكتشاف والتجدد التي يجب ان يحرص عليها كمفاتيح ذهبية لنجاح لم يات صدفة.

### من هنا وهناك

■ ربما علينا أن نتذكر مسلسل «عرب لندن» الذي تم عرضه في رمضان الفائت، كي نحيل هذا النوع الدرامي العام ليضم نخبة من الأبطال العرب في عمل واحد، والخروج من إطار القضية المحلية الى القضايا العربية الكبرى.

«هدوء نسبي»، عمل لشوقي الماجر، يسلمط الضوء على حياة الصحافيين العرب على اختلاف انتماءاتهم وبلدانهم، خلال حرب العراق، يبدو أن هذا العمل يحمل نفسا مميزا ويبشر بابداع آخر لمخرج يصم في عالم الدراما العربية منذ «أسهمان».

ماهي الاعتبارات التي يتخذها المنتجون لانتاج عمل رمضاني بدوي ضخم، يختارون فيه بطلا لا تفقه من البداوة شيئا سوى الزي البدوي الذي تزدبه كعارضة أزياء لا أكثر، فلا اللهجة البدوية ولا التمكن من التعبير العاطفي ولا الأداء الجسدي، ولا العمق الذي تتطلبه الشخصية الدرامية ولاي شيء استطاع ان يقنعه بجدوى أن تقوم عارضة أزياء لبنانية بدور البطولة لامرأة بدوية، بل إن الطامة الكبرى جاءت في أحد المشاهد مثيرة للضحك بجنون، حيث صرخت في وجه قاتل زوجها «قتلت رجلي» بكسر الراء، بل وأعادتها مرتين صارخة ومولولة، والغرض أن تقول رجلي بفتح الراء، يا لثارات العرب، أصبح الرجل البدوي قدما لا أكثر، فاي عار في هذا الذي تنتشر نحوه معايير اختيارا رثا الغنية؟

«إبلى مراد»، مسلسل لللكآء المعد سلفا، وشحنة درامية مقطعة، خالية من الرؤية الفنية

المتكئة التي لا تعتمد على إثارة المشقة لدى المشاهد بقدر حرصها على اجتذاب عاطفته اتجاه براعة الصدف في الأداء، انه سيرة غير موثوق بها لانها تسمى لأسطورة الفنانة على انها مثاليه، فتخرج بالعمل الفني عن سياق المهنية والدقة.

«سحابة صيف» مسلسل سوري مميز بلغت الي العناصر المختلفة التي يتكون منها المجتمع السوري على اختلاف هوياتها ومشاربها، فالدرزي والفلسطيني ابن الخيم والعراقي اللاجئ، يحضرون أبطلا لا هوماش على صفحات كتابت عربية لا تنتهي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



## ارتفاع المخزونات الامريكية يواصل الهبوط بسعر النفط

■ لندن – رويترز: تخطى النفط عن مكاسبه الاولية يوم الاربعاء وانخفض مقديرا بعد 71 دولارا للبرميل موافا لخسائره من الجلسة السابقة بعد زيادة في مخزونات الخام الامريكية سجلت على بيانات اقتصادية امريكية ايجابية.

وبحلول الساعة 1514 بتوقيت غرينتش سجلت الخام الأمريكي الخفيف للمقود تسليم تشرين الأول/اكتوبر 71.09 دولار منخفضا 96 سنتا بعد هبوطه 2.32 دولار في الجلسة السابقة، وكانت الاسعار قد قفزت في وقت سابق من اليوم إلى 72.64 دولار قبل ان تتحول الي الانخفاض.

وتراجع خام القياس الأوروبي مزيج برنت 91 سنتا إلى 70.91 دولار للبرميل بعد أن فقد 2.44 دولار يوم الثلاثاء.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية الزراعة الإحصائية لوزارة الطاقة أمس إن مخزونات الخام في أكبر دولة مستهلكة للطاقة في العالم زادت بمقدار 200 ألف برميل الأسبوع الماضي، ورغم أن الزيادة في المخزونات كانت بعيدة تماما عن 4.3 مليون برميل أشارت إليها بيانات معهد البترول الأمريكي أمس الاول إلا أنها تتناقض مع توقعات سابقة للسوق لانخفاض في المخزونات قدره 1.1 مليون برميل، وقالت الإدارة إن مخزونات البنزين هبطت 1.7 مليون برميل الأسبوع الماضي في حين كانت التوقعات تشير الى انخفاض أصغر حجما قدره مليون برميل.

وانتهز المستثمرون الفرصة لعني الأرباح يوم الثلاثاء بعد أن سجل الخام الأمريكي 75 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ تشرين الأول/اكتوبر الماضي متوجا قفزة للاسعار بلغت حوالي 130 بالمئة من أدنى مستوياتها في بداية العام.

## نخيل الإماراتية تتبع باقي حصتها بشركة ميرفاك الاسترالية للانشاءات

■ دبي – رويترز: قالت البورصة الاسترالية أمس الأربعاء إن شركة نخيل للتطوير العقاري الحكومية ومقرها دبي باعت أخرما بحوزتها من أسهم شركة ميرفاك الاسترالية مقابل 200 مليون دولار استرالي (167.6 مليون دولار).

وقالت البورصة في بيان إن دوتبشه سيكوريتيز الاسترالية اشترت 172 مليون سهم في ميرفاك من نخيل بسعر 1.16 دولار استرالي للسهم.

وفي العام الماضي قالت نخيل التي تواجه مدفوعات ديون كبير بحلول نهاية العام لرويترز إنها تعتزم زيادة حصتها البالغة 12.5 بالمئة في ميرفاك لتصل إلى نحو 20 بالمئة.

ونقلت صحيفة (ويك إند استراليا)ن يوم السبت الماضي عن الرئيس التنفيذي ليرفاك إن نخيل باعت حصتها في الشركة، ولدى نخيل وهي وحدة تابعة لجموعة دبي العالمية الحكومية صكوك بقيمة 3.5 مليار دولار تستحق السداد يوم 14 كانون الأول/ديسمبر المقبل، ولم يتضح الكثير عن خطط الحكومة بشأن سدائها، وفي حزيران/يونيو تحركت ميرفاك لجمع 1.1 مليار دولار استرالي عن طريق طرح أسهم وعلنت عن خفض كبير في قيم الأصول مع تضرر قطاع العقارات من مشاكل كبيرة في مجال إعادة التمويل، الدولار يساوي 1.193 دولار استرالي.

## المركزي الاماراتي يتجه لتشكيل لجنة جديدة تضم 11 مصرفا لتحديد سعر الفائدة

■ ابوظبي – رويترز: قال مسؤول بإدارة الخزانة بصرف الإمارات الجديدة المنحدرة المركزي أمس الأربعاء إن المصرف يعتزم تشكيل لجنة جديدة من البنوك التي تحدد سعر الفائدة فيما بين البنوك بالإمارات (إيبور) وذلك بإضافة أربعة بنوك محلية واستيعاب مصرفين أليين، وقال المسؤول لرويترز إن البنوك الأربعة التي سيجري اضافتها تضم بنك الخليج الأول وبنك الاتحاد الوطني وبنك الشرق وبنك رأس الخيمة الوطني بينما سيتم استبعاد كل من مجموعة لوييز المصرفية ووحدة ايه.بي.امز التابعة لجموعة رويال بانك أوف سكتلند.

وأضاف المسؤول إن بنك الإمارات دبي الوطني سيكون له مقعد واحد فقط في اللجنة بعد أن كان يحوز مقعدين، فيما سبق أحدهما لبنك دبي الوطني والأخر لبنك الإمارات اللذين جرى دمجهما في كيان واحد ليكونا بنك الإمارات دبي الوطني.

ومن شأن ذلك أن يرفع عدد البنوك التي تضمها اللجنة إلى 11 بنكا من عشرة بنوك.

ويحرص مصرف الإمارات المركزي على خفض أسعار الفائدة فيما بين البنوك بالإمارات ويقول إنها لا تعكس الأوضاع الحالية للسوق، وفي وقت سابق من الشهر الجاري قال المصرف إنه يرغب في طرح آلية جديدة لتحديد سعر إيبور.

## الكويت تتوقع بدء استيراد الغاز المسال نهاية الشهر

■ الكويت – رويترز: قال مسؤول نظفي بارز يوم الأربعاء إن الكويت تتوقع بدء استيراد الغاز الطبيعي المسال بحلول نهاية آب/أغسطس الجاري.

وقال السعد السعد نائب العضو المنتدب لصفاة الأحمدى بشركة البترول الوطنية الكويتية إن اللحظة التي كان من المتوقع أن تستقبل شحنة غاز مسال من شل ما زالت في مرحلة التحجيز.

وقال برنامج (آي لايف) لرصد حركة السفن على رويترز إنه جرى تغيير مسار واحدة من أولى ناقلات الغاز الطبيعي المسال المتوقع أن تفرغ حولتها في ميناء الأحمدى الكويتي إلى الهند.

في الشهر الماضي وقعت مؤسسة البترول الكويتية اتفاقا مع رويال داتش شل لاستيراد الغاز الطبيعي المسال الذي تحتاجه لتوليد الكهرباء ابتداء من هذا الصيف.

ولم تتمكن الكويت رابع أكبر مصدر للنفط في العالم من مواكبة الطلب المحلي المتسارع على الغاز لحظت توليد الكهرباء، وأقامت منشآت استيراد لاستقبال الغاز خلال فصل الصيف عندما يبلغ الطلب على الكهرباء ذروته.

## الاسترليني بأدنى مستوى في شهرين ونصف الشهر مقابل اليورو

■ لندن – رويترز: انخفض الجنيه الاسترليني إلى أدنى مستوى في شهرين ونصف الشهر مقابل اليورو يوم الأربعاء بعد انخفاض عائد سندات الحكومة البريطانية لأجل عامين إلى مستوى قياسي مما جعل السندات البريطانية قصيرة الأجل أقل جاذبية من نظيرتها في منطقة اليورو.

ودفع انخفاض العائد في المدى القصير الجنيه الاسترليني للترافع بوجه عام حيث انخفض إلى أدنى مستوى في ستة أسابيع مقابل الدولار في حين ارتفع اليورو مقابل الجنيه بعد بيانات قوية بشأن معنويات الشركات في ألمانيا.

وفي الساعة 1116 بتوقيت غرينتش صعد اليورو 0.5 في المئة إلى 87.94 بنس وهو أعلى مستوى منذ مطلع حزيران/يونيو ليقترب من مستويات رئيسية قرب 88 بنسا.

وهبط الاسترليني 0.5 في المئة مقابل الدولار إلى 1.6237 دولار وهو أدنى مستوى منذ منتصف تموز/يوليو، كما تراجع الجنيه الاسترليني مقابل الين إلى أدنى مستوى في شهر عند حوالي 153 بنأ.

ورغم ارتفاعه أمام العملة البريطانية انخفض سعر صرفه أمام الدولار الأمريكي إلى 1.4270 دولار، مقابل 1.4324 دولار يوم الثلاثاء.

# شركة الوليد بن طلال للاستثمارات الفندقية تعتزم دراسة عمليات استحواذ في 2010

دبي – من تمارا وليد:

مؤسستي اس.تي.آر غلوبل للأبحاث وديوليت أند توش إن فنادق أوروبا

سجلت أكبر تراجع على مستوى العالم خلال النصف الأول من 2009 إذ

تراجع إيراد الغرف المتاحة وهو معيار رئيسي بالقطاع أكثر من 30 بالمئة.

وبينما سجلت شركات الفنادق العالمية ترجاعا في خاتة العشرات

خلال تلك الفترة كانت فنادق الشرق الأوسط أقل تضررا، إذ سجلت تراجعها

بنسبة 17.2 بالمئة في إيرادات الغرف المتاحة، وسجلت بيروت أكبر معدل نمو في

إيرادات الغرف المتاحة على مستوى العالم حيث زاد المعدل بنسبة 124

بالمئة إلى 117 دولارا بفضل تمتع البلاد بفترة من الاستقرار السياسي

النسبي، ورفض الذوق إعطاء توقعات

للنصف الثاني من العام، لكنه قال إنه لا يتوقع «تدهور معدلات الفنادق

حتى حزيران/يونيو بلغ 3600 مبيعات زيادة 16 في المئة مقارنة مع الفترة

المقابلة من 2008، وذكر أن الحكومة تعد الإجراءات الخاصة

بمناقصة حصة كهرباء مبراط في جنوب البلاد والتي ستمتج طاققتها 420 ميجاوات والمقر

بيدا تشغيلها في 2011، فضلا عن تطوير محطات كهرباء الغبرة في مسقط

إضافة طاقة توليد تبلغ 500 ميجاوات ومن المقرر استكمالها في 2013.

وأطلقت بالفعل مناقصتان بشأن المرحلة الثالثة من محطة بركا والمرحلة الثانية من محطة

صحار واللتين تبلغ طاقة كل منهما 650 ميجاوات حيث ستمسك المناقصات يوم 19 تشرين الأول/

اكتوبر القادم بينما من المقرر بدء تشغيل محطة كهرباء الدقم التي تعمل بالفحم وتبلغ طاقتها

1000 ميجاوات جزوا 2015. ويتولى القطاع الخاص حتى الآن تشغيل

محطات للكهرباء بطاقة إجمالية تبلغ 2500 ميجاوات، وقال المحروقي إن

التكلفة الإجمالية

الشركة أن تسجل نموا عضويا من خلال افتتاح خمس شركات تطوير

تابعة، وتشتمل مشروعات الفنادق تحت

التنفيذ بناء فندقين يحملان اسم فور سيزونز في بيروت ومراكش، إضافة

إلى فنادق في مانينا وجزر سيشل وأكرا.

وقالت الشركة إنها ستنتف 367 مليون دولار من الآن وحتى النصف

الثاني من 2011 على تطوير الفنادق الخمسة، وأضافت أن مشروعات

التطوير قيد التنفيذ تضي قدما وفقا للميزانية المحددة.

وقالت الشركة التي يسيطر عليها الملياردير السعودي الأمير الوليد بن

طلال إن الإيرادات انخفضت نحو 11 بالمئة لتصل إلى 103.3 مليون دولار.

وبلغ صافي الأرباح ثمانية ملايين دولار خلال تلك الفترة مقارنة مع 20.6

مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي.

وتتملك الملكة للاستثمارات الفندقية التي تتخذ من دبي مقرا

مجموعة من الفنادق تديرها سلاسل

فنادق أخرى مثل فنادق فيرمونت، وركزت الشركة أعمالها على الأسواق

الناشئة مثل منطقة الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا.

وفي أيار/مايو الماضي باع الأمير الوليد بن طلال المساهم في فور

سيزونز حصته البالغة 39.3 بالمئة في فندق فور سيزونز بمنتج شرم

الشيخ المطل على ساحل البحر الأحمر المصري مقابل 70 مليون دولار.

وقال الفندق إن الشركة اتخذت إجراءات لخفض التكاليف على

مستوى العقارات والشركات شملت خفض النفقات الاختيارية وتكاليف

الموظفين لكنه لم يذكر عدد الموظفين المسرحين من العمل.

وتراجع سهم الشركة المدرجة في سوق ناسداك دبي نحو 83 بالمئة

خلال العام الماضي، وكانت آخر مرة جرى فيها تداول السهم في 11 كانون

الثاني/يناير الماضي وأغلق آنذاك على دولار واحد.

والملكة للاستثمارات الفندقية شركة تابعة لشركة الملكة القابضة

المدرجة في البورصة السعودية.

## تقرير حكومي أردني يحذر من تداعيات عودة العمالة من الخارج على اقتصاد البلاد

■ عمان – يوبي أي: حذر تقرير حكومي أردني من أن عودة العمالة الأردنية الموجودة في الخارج جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية العالية ستترك أثارا سلبية على الاقتصاد الوطني، لافتا إلى أن أول آثار ستعكس على معدلات البطالة في

سوق العمل، وبين التقرير الذي أعدته وزارة العمل ونشر أمس الأربعاء أن عودة العمالة الأردنية من الخارج تعني انقطاع التحويلات المالية إلى المملكة، التي زادت عن 4 مليارات دولار عام 2008.

وقدر البنك الدولي أن الأردن يحتل المرتبة الثانية بعد لبنان من حيث حجم التحويلات المالية التي بلغت نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي نحو 17.7 %.

وأضاف التقرير أن تقديرات البنك المركزي تشير إلى أن حُسن إجمالي التحويلات المالية من السعودية، تحول إلى الدول العربية وعلى رأسها الأردن واليمن ولبنان.

ولفت إلى أن تحويلات الأردنيين من السعودية تبلغ 8 % من إجمالي الناتج المحلي، ما يعني أنها تسهم في الاقتصاد الوطني بشكل ملحوظ.

وتؤد التقرير إلى أن عودة محتملة للعمالة الأردنية من الخارج سيكون لها تأثير واضح على إجمالي التحويلات الخارجية للأردن، وبالأخص ميزان المدفوعات، إذ إنها تدعمه وتقلل عجز الميزان التجاري، وتعزز احتياطات العملات في البنك

المركزي. وأضاف أن دراسات المستثمرين يثبت أن العمالة الأردنية في الخليج والموزعة بين القطاعين العام والخاص تعمل بمهن طبية وهندسية وتكنولوجيا المعلومات ووظائف استشارية.

وأشار التقرير إلى أن دراسات المستثمرين العماليين بينت أن السعودية والإمارات هما من أكثر الدول جذبا للعمالة الأردنية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم العمالة الأردنية في الخارج يبلغ نحو 600 ألف شخص معظمهم في دول الخليج العربي التي كانت الأشد تأثرا بتأثيرات الأزمة المالية العالمية، وبحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن البنك المركزي فقد تراجع

حجم تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بالنصف الأول من العام الحالي بنسبة 4.4 % عن الفترة نفسها من العام الماضي ووصل إلى 1.736 مليار دولار.

## شركات أجنبية تتطلع لل فوز بصفقات لإنشاء وتطوير مطارات في سلطنة عمان

■ مسقط – رويترز: قال مسؤولون أمس الأربعاء إن شركات أجنبية ومنها هانجين للصناعات الثقيلة الكورية الجنوبية وكونسوليديتد كونتراكتورز

وكونسوليديتد كونتراكتورز (سي سي سي) ومقرها اليونان، ودودسال الهندية تأملت تقديم عروض لثلاثة عقود لبناء مطارات

في سلطنة عمان. وقال مسؤول لرويترز إن مطار صلاحة سيحتول من مطار للحلات

الداخلية إلى مطار دولي وسيما يتعلق بمطار صحار الجديد سيتمح العقد لبناء المدرج، وبالنسبة لمطار

الدقم سيكون للعقد لتنفيذ المرحلة الثانية من المطار.

ومن المقرر تقديم العروض لعقد مطار صلاحة في جنوب عمان يوم 21 أيلول/سبتمبر وتقديم العروض

لعقد مطاري الدقم وصحار يوم 28 أيلول، وأضاف المسؤول إن شركة

عماي

عماي

## مصر تتوقع 13 مليار دولار عجزا بميزانية العام

■ القاهرة – يوبي اي: كشف وزير المالية المصري يوسف بطرس غالي يوم الأربعاء عن عجز في الميزانية العامة للدولة للعام المالي (2008/2009) بقيمة نحو 71.9 مليار جنيه (نحو 13 مليار دولار أميركي)، تمثل نسبة 6.9% من الناتج المحلي الإجمالي.

وكانت مصر سجلت العام الماضي عجزا بلغ 61.1 مليار جنيه مثل 6.8% من الناتج المحلي الإجمالي.

ولم يشير غالي، الذي كان يتحدث في تصريح صحفي، الى اسباب العجز إلا أنه قال ان الدولة زادت انفاقها في إطار تنفيذ سياسة حماية محددوي الدخل والذي ارتفع من خلال الدعم المقدم إلى 93.8 مليار جنيه، مقابل 84.2 مليار جنيه في العام المالي السابق.

وأوضح غالي ان الزيادات في الانفاق شملت الدعم في قطاعات الطاقة والصحة والتعليم إضافة الى الاجور واطفاء القروض.

من جهة أخرى كشف غالي عن زيادات في الايرادات للخرينة العاملة بحوالي 25.8 في المئة لتصل إلى 278.6 مليار جنيه.

الدولار يساوي 5.57 جنيه مصري.

## الكويت تختار جنرال اليكتريك لتنفيذ مشروع كبير لتوليد الكهرباء

■ الكويت – رويترز: قال مسؤول حكومي أمس الأربعاء، إن الكويت اختارت شركة جنرال اليكتريك (جي.إي) الأمريكية

لتشييد محطة لتوليد الكهرباء شمال البلاد بقيمة تبلغ 2.65 مليار دولار.

وقال مشعان العتيبي المتحدث باسم وزارة الكهرباء الكويتية إنه وقع اختيار كل من وزارة

الكهرباء والماء الكويتية واللاجور واطفاء القروض، المركزية للمناقصات على شركة

جي.إي الأمريكية العملاقة لتنفيذ محطة الصبعية لتوليد الكهرباء بطاقة 2000 ميجاوات.

وأضاف أن الأمر لم ينته بعد وأنه لا تزال هناك موافقات

يجب الحصول عليها، وأشار إلى أن جنرال اليكتريك تقدمت بأقل عرض في المناقصة بلغ

760 مليون دينار (2.65 مليار دولار).

وتابع أن من المتوقع الحصول على الموافقات النهائية من

قبل هيتين حكومتين أخريين تشتملان ديوان المحاسبة في غضون أسبوعين.

فنادق أخرى مثل فنادق فيرمونت، وركزت الشركة أعمالها على الأسواق

الناشئة مثل منطقة الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا.

وفي أيار/مايو الماضي باع الأمير الوليد بن طلال المساهم في فور

سيزونز حصته البالغة 39.3 بالمئة في فندق فور سيزونز بمنتج شرم

الشيخ المطل على ساحل البحر الأحمر المصري مقابل 70 مليون دولار.

وقال الفندق إن الشركة اتخذت إجراءات لخفض التكاليف على

مستوى العقارات والشركات شملت خفض النفقات الاختيارية وتكاليف

الموظفين لكنه لم يذكر عدد الموظفين المسرحين من العمل.

وتراجع سهم الشركة المدرجة في سوق ناسداك دبي نحو 83 بالمئة

خلال العام الماضي، وكانت آخر مرة جرى فيها تداول السهم في 11 كانون

الثاني/يناير الماضي وأغلق آنذاك على دولار واحد.

والملكة للاستثمارات الفندقية شركة تابعة لشركة الملكة القابضة

المدرجة في البورصة السعودية.

الشركة أن تسجل نموا عضويا من خلال افتتاح خمس شركات تطوير

تابعة، وتشتمل مشروعات الفنادق تحت

التنفيذ بناء فندقين يحملان اسم فور سيزونز في بيروت ومراكش، إضافة

إلى فنادق في مانينا وجزر سيشل وأكرا.

وقالت الشركة إنها ستنتف 367 مليون دولار من الآن وحتى النصف

الثاني من 2011 على تطوير الفنادق الخمسة، وأضافت أن مشروعات

التطوير قيد التنفيذ تضي قدما وفقا للميزانية المحددة.

وقالت الشركة التي يسيطر عليها الملياردير السعودي الأمير الوليد بن

طلال إن الإيرادات انخفضت نحو 11 بالمئة لتصل إلى 103.3 مليون دولار.

وبلغ صافي الأرباح ثمانية ملايين دولار خلال تلك الفترة مقارنة مع 20.6

مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي.

وتتملك الملكة للاستثمارات الفندقية التي تتخذ من دبي مقرا

مجموعة من الفنادق تديرها سلاسل

مؤسستي اس.تي.آر غلوبل للأبحاث وديوليت أند توش إن فنادق أوروبا

سجلت أكبر تراجع على مستوى العالم خلال النصف الأول من 2009 إذ

تراجع إيراد الغرف المتاحة وهو معيار رئيسي بالقطاع أكثر من 30 بالمئة.

وبينما سجلت شركات الفنادق العالمية ترجاعا في خاتة العشرات

خلال تلك الفترة كانت فنادق الشرق الأوسط أقل تضررا، إذ سجلت تراجعها

بنسبة 17.2 بالمئة في إيرادات الغرف المتاحة، وسجلت بيروت أكبر معدل نمو في

إيرادات الغرف المتاحة على مستوى العالم حيث زاد المعدل بنسبة 124

بالمئة إلى 117 دولارا بفضل تمتع البلاد بفترة من الاستقرار السياسي

النسبي، ورفض الذوق إعطاء توقعات

للنصف الثاني من العام، لكنه قال إنه لا يتوقع «تدهور معدلات الفنادق

حتى حزيران/يونيو بلغ 3600 مبيعات زيادة 16 في المئة مقارنة مع الفترة

المقابلة من 2008، وذكر أن الحكومة تعد الإجراءات الخاصة

بمناقصة حصة كهرباء مبراط في جنوب البلاد والتي ستمتج طاققتها 420 ميجاوات والمقر

بيدا تشغيلها في 2011، فضلا عن تطوير محطات كهرباء الغبرة في مسقط

إضافة طاقة توليد تبلغ 500 ميجاوات ومن المقرر استكمالها في 2013.

وأطلقت بالفعل مناقصتان بشأن المرحلة الثالثة من محطة بركا والمرحلة الثانية من محطة

صحار واللتين تبلغ طاقة كل منهما 650 ميجاوات حيث ستمسك المناقصات يوم 19 تشرين الأول/

اكتوبر القادم بينما من المقرر بدء تشغيل محطة كهرباء الدقم التي تعمل بالفحم وتبلغ طاقتها

1000 ميجاوات جزوا 2015. ويتولى القطاع الخاص حتى الآن تشغيل

محطات للكهرباء بطاقة إجمالية تبلغ 2500 ميجاوات، وقال المحروقي إن

التكلفة الإجمالية

الاستهلاك المحلي وتعتمد بشكل مكثف على الأسواق الدولية لتلبية احتياجاتها المحلية من

الوقود، وأوقفت الجمهورية الإسلامية واردات الديزل في بداية الربع الثاني مع تزايد إنتاج الغاز

الذي استخدمته كوقود بديل لتوليد الكهرباء، ولم تتضمن ميزانية إيران للعام الفارسي الذي

بدأ في 21 آذار/مارس واردات من الديزل وتتوقع الاستفادة من إنتاج إضافي من الغاز من حقل

جنوب فارس وحقل أخرى حسبما قال مسؤول كبير من شركة النفط الوطنية الإيرانية في آذار.

وقال تاجر «سيكون لذلك أهمية كبيرة بالنسبة للسوق لا سيما في ظل الفائض الكبير الذي يلوح

في السولار (زيت الغاز) هناك. من الممكن أن يدعم ذلك نواتج التخليط بعض الشيء..» بالطبع

وبدأت التخزين في تشرين الأول/نوفمبر.





## معالجة الاختلالات الاقتصادية العالمية ستخيم على اجتماع مجموعة العشرين

لندن – باريس – رويترز: ربما تكون الأزمة قد انتهت، لكن ما يعين على صنع السياسة في مجموعة العشرين الذين سيجتمعون الأسبوع المقبل إيجاد سبيل لإعادة التوازن إلى الاقتصاد العالمي حتى لا يتكرر ما حدث. وبعد حوالي عام من الغالات النظم المالي العالمي بالكاد من الانهيار سيجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لدول مجموعة الدول العشرين الغنية والنامية في لندن في الرابع والخاس من ايلول/سبتمبر مناقشة ما الذي ينبغي فعله في المستقبل.

ويعد اجتماع وزعماء المجموعة السابق في نيسان/ابريل بذا أن أسوأ ركود عالمي منذ الكساد الكبير بدأ ينتهي حيث أظهرت بيانات الربع الثاني في عدد من البلدان تحقيق نمو وانتعاش أسواق الأسهم بدعم من التفاوض بالعودة إلى النمو. غير أن صناع السياسة في مجموعة العشرين سيؤكدون أشد حذرا رغم أن المناقشات بشأن استراتيجيات إنهاء إجراءات التحفيز المالي والنقدي من اقتصاداتهم ستحتل مكانة بارزة على جدول الأعمال.

وأبلغ مصدر بالحكومة البريطانية رويترز أمس الأربعاء «من المهم أن تكون للدول استراتيجيات للرجوع (من إجراءات التحفيز) لكننا نأصبحون للغاية في أنه ينبغي أن نظل التدخلاات قائمة ما دام ذلك ضروريا..»

وفي الوقت الذي تستعسى فيه مجموعة العشرين إلى تبني نهج متوازن بين محاولة اقناع الأسواق بأن لديها خطط ذات مصداقية

■ اسطنبول – من احمد رشيد

وايلا حين ياكلي:

قال العراق يوم الثلاثاء انه يتوقع نجاحا كبيرا في جولة ثانية لترسية عقود نفطية هذا العام، وخفض منج التوقيع لجعل العقود أكثر جذابية

### شركة سينوبك الصينية تعلن عدم اعتراض العراق على شرائها أداكس السويسرية للنفط العاملة بكرديستان

■ بكين – رويترز: نقلت صحيفة صينية (تشاينا بيزنس نيوز) أمس الأربعاء عن مسؤول كبير بمجموعة سينوبك الصينية قوله إن الحكومة العراقية وافقت على استحواد المجموعة على شركة اداكس بتروليوم السويسرية بقيمة 7.24 مليار دولار.

وجاءت تلك التعليقات ردا على تقرير نشرته رويترز يوم الاثنين الماضي أفاد بأن وزارة النفط العراقية قالت إنها ستضع سينوبك على القائمة السوداء وتمنعها من الفوز بأي مناقصات جديدة للحقول النفطية إذا أكتت شراء الشركة السويسرية التي تمارس عمليات نشطة في إقليم كردستان شمال العراق.

وقال عبد الكريم لعبي نائب وزير النفط العراقي لرويتز في اسطنبول «وزارة النفط ملتزمة بعدم التعامل مع أي شركة نفط وقعت عقرا (مع الحكومة الكردية الاقليمية) دون موافقة الحكومة المركزية ووزارة النفط العراقية.» وأضاف «رد فعل الوزارة سيكون واضحا ستدرج سينوبك على القائمة السوداء.» إلا أن صحيفة (تشاينا بيزنس نيوز) نقلت عن

قيم العملات الآسيوية مثل العملة الصينية المرتبطة بالدولار، وقال ليونز «من الواضح أن عملها أيضا التحرك فيما يخص ضبط الاختلال في التوازنات العالمية.

وقال جيرارد ليونز كبير الخبراء الاقتصاديين ببنك ستاندرد تشارترد في لندن «أهمية اجتماع مجموعة العشرين القادم تعادل أهمية قمة لندن في نيسان. الفئضياتن البارزتان هما استراتيجيات الخروج واختلال التوازنات العالمية.»

وجعل رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون من مسألة إيجاد «مصادر نمو مستقبلية» – أو كيف ينجو الاقتصاد العالمي دون الاعتماد فقط على المستهلك الأمريكي – موضوعه الرئيسي وسيجتلك ذلك مكانا بارزا في جدول الأعمال.

ويقول خبراء اقتصاديون ومسؤولون إن إيجاد إجابة لهذا السؤال قد يحدد المسار للاقتصاد العالمي لعقد آخر من الزمان.

وفي حين أن هناك اتفاقا على الورق منذ فترة طويلة على أنه ينبغي للدول التي تعاني عجزا كبيرا في ميزان المعاملات الجارية تعزيز الدخار وعلى الدول التي تتمتع بفائض كبير زيادة الإنفاق فإن تحقيق ذلك عمليا كان صعبا. ولا توجد حتى الآن علامة على أن الأزمة غيرت استراتيجيات الدول التي تتمتع بفوائض والتي تضع نصب أعينها السياسات الداخلية.

لكن ربما لا يتم التطرق بدرجة تذكر خلال اجتماع الأسبوع القادم إلى القضية الأكبر التي يرجح أن تبقى الاختلالات قائمة، وهي انخفاض

بالنسبة للشركات الأجنبية رغم أن

الرسم غير القابلة للاسترداد التي يفرضها قد تثبط المستثمرين. وخيبت أول جولة كبيرى يجريها عقدها في كانون الاول/ديسمبر الى العراق والتي عقدت في حزيران/يونيو أمام شركات النفط العالمية بعدما تبين أن العراق يريد دفع مقابل أقل بكثير

■ اشطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس

الأمريكي يوم الثلاثاء إن عجز الموازنة سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

وأضاف المكتب إن هذه الهوة هي نتيجة التراجع الاقتصادي الحاد الذي نتج عنه أكبر انخفاض في عائدات الضرائب منذ الكساد العظيم، وزيادة الأكر في الإنفاق منذ الحرب الكورية في خمسينيات القرن الماضي. لكن الجانب المشرق من الصورة هو أن العجز سيكون أقل مما توقع المسؤولون في وقت سابق

■ واشنطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء إن سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

وأضاف المكتب إن هذه الهوة هي نتيجة التراجع الاقتصادي الحاد الذي نتج عنه أكبر انخفاض في عائدات الضرائب منذ الكساد العظيم، وزيادة الأكر في الإنفاق منذ الحرب الكورية في خمسينيات القرن الماضي. لكن الجانب المشرق من الصورة هو أن العجز سيكون أقل مما توقع المسؤولون في وقت سابق

■ واشنطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء إن سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

## صناعة السيارات العالمية تواجه أوقاتا عصيبة في 2010

هذه الشركات تحاول ضغط التكاليف الخاصة الحوافز الإدارية مثل السيارات التي تخصصها لكبار المسؤولين فيها. والمحفزات الضريبية التي تقدمها حكومات دول مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا وأمريكا لشراء سيارات جديدة أصفرت الشركات التي تصنع سيارات صغيرة رخيصة يمكن أن يشتريها الرجل العادي. وحسب دراسة أخيرة أجراها موقع «كارفاكس يوروب، الإلكتروني، المتخصص في تقديم تقارير عن تاريخ السيارات للافراد والشركات عن السيارات والشاحنات الخفيفة المستعملة، فإن سوق السيارات المستعملة في أوروبا وحدها يتمتع بإمكانية أن يصل إلى أربعين مليار يورو (57 مليار دولار). في الوقت نفسه ألححت الدراسة إلى أن أكبر عقبة في هذا القطاع تكمن في عدم ثقة العملاء في تجار السيارات الذي تعرفة.

## مشترو السيارات الجديدة في ألمانيا يبدون حماسا أقل حيال التي تسير بقوة الكهرباء

■ فراتفورث – من مارتين بينسلي:

في المئة من المشتريين الجدد يليه اللون القضي. كما يزداد الإقبال على وسائل الترفيه والراحة عما كان الأمر عليه قبل سنوات قليلة وقالت أغلبية أنها لن تشتري سيارة بدون نظام إلكتروني لمنع الانزلاق (إيه بي إس) وتكييف هواء وتجاج نوافذ يعمل بالكهرباء. وجاءت أنظمة الإنذار ضد السرقة في ذيل قائمة الأولويات. وينظر إلى السيارات الكهربائية على أنها منتج يتسم بالرغاهية. وقال أكثر من ثلاثة أرباع الذين استطلعت أراؤهم في الدراسة المسحية إنهم سيفعلون شراء سيارة مزودة بمحرك تقليدي يعمل بالبنزين أو الديزل. وقال الثلث إنهم سيفكرون في أمر شراء سيارة كهربائية على الرغم من أن 77 في المئة قالوا إنهم غير مستعدين لدفع تكلفة إضافية تزيد عن ألفي يورو (2850 دولار) لاقتناء سيارة لا تخلف أي عوادم. وكانت حكومة المستشارة الألمانية أتغيا ميركل قد أعلنت عن خطة عمل تهدف إلى تواج مليون سيارة

■ طوكيو – رويترز: تراجعت الصادرات اليابانية في شهر تموز/يوليو الماضي مع تسارع ونيرة الانخفاض السنوي في الصادرات إلى الولايات المتحدة والصين، فيما يشير إلى احتمال أن تأثير إجراءات التحفيز الاقتصادي في الاقتصادات الكبرى على مستوى العالم قد بدأ يتصف.

وتخلف الصادرات إلى الولايات عن التحسين التي طرأ على الشنحات وأسيا مع تراخي قوة الدفع في أكبر اقتصاد في العالم لقب رائد سعر الين أمام الدولار دورا في ذلك.

لكن الصادرات إلى الاقتصاد الصيني سرع النمو انخفضت كذلك بمعدل سنوي أسرع إذ انخفق ارتفاع

الانفاق الحكومي ونمو القرض في تعويض ضعف الطلب المحلي.

وجاء التراجع السنوي متمشيا بدرجة كبيرة مع توقعات السوق ولكن فيما يعتبر دليلا آخر على ضعف قوة الدفع انخفضت صادرات اليابان بالمقارنة بالمشتر السابق لأول مرة في شهرين.

وانتهت بالفعل بعض برامج التحفيز

■ واشنطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء إن سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

وأضاف المكتب إن هذه الهوة هي نتيجة التراجع الاقتصادي الحاد الذي نتج عنه أكبر انخفاض في عائدات الضرائب منذ الكساد العظيم، وزيادة الأكر في الإنفاق منذ الحرب الكورية في خمسينيات القرن الماضي. لكن الجانب المشرق من الصورة هو أن العجز سيكون أقل مما توقع المسؤولون في وقت سابق

■ واشنطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء إن سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

وأضاف المكتب إن هذه الهوة هي نتيجة التراجع الاقتصادي الحاد الذي نتج عنه أكبر انخفاض في عائدات الضرائب منذ الكساد العظيم، وزيادة الأكر في الإنفاق منذ الحرب الكورية في خمسينيات القرن الماضي. لكن الجانب المشرق من الصورة هو أن العجز سيكون أقل مما توقع المسؤولون في وقت سابق

■ واشنطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء إن سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

وأضاف المكتب إن هذه الهوة هي نتيجة التراجع الاقتصادي الحاد الذي نتج عنه أكبر انخفاض في عائدات الضرائب منذ الكساد العظيم، وزيادة الأكر في الإنفاق منذ الحرب الكورية في خمسينيات القرن الماضي. لكن الجانب المشرق من الصورة هو أن العجز سيكون أقل مما توقع المسؤولون في وقت سابق

■ واشنطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء إن سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

## ارتفاع معظم البورصات الخليجية وتراجع السعودية

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم البورصات في دول الخليج العربية على ارتفاع يوم الأربعاء مدعومة ببيانات أمريكية تبعث على التفاؤل وارتفاع أسعار النفط في بداية التعاملات وهو ما عزز الآمال في أن المرحلة الأسوأ من الركود ربما انتهت. غير أن النفط تحلى في وقت لاحق عن بعض مكاسبه مما دفع المؤشر السعودي للتراجع ليكون المؤشر القياسي الوحيد الذي يقلق على انخفاض في المنطقة.

وظلت أحجام التداول منخفضة في الأسبوع الأول من شهر رمضان كما أجمعت المؤسسات الاستثمارية عن دخول السوق بينما قام المستثمرون الأفراد بتكوين مراكزهم. وساعدت أسهم شركات العقارات على ارتفاع مؤشر دبي وأيوطبي بنسبة 1.3 في المئة و1.2 في المئة على الترتيب. وقال على خان العضو المنتدب بأرقام كابيتال «إنه استمرار لنفس الموضوع... أسعار الأسهم المقارية) معتدلة وهناك إجماع على أن انتعاش القطاع العقاري في الإمارات وديبي مستمر.» وأغلقت أسهم إعمار العقارية مرتفعة 3.5 في المئة في دبي وصعدت أسهم الدار العقارية في أبوظبي

## كوبا نتجه لاستعمال الثيران بدل الجرارات توفيراً للوقود

■ هافانا – آ ف ب: من المفترض في السنوات المقبلة أن تحل الآف الثيران مكان الجرارات المستخدمة في أراض كوبا الزراعية بهدف الاقتصاد في استخدام الحروقات في الجزيرة التي تواجه أزمة مالية حادة، على ما ذكرت الصحافة المحلية. وقد تم إنشاء «مركز لترويض الثيران. وتأمّل المؤسسات الرسمية في ولاية فيبا كلارا (وسط كوبا) وحدها الوصول إلى 3100 عربة تجرها ثيران بحلول العام 2012 من أجل «علاء دفع لإنتاج المواد الغذائية والاقتصاد في استهلاك الحروقات» على ما ذكرت صحيفة (غرانا) المنقطة باسم الحزب الشيوعي.

وتواجه جزيرة كوبا اعقق أزمة اقتصادية منذ سقوط الاتحاد السوفياتي في العام 1991. ويتم تقنين الحروقات والكهرباء التي تنتج في معظمها في العمل الحرارية، منذ حزيران/يونيو في المؤسسات الرسمية. وجعل الرئيس راؤول كاسترو من بين أولوياته دفع إنتاج كوبا الزراعي، ذلك أن الجزيرة تستورد أكثر من ثمانين في المئة من حاجاتها الغذائية فيما لا يزال جزء كبير من أراضي الدولة غير مزروع.

## تراجع صادرات اليابان قد يؤشر لانحسار تأثير التحفيز

انخفضت بنسبة 1.3 بالمئة في تموز بالمقارنة مع حزيران/يونيو في أول انخفاض شهري في شهرين.

وبالمقارنة بمستواها قبل عام انخفضت صادرات اليابان بنسبة 36.5 بالمئة في تموز، وهو معدل أقل قليلا من متوسط توقعات محللين بأن تنخفض بنسبة 38.6 بالمئة في تموز، لكن أسرع من معدل الانخفاض السنوي في حزيران/يونيو البالغ 35.7 بالمئة. وهبطت الصادرات بمعدل سنوي أسرع بسبب تناطح شحنات السيارات للشرق الأوسط وروسيا والولايات المتحدة. وشهدت صادرات الصلب وشياهد الموصلات لاسيا تراجعا سنويا أسرع كذلك.

وفي تموز كان الين مرتفعا بنسبة 12.4 بالمئة أمام الدولار بالمقارنة بالمشتر نفسه من العام الماضي، مما أثر كذلك على الصادرات اليابانية. وبشكل عام حققت اليابان فائضا تجاريا بلغ 380.2 مليار ين (أربعة مليارات دولار) في تموز، أي أقل قليلا من متوسط التوقعات بأن يبلغ الفائض 385 مليار ين.

## أمريكا: عجز الموازنة للعام الحالي سيصل إلى 1.6 تريليون دولار

■ واشنطن – يوبي أي: قال مكتب الموازنة في الكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء إن سيرتفع ليصل إلى 1.6 تريليون دولار خلال العام الحالي، وهو الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية. ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن المكتب الهوة بين الإنفاق و جباية الضرائب ستصل إلى 11.2% من مجمل الاقتصاد، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العجز المسجل العام الماضي وهو 549 مليار دولار.

## الحكومة الأسترالية توافق على مشروع جورغون العملاق للغاز الطبيعي المسال

■ كانبرا/بيبرث – رويترز: تمكنت شركة النفط الأمريكية شيفرون من تحظى العقبة التنظيمية الرئيسية الأخيرة أمام مشروع جورغون للغاز الطبيعي المسال البالغ قيمته 50 مليار دولار استرالي (42 مليار دولار أمريكي) بحصولها أمس الأربعاء على موافقة وزارة البيئة الأسترالية على المشروع. وتمهد الموافقة الطريق أمام شيفرون وشركائها رويال داتش شل واكسون وموبيل لانخاء خطوطه للامام نحو التوصل إلى قرار نهائي بشأن المشروع الذي سيكون أكبر مشروع لتنمية الغاز في أستراليا على الإطلاق.

وقالت شيفرون إنه سيتم التوصل إلى قرار خلال الأشهر القادمة بمجرد الحصول على موافقة وزير الطاقة الأسترالي على إصدار رخص الإنتاج وكذلك موافقة حكومة ولاية أستراليا الغربية. وجرى بيع معظم الإنتاج بالفعل لعملاء لآسيويين. وفي وقت سابق من الشهر الجاري أبرمت اكسون موبيل صفقة لبيع 2.25 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال إلى شركة بتروتشاينا للنفط المملوكة للدولة مقابل 50 مليار دولار استرالي على مدى 20 عاما وذلك في أكبر صفقة موارد في تاريخ

## ارتفاع معظم البورصات الخليجية وتراجع السعودية

■ دبي – رويترز: خفضت مؤسسة موديز لتصنيف الائتماني أسهم السعودي للانخفاض بنسبة 0.4 في المئة بسبب مخاوف من تعرض البنوك لجموعيي سعد وأحمد حمد القصيبي وإخوانه السعوديين المعتزتين. وخسر سهم مصرف الراجحي 2.9 في المئة. وقال محللون في بنك ستاندر تشارترد في مذكرة بحثية «في الأجل القصير هناك احتمال لشكلات كبيرة بسبب تعرض البنوك لجموعيي سعد والقصيبي لكن التعرض يمكن السيطرة عليه.» وتراجع المؤشر في السعودية بنسبة 0.4 في المئة إلى 5763 نقطة. وزاد المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 7924 نقطة، وفي دبي ارتفع المؤشر القياسي 1.3 في المئة إلى 1873 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبوظبي 1.2 في المئة إلى 2856 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 6897 نقطة. كما زاد المؤشر العماني 0.5 في المئة إلى 6269 نقطة. وايسا زاد المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1514 نقطة. وارتفع المؤشر المصري 1.4 في المئة إلى 6783 نقطة.

## موديز تخفض تصنيفها لثلاثة بنوك كويتية

■ دبي – رويترز: خفضت مؤسسة موديز لتصنيف الائتماني أسهم الأربعا تصنيفها لثلاثة بنوك كويتية مشيرة إلى ضعف ظروف الائتمان في الوقت الذي يعاني فيه القطاع المصرفي في البلاد من تداعيات الأزمة المالية العالمية. وخفضت الوكالة تصنيفها للقدرة المالية لبنك الخليج إلى (بي زائد) ولولوداعه إلى (سي ناقص) قاطلة إن البنك ما زال يواجه تحديات، بعد تكديه خسائر كبيرة في تعاملات المشتقات المماضي مما دفع الحكومة للتدخل لوقفه. وقالت موديز أنها ستدرس تخفيض تقييمها للبنك مرة أخرى بسبب تعرضه لقروض متعرة ومشكلات استثمار وعقارات محلية. وتكبد بنك الخليج خسائر صافية بلغت 9.1 مليون دينار في العام بعد أن زاد مخصصاته في النصف الأول لقروض مقترضين سعوديين. وخفضت موديز كذلك تصنيفها لبنك الكويت الوطني أكبر بنك في البلاد مشيرة إلى ضعف ظروف الائتمان. وخفضت تصنيفها لبنك البرقان قاطلة إن ذلك يعكس ضعف ظروف الائتمان وانخفاض أداء البورصة الكويتية.



# الكبار في موقف جيد للتأهل لدور المجموعات بالدوري الأوروبي؛ فيردر بريمن وهامبورغ وبلنسية وفياريال ولاتسيو وأياكس وايفرتون



نجم ايفرتون فيل نيفيل (يسار) خلال مباراة الفريق مع برونلي

من منافسات الدور الأول للدوري الأوروبي الفرق العشرة الخاسرة من الدور الفاصل ببطولة دوري الأبطال ليصل عددها سوايا إلى 48 فريقا في دور المجموعات التي تنطلق منافساته في 17 أيلول/سبتمبر المقبل.

في الموسم الماضي، 1/5 على بطل كأس فرنسا جونيكامب، بينما يتقدم غلطة سراي التركي بطل كأس الاتحاد عام 2000 بخمسة أهداف نظيفة قبل حلوله ضيفا على ليفاديا الإستوني، وسيضخم إلى 38 فريقا الفائزين

لاستكمال مهمته عندما يحل ضيفا على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي الذي تغلب عليه الحلاق الهولندي 5/3 صفر في دور الذهاب، ويتقدم هامبورغ، الذي بلغ الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الأوروبي

سجما أولوموس التشيكي 4/ صفر في الذهاب، وفولهام، المتقدم 1/3 أمام أكمار بيرما الروسي من مباراة الذهاب، خارج أرضيهما غدا ببطل مستريح إلى حد كبير، بينما يسعى أياكس الهولندي

اسبانيا اليوم، بينما تنتظر مواطنهما أتلتيك بلباو مهمة أصعب عندما يحل ضيفا على تروسو النرويجي حيث فاز أتلتيكو بصعوبة في مباراة الذهاب بأسبانيا 2/3، ويلعب إيفرتون، الذي تغلب على

الأقوى للتأهل اليوم عندما يستضيف منافسه السلوفاكي بالعاصمة الإيطالية، أما نادي العاصمة الإيطالية الآخر لاتسيو فقد فاز 3/ صفر في مباراة الإنكليزي الممتاز الاثنين، وقال أونيل: «إن توقيت تسجيل هدف رايبديكان محبطا للغاية بالنسبة لنا ولكن علينا أن نرد بقوة، فإماننا الآن مباراة مهمة نتطلع إليها في فيلا بارك ويجب علينا أن نفوز بها وهو أمر نقدر عليه».

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لهرتا برلين الألماني الذي يجب أن يكون في أفضل حالاته غدا لتعويض هزيمته 2/1 أمام بروندبي الدنماركي، وذلك عندما يحل الفريق الدنماركي ضيفا على هرتا في استاد الأولمبي ببرلين، ويأمل هرتا، الذي لم يبدأ هذا الموسم بشكل جيد، في أن تساعد المكافأة المالية التي سيحصل عليها من المشاركة في دور المجموعات بالدوري الأوروبي في مساعيه لضخ مهاجم جديد.

وقال السويسري لوسيان فاقر مدرب هرتا: «لا شك في أن نتيجة مباراة الذهاب تمثل تهديدا كبيرا لنا، سيكون علينا أن ندافع بشكل أفضل وأن نستغل الفرص التي تستخ لنا أفضل مما فعلنا حتى الآن».

ومن الفرق الأخرى التي تصارع من أجل الاستمرار بالبطولة الأوروبية زينيت سان بطرسبرغ الروسي الذي توج بلقب كأس الاتحاد الأوروبي عام 2008 وذلك بعدما خسر مباراة الذهاب 4/3 أمام ناسيو نال البرتغالي، وتعادل روما 3/3 مع كوسيك في مباراة الذهاب ولكنه سيكون المرشح

■ هامبورغ (د ب أ): ينتظر أن تكون بعض الأسماء الكبيرة المألوفة في القارورة الزجاجية التي ستسحب منها أسماء الفرق ليتم توزيعها على مجموعات بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم غدا الجمعة وذلك بعدما جاءت نتائج مرحلة الذهاب من الدور الأول المهل لدور المجموعات بالبطولة الأسبوع الماضي بعيدة عن المفاجآت، بعدما ضمن شاختار دوتنسيك الأوكراني، آخر الفرق الفائزة بلقب بطولة كأس الاتحاد الأوروبي، التأهل لدور المجموعات من الدوري الأوروبي بتغلبه على سيفا سيور التركي 2/ صفر مساء الثلاثاء وتوقفه بسهولة في مجموع مبارياتي الذهاب والعودة (5/ صفر)، فمن المنتظر أن يكون فيردر بريمن الألماني ضيف البطولة بالعام الماضي من بين الفرق الكبيرة التي ستضخم لشاختار في الدور التالي من البطولة.

ومن الفرق الأخرى التي تبدو في موقف جيد للتأهل جار فيردر بريمن الألماني الشمالي هامبورغ وثاني أسبانيا بلنسية وفياريال ولاتسيو الإيطالي وأياكس الهولندي وإيفرتون الإنكليزي.

ولكن يوجد أمام الفريق الإنكليزي الآخر أستون فيلا الكثير من العمل حيث سيكون عليه أن يعوض هزيمته صفر/1 أمام رايبدي فيينا في مباراة الذهاب عندما يستضيف الفريق النمساوي اليوم الخميس على ملعب «فيلا بارك».

وكانت شياك فيلا قد اهتزت بعد مرور 16 ثانية فقط من انطلاق مباراته أمام رايبدي فيينا ومع ذلك فقد أبدى

■ نيقوسيا (ا ف ب): لم تشهد مباريات ايااب الدور التمهيدي الثالث المهل إلى الدور الأول (من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اية مفاجات، وكان ليون الفرنسي وأتلتيكو مدريد الاسباني أبرز المتأهلين.

فعلى ملعب «كونستانت فاندن ستوك» جدد ليون فوزه على ضيفه اندرلخت البلجيكي 3-1 بعدما سحقه ذهابا 5-1، وكان الأرجنتيني

■ مدريد (ا ف ب): ذكرت صحيفة «ماركا» الاسبانية الأربعاء أن الجناح الدولي الهولندي ويسلي سنايدر رفض ترك فريق العاصمة ريال مدريد رغم العرض الذي تقدم به إنتر ميلان الإيطالي للحصول على خدماته.

وكشفت الصحيفة أن الهولندي البالغ من العمر 26 عامًا قال الثلاثاء لمدرب عام ريال مدريد الأرجنتيني خورخي فالدانو خلال اجتماعه بالابر: «خورخي، قلت لك باني لا اريد الرحيل، ما اریده هو ان لعب هنا (...). المسألة لا تتعلق بالناحية الاقتصادية بل الرياضية».

ويديرها ذكرت «اس» أن سنايدر برر موقفه بأسباب شخصية اياضا، وتوصل ريال مدريد إلى اتفاق مع إنتر ميلان من أجل تخليه عن سنايدر مقابل 15 مليون يورو اضافة إلى

ليساندرو لوبيز نجم المباراة بتسجيله ثلاثية في غضون 15 دقيقة (26 و32 و41)، في حين سجل مواهنه ماتياس سواريز هدف الشرف لأصحاب الرض (51 من ركلة جزاء).

وعلى غرار ليون كسر أتلتيكو مدريد فوزه على باتايناياكوس اليوناني بنتيجة 2- صفر علما على فاز ذهابا 2-3، وكان جهاهير ميهي فينيتي كالديرون، على موعد مع الهدف الأول ميكرا ولكن عن طريق مدافع الفريق اليوناني لوكاس فاينترا

## دوري أبطال أوروبا: أتلتيكو مدريد وليون أبرز المتأهلين الى الدور الأول

فارغا (13) وغيرغلي رودولف (35) ليضمن بلوغ الدور الأول بعد ان فاز ذهابا 2-1. والحق زيورخ السويسري بضيفه فنتلسيلس اللاتفي الهزيمة بنتيجة 2-1 على ملعب «ليتزيفرند شناديوم» بفضل هدفي يوهان فولانثين (6) وعبدي المن (24 و90) هدف حين سجل المولدوفي يغور تيجيرالسا (8) هدف فنتلسيلس الوحيد، وتأهل زيورخ إلى الدور الأول علما نه فاز ذهابا 3- صفر.

في مرمى فريقه منذ الدقيقة الثالثة، في وضع الأرجنتيني الملتق سيرجيو أغويرو بصمته في اللقاء وسجل ثاني أهداف فريقه في الدقيقة 83، كما شهدت المباراة طرد مهاجم باتايناياكوس الفرنسي جيريل سيسي في الدقيقة 70.

فاز بيرييشين المجري على ضيفه ليفيسكي صوفيا البلغاري 2- صفر على ملعب «اولا غابور وكاكي» في بودابست بفضل هدفين لجوزيف

الانترنت الى ان الاتفاق بين انتر ميلان وسنايدر اصبح وشيكا جدا، ووجه ريال رسالة واضحة إلى سنايدر بأنه ليس مرغوبا به بعدما ارتدى لاعب الوسط الفرنسي لاسانا ديبارا الرقم 10 للمخض لنجم الهولندي وذلك خلال المباراة الودية امام روزنبرغ النرويجي (4-صفر) على كأس سانتياغو برنابيو.

في حال نجح ريال مدريد في دفع سنايدر للانتقال إلى فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينو فسيفكون الاخير قد انتهى صيف الانتقالات بصفحة ناجحة تماما.

ونشط انتر ميلان كثيرا خلال هذا الصيف بضمه الكامبورتني صامويل ايتو والأرجنتيني دييغو ميليتو والبرازيليين لوسيو وتياغو موتا والنمساوي ماركو ارتو توفيتش.

وتنشط انتر ميلان كثيرا خلال هذا الصيف بضمه الكامبورتني صامويل ايتو والأرجنتيني دييغو ميليتو والبرازيليين لوسيو وتياغو موتا والنمساوي ماركو ارتو توفيتش.

وتنشط انتر ميلان كثيرا خلال هذا الصيف بضمه الكامبورتني صامويل ايتو والأرجنتيني دييغو ميليتو والبرازيليين لوسيو وتياغو موتا والنمساوي ماركو ارتو توفيتش.

وتنشط انتر ميلان كثيرا خلال هذا الصيف بضمه الكامبورتني صامويل ايتو والأرجنتيني دييغو ميليتو والبرازيليين لوسيو وتياغو موتا والنمساوي ماركو ارتو توفيتش.

وتنشط انتر ميلان كثيرا خلال هذا الصيف بضمه الكامبورتني صامويل ايتو والأرجنتيني دييغو ميليتو والبرازيليين لوسيو وتياغو موتا والنمساوي ماركو ارتو توفيتش.

وتنشط انتر ميلان كثيرا خلال هذا الصيف بضمه الكامبورتني صامويل ايتو والأرجنتيني دييغو ميليتو والبرازيليين لوسيو وتياغو موتا والنمساوي ماركو ارتو توفيتش.

وتنشط انتر ميلان كثيرا خلال هذا الصيف بضمه الكامبورتني صامويل ايتو والأرجنتيني دييغو ميليتو والبرازيليين لوسيو وتياغو موتا والنمساوي ماركو ارتو توفيتش.

## هجوم الفراغ بلا نجوم في مبارياتهم بتصفيات كأس العالم

### حسن شحاتة يفاجئ المصريين باختيارات غير متوقعة قبل مواجهة رواندا المصرية

حمدي (بتروجيت) أحمد سلامة (حرس الحدود) محمد الجباس «دودي» (ليوس البلجيكي). يذكر أن المنتخب المصري سيتوجه إلى رواندا يوم الأربعاء القادم على متن طائرة خاصة قبل خوض المباراة يوم السبت 5 أيلول/ سبتمبر في الثالثة عصرا بتوقيت العاصمة كيجالي.

ويصدر الغائتي إرستت بابا أركو مهاجم نادي طلائع الجيش صادرة قائمة هدافي الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعد اختتام منافسات المرحلة الثالثة من البطولة.

وسجل بابا أركو هداف الدوري الموسم الماضي هدفين لطلانح الجيش في المباراة التي فاز فيها 3-1 على الاتحاد السكندري يوم الأحد ليرفع رصيده إلى أربعة أهداف في ثلاث مباريات.

ويأتي في المركز الثاني زيكا جوري مهاجم إنبي وهو من ساحل العاج وأحمد حسن لاجب ووسط الأهلي حامل اللقب وقائد منتخب مصر والسيد حمدي مهاجم بتروجيت وأحمد عبد الغني مهاجم حرس الحدود وأحمد سمير فرح الجناح الأيسر للإسماعيلي برصيد ثلاثة أهداف لكل منهم.

ويحتل ستة لاعبين المركز الثالث بهدفين من بينهم الغاني ايريك بيكوي مهاجم بتروجيت ومحمود عبد الرزاق (شيكابالا) جناح الزمالك.

وتعاقد مجلس إدارة الاتحاد السكندري مع حلمي طولان مديرا فنيا بعد الاطاحة بيه بصري المدير الفني السابق اثر سلسلة من العروض السيئة جمع فيها الفريق نقطة واحدة من ثلاث مباريات، واستهل الاسماعيلي بالخسارة امام بتروجيت 3-1، ثم تعادل 1-1 مع المقاولون، ثم سقط مجددا امام طلائع الجيش 3-1.

وقدم محمد مصيلحي رئيس النادي جلسة مغلقة مع طه بصري والجهاز المعاون لناهة التفاوض بشأن الشروط الجزائي الذي يقدر بنصف مليون جنيه مرتب ثلاثة اشهر.

والآن الاطاحة بعرب الاسماعيلي المصري نينوشا فوكوفيتش وانور سلامة مدرب انبي وشريف الخشاب (غزل الحطة) الذي قدم استقالته وما زالت معلقة حتى اشعار آخر.

### القاهرة – «القدس العربي» – من محمد القاعود:

فاجأ حسن شحاتة المدير الفني لمنتخب مصر الوطني الراي العام باختيارات غير متوقعة في قائمة المنتخب لمواجهة رواندا في تصفيات كأس العالم والتي ستقام يوم الأربعاء القادم في العاصمة كيجالي، واختار شحاتة لاعبين يضمون لأول مرة ضمن قائمة يبلغ قوامها 23 لاعبا، على رأسهم دودي الجباس مهاجم ليوس البلجيكي الذي يلعب في الدرجة الثانية، وحارس المنصورة محمود أبو السعود، بجانب أحمد سلامة مهاجم حرس الحدود الذي لم ينضم منذ فترة طويلة، وعبدالعزیز توفيق الظهير الأيمن لإفريقي إنبي.

يأتي ذلك في الوقت الذي لم تشمل اختيارات شحاتة حارس الزمالك محمد عبد المنصف على الرغم من ظهوره بمستوى جيد في مشاركاته مع فريقه في الدوري، في الوقت الذي اختار فيه المدير الفني الهاني سليمان حارس الاتحاد رغم عدم ظهوره بالمستوى اللائق، ويخشى المصريون من أن تنسحب اختيارات شحاتة المفاجئة في نتيجة غير إيجابية أمام رواندا حيث لا بد من الفوز عليها ويعد عدد كبير من الأهداف قبل الخروج لمواجهة زامبيا في المرحلة التالية.

ويتفقد المنتخب الوطني لعدد كبير من النجوم لا سيما في خط الهجوم الذي يشهد غياب محمد زيدان وعمر زكي ومحمود عبد الرزاق (شيكابالا) وأحمد حسام (ميدو).

واللاعبون المختارون هم: محمد شعبان (بتروجيت) حسني عبد محمود، أبو السعود (المنصورة) الهاني سليمان (الاتحاد السكندري) وهاني سعيد (الزمالك) وأثل جمعة (الأهلي) محمود فتح الله (الزمالك) أحمد سعيد أوكا (حرس الحدود) أحمد الحمدي (إنبي) أحمد فتحي (الأهلي) سيد معوض (الأهلي) أحمد كمال (حرس الحدود) ومحمد شوقي (الميدلسير) الكانكيزي) محمد شعبان (بتروجيت) حسني عبد ربه (أهلي دبي) عبد العزيز توفيق (إنبي) محمد أبو تريكة (الأهلي) محمد حسن (الأهلي) أحمد عبد الله (حرس الحدود) أحمد محمد بركات (الأهلي) وأحمد رؤوف (إنبي) سيد

مع شاختار دانيتسك على ملعب «لويس الثاني» في موناكو على كأس السوبر الأوروبية التي تجمع سنويا بين بطلي دوري الأبطال وكأس الاتحاد الأوروبيين.

وذكرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكاتالونية أن غوارديولا حصل على الضوء الأخضر من إدارة النادي من أجل أن يفعل ما هو مطلوب للحصول على خدمات المدافع الأوكراني البالغ من العمر 27 عاما، مشيرة إلى أن برشلونة مستعد لدفع 25 مليون يورو من أجل الحصول على خدمات المدافع الأوكراني ميترو شيفرينسكي من شاختر دانيتسك بطل مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي.

## تصفيات كأس آسيا 2011؛ عدنان حمد يستبعد 7 لاعبين من صفوف المنتخب الاردني

■ عمان (ا ف ب): أعلن العراقي عدنان حمد المدير الفني لمنتخب الأردن الوطني لكرة القدم قائمة جديدة لمنتخب الأردن الذي سيواجه في تصفيات المرحلة النهائية إلى نهائيات كأس أمم آسيا المقررة في الدوحة عام 2011 وعن المجموعة الخامسة التي تضم كذلك منتخبات إيران وتايلاند وسنغافورة.

وشهدت القائمة الجديدة استبعاد 7 من التشكيلة السابقة وهم صلاح مساعد حارس مرمى (البرموك) ومحمود أبو عريضة (البقعة)، وماهر الجذع وعمار أبو عليقة (العربي) وسالم العجايلين (الجزيرة) وحازم جودت ومهند محارمة (شباب الأردن) حيث جاء استبعاد المحارمة بداعي الإصابة التي تبعده عن الملاعب لعدة اشهر.

وكان من أبرز ملامح التشكيلة الجديدة عودة حارس مرمى الوحدات عامر شفيق الذي لم نجحه في نهائيات كأس آسيا عام 2004 في الصين كما شهدت انضمام ظهير أيسر الوحدات محمد هائل (الفيجرين الإماراتي)، عبد

الشيخ قائد فريق النادي الفيصلي أبرز الغائبين بعدما كان مرشحا للعودة بفضل انجازاته التي حققها مؤخرا مع فريقه الفيصلي حيث قاده للفني بطولة درج الاتحاد المحلية وتشرين العربية في اللاذقية.

وتاليا التشكيلة الجديدة لمنتخب الأردن التي ضمت 25 لاعبا، الوحدات: عامر شفيق (حارس مرمى)، محمد الديميري، احمد عبد الحليم باسم فتحي محمد جمال وعامر زيب وحسن عبد الفتاح، ومن الفيصلي لؤي العمادية (حارس مرمى) محمد خميس، بهاء عبد الرحمن، مؤيد أبو كشك وقصي أبو عالية، ومن شباب الأردن معتز ياسين (حارس مرمى) وشادي أبو شهيش، ومن الجزيرة كل راشد النواير ولؤي عمران، ومن البقعة كل من محمد عبد الحليم وعدنان سليمان، ومن العربي سعيد مرجان، ومن الحسين محمد شطناوي (حارس مرمى)، بالإضافة إلى المحترفين حاتم عقل (رائد السعودي)، انس بني ياسين (نجران السعودي)، السليبي أمام تايلاند في عمان وخسارته أمام سنغافورة في سنغافورة 2-1.

## مواجهات بين جمهوري الجارين اللندنيين اللدودين وست هام وميلوول تسفر عن طعن احد المشجعين

■ لندن (ا ف ب): لم تنته مواجهة الجارين اللندنيين اللدودين وست هام وميلوول (درجة ثانية) في الدور الثاني من مسابقة كأس رابطة الندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم على خير، إذ شهد ملعب «ابتون بارك» الخاص باللاعب اعمال عنف بين جمهور الفريقين نتج عنها طعن رجل في الرابعة والأربعين من عمره.

واندلعت مواجهات بين المئات من جمهور الجارين اللدودين خارج الملعب وداخله أيضا إذ اجتاح قسم من الجمهور لرضية الملعب خلال المباراة التي انتهت لصالح وست هام 3-1 دفع الحكم إلى إيقافها لبعض الوقت، ثم بعد صافرة النهاية ازدادت حدة المواجهات خارج الملعب ما دفع شرطة مكافحة الشغب إلى التدخل موازنة الطوافات التي قامت فوق اجراء «ابتون بارك» من أجل توجيه الشرطة المتواجدة على الارض.

واشتبك بعض مشجعي وست هام مع شرطة مكافحة الشغب خلال خروجهم من الملعب، وروى احد الشهود ما جرى قائلا: «كان هناك الكثير من انجاث قسم من الجمهور لرضية بعض الاشخاص والدماء تغطي وجوههم، البعض كان يرمي بالوطب لكني لا اعلم على الاطلاق من اين اتوا بهذه الكمية، كما كان هناك بعض الشرطة الصغيرة».

وذكرت شرطة العاصمة التي تم توقيت شخصين بسبب أعمال العنف التي يبدو انها كانت مدبرة سابقا، إذ قال المتحدث باسمها يبدو ان المشجعين قد خططوا لأعمال العنف، ونقل رجل في الرابعة والأربعين من عمره إلى المستشفى وهو في وضع مستقر بعد تعرضه لسكتين في صدره.

بالقرب من الملعب، وذكر مالك احد مطاعم الكباب بالقرب من الملعب ان اعمال العنف استمرت حتى بعد انطلاق المباراة ما دفعه إلى اقفال مطعمه، وهو قال «كان هناك مشجعون من وست هام في جهة، وآخرون من ميلوول في الجهة المقابلة، والشرطة كانت تفصل بينهما، كان بإمكانك ان ترى مشجعي وست هام حتى نهاية الشارع (المؤدي إلى الملعب)».

واعتبر شاهد آخر أنه لم يكن بعدد لخمسة أعوام مقابل 90 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، وكان ليسكوت قد اجازت الكشف الطبي بمانشستر سيتي الاثنين ولكن إنعام الصفحة تأجل بسبب خلافات حول أجر اللاعب والتي ظهرت من واقع أن اللاعب لدوي العديد من المعلنين.





## ردا على رأي «القدس»:

### تصرف امريكي مقزز

■ المقرز في الأمر هو الظلم الأمريكي البريطاني الذي فبرك أكاذيب لم يشهد التاريخ أسوأ وأفظع منها لتبرير تدمير بلد آمن والتسبب في قتل مليون ونصف من أبنائه. المحاكم الدولية مثل محكمة الجنايات الدولية (اي سي سي) لم تعترف بها أمريكا بعد، وقد قامت أمريكا بعقد معاهدات مع جميع دول العالم تمنع بموجبها أن يحاكم أو أن يقدم شكوى ضد أي مواطن أمريكي بتهمة القتل الجماعي، فمواطنهم أعلى من القوانين الدولية جمعاء! المقرز في الأمر أن يظل رئيس أمريكا السابق جورج بوش طليقا من دون محاكمة ولو عادلة على جرائمه التي أفرقتها بحق الإنسانية وجعل جنكينز خان يبدو وكأنه طالب في الابتدائية أمامه.

متصف عبدالرحيم

### هذه مزحة امام جائهم

■ بريطانيا وأمريكا واللتان تروجان للحرية وحقوق الإنسان والرحمة بالمستضعفين خانتهم الذاكرة هذه المرة ونسيتا كل الجرائم التي ارتكبت منهما ومن عيلاهما في جميع بقاع الأرض، وخصوصا بين المسلمين، وعندما شاخت بريطانيا سلمت راية الاجرام لأمريكا، والتي حملتها بكل امانة واخلاص. ان قمة الاجرام تسليم بلد باهله هو فلسطين لشداد الأفاق وطرد اهلهما منها في ايشع جريمة في القرن العشرين، وعندما تولت أمريكا دور الدعم والحماية لإسرائيل لم تتورع في حماية كل جرائمها ضد الفلسطينيين، سواء في المحافل الدولية أو في المجال العسكري والتسليحي والقانوني الدولي أو المحلي لأي بلد، وبعد أن اطمانت اللوبيات الداعمة لإسرائيل في أمريكا التي قوة ومنعة الكيان الغاصب أخذت تفتتن عن أخطار محتملة ضدها، فاقحمت أمريكا في أفغانستان والعراق وباكستان والسودان لحماية إسرائيل وضد مصلحة أمريكا العليا.

علي حسن

### بطلة هيروشيما تتحدث عن العدل!

■ متى كانت أمريكا التي ضربت هيروشيما بالنبقلة النووية وبريطانيا شردت شعوبا باكملها و بنت رخاءها على حساب الشعوب الأفريقية والآسيوية والتي تعيش البؤس والشقاء بانواعه نتيجة الإستغلال البشع لثروات تلك الشعوب، وإذا ثارت تلك الشعوب حيثك ضد المأمورات ودخلت في حروب أهلية ليسهل لبريطانيا وأمثالها من الدول التي تدعي حمايتها لحقوق الإنسان والإنسانية السيطرة عليها والتحكم بخيراتها.

لن ننسى ما قدمته لنا نحن العرب، وهكذا إنسانية والا بلاش، والله يحميننا من إنسانيتهم ولا غرابة، فالطبع يقلب التطلع! حميد نعمة

### لماذا نسوا الطائرة المدنية الإيرانية؟!

■ الأمريكان قبل سقوط طائرة «بان أم» فوق لوكربي- اسكوكلاند اسقطوا فوق مياه الخليج العربي طائرة إيرانية فيها 295 راكبا وراكبة كلهم ممدنيون أبرياء في رحلة رقم 655 وما هو بالفعل مقزز هو ترفيع قائد البارجة USS nemess وأعطاه نياشين على اسقاطه الطائرة.. لحد اليوم لم تبت الولايات المفززة ببيت شفه حول جريمتها التي ارتكبتها بحق ممدنين عزل.. هؤلاء هم القتل والمرومون وهؤلاء هم المفززون لا الشعب العربي الليبي الشريف والغير على وطنه وأمه.

احمد ابو علي

### ممنوع الترحيب!

■ يصعب علينا أن نفهم ردود الفعل البريطانية والأمريكية على الاستقبال الرسمي والشعبي الذي حظي به السيد عبدالباسط المقرحي، وماذا تتوقع من هؤلاء، فمتى تصرفت أمريكا غير ذلك؟ وهذا بعيد لأنهم أيضاً الصورة المفززة عندما أقدم الرئيس البلباري على منح العفو الرئاسي للممرضات البلباريات المجرمات في الجو قبل أن تحط بين الطائفة في مطار صوفيا، رغم الأتفاق المسبق والصريح! أسر ضحايا لوكربي عندهم مشاعر وأحاسيس، أما أسر الأطفال الليبيين الضحايا فهم بلا أحاسيس ومشاع! هذه هي سياسة الكيل بمكيالين، سياسة الظلم والغبن سياسة تفريخ باسمونه بالأزهاب الذي يتجرعون كأسه كل يوم.

علياء محسن - بنت ليبيا

### تحويل الهزيمة لنصر!

■ هذه صفة عرب اليوم يحاولون الهزائم إلى نصر ويستعطفون الشعوب النائمة التي لم تقف بعد من سيئاتها. أبعقل يا ناس بان إنسان يؤخذ من داره ومن بين أبنائه ومن دولته التي دفعت قبل ذلك الملايين من الدولارات كتعويض. لقد أفرجوا عنه لدواع إنسانية بحتة. وهذا ليس نصرا لا ليبيا ولا عبريا! بعض الأنظمة في البلاد العربية تحول الهزيمة لنصر، نتيجة سببات بعض شعوبها التي تقبل كل ما يخيط لها تلبسه للتباهي بالرغم من تشويه منظرها.

عبدو الجزائري

### كل يعمل حسب مصالحه

■ نحن الأمة العربية في وضع لا تحسد عليه والعالم الغربي يتعامل بمصالحه ولو على دماء الشعوب، واعدالته هي القوة ونحن ننشد العدل والحق في عالم كبيره يتعلمه ومتعلمه يتكلم جاهله، والقاعدة فيه هي ان البقاء للقوي المتسلط المتعطوس الذي يستطيع نهب أموال الشعوب المغلوبة على أمراها. وفي هذا الزمن فان الشعوب القوية هي الفاعل دائما والشعوب الضعيفة هي المفعول به دائما والظلمة دائما والمسحوفة كرامتها دائما والمكذب عليها دائما، وأمرنا لله ونطلبه العون وتهبته الفرج وتوفير أسبابه.

انهم العقيلي

### دمأؤهم.. ودمأؤنا

■ الغرب يستنكر على الليبيين فرحتهم بعودة ابنهم كما فعلوا هم بالممرضات البلباريات، وكان دماءهم دماء بشر والاربع مائة طفل قتلوا بالابيز في ليبيا ليست دماء بشرية، وان الذين ماتوا بالطائرة ابرياء واطفالا ليسوا كذلك.. حسبتا الله ونعم الوكيل.

دليل عبود

### قانون الغاب هو السائد إن كنت ضعيفا!

■ أمام الرأي العام العالمي كان تعويض ليبيا لأقرباء ضحايا الطائرة المنكوبة بمثابة إقرار من قبلها بتدبير جهاز مخابراتها للحادث، ولعل أهالي بعض الضحايا الذين يشكون في تورط ليبيا، أصلا، يتوقون للحصول على تحقيق قضائي في الحادث يخلص إلى تبرئة ساحات ليبيا وأبنائها.

جاستن ديكو

### وماذا عن مجازونا؟

■ لريد ان اضيف ان العالم والغرب كله نسى قضية الافراج عن الممرضات البلباريات المذمات، ولكنه تذكر فقط قضية لوكربي واحداث سيستم، أما مجزرة قانا 1 وقانا 2 ومجزرة ومحرقة غزة وسيرا وسانتلا وسربيتيتسيا والعراق، كما ذكرتم؛ فدمأؤنا أصبحت أرخص من اي شي كل هذا بفضل حكامنا اللواسل... لا حول ولا قوة الا بالله!

انصاف عبدالرازق

### اعدموه وهو حي

■ يجب ان يطلب الرجل تعويضا كبيرا، رغم ان كل ملايين الدنيا لن تعرضه عن يوم واحد قضاه مسجوننا ظلما وعدوانا.. هم يدعون أنهم أطلقوا سراحه لأسباب إنسانية وهم يعرفون ان السكنى اقتربت نهايته بسبب المرض الخبيث الذي استغل فيه.. لو كانوا صادقين لكانوا أطلقوا سراحه بعد ان علموا ببدية المرض فقد كانت فرصته كبيرة في العلاج.. لقد اعدموه بطريقة خفية.

هدى عثمان

### نفاق القضاء الغربي!

■ القضاء الغربي معروف بالنفاق، فهم يقدمون للمتهم عرضا ان يتحول لشاهد ويكذب مقابل الافراج او حكم مخفف، يبدو ان المقرحي شجاع رفض العروض الملققة ورضي بما يحكمه الله لانه بريء، ففي أسوأ الاحوال هو موظف وليس رئيس الجهاز حتى يتخذ قرارات، وهو قد يتحول لشاهد لو كان كاذبا، فالامر خيبة القضاء الغرب.

وقد فضحهم الاعلام حينما قال ان الافراج مقابل صفقة تجارية!

متنى عبدالمقصود

## المغرب العربي على الحدود

■ هل تتفاعل الشعوب المغربية مع شعارات اتحادها وبياناته، أم لها على الأرض مشاغل أخرى؟ عندما تشاهد سير السيارات أو تسرع هدير الشاحنات الثقيلة محملة بخيرات الله وهذا البلد، قادمة أو متجهة من الجنوب التونسي، ونحوه في حركة لا تتوقف على مدار الساعة لا يسعد الا ان يتبجح وتدعو للمسرعين في الطريق بالسلامة؟! عندما تزدحم الاسواق التجارية الموازية ذات العلامة المميزة.. تقول نعم الافتتاح هذا، وعندما تتمرزج العائلات المغربية في الفنادق والمطاعم وعلى شواطئ جربة والحمامات وضواحي الشمال تقول نعم التقارب به وفيه تنتفض حركة الاتصال وتعم المنافع في مجال الخدمات

لدليل ان الوافدين الى مراكز الاستشفاء الخاصة مثلا هم احيانا اكثر عددا من المقيمين.. ونقول لو تضاعفت اعدادهم الهائلة اصلا واقاموا ينشئنا ما شاءوا لقلنا يصدق اهلا وسهلا بالاخوة في بلدهم ونحن معهم ومن اجلهم نرفض سوء المعاملة والابتزاز ان حصلنا مهما كان التبرير والمصدر.

مؤشرات التكامل والاندماج الاقتصادي وسهولة العبور بالنسبة للأفراد فضلا عن وحدة المواقف كلها ثابتة قائمة في وسائل الاعلام وبيانات اللجان المشتركة، ولكنها للامانة تشكلو كثيرا من النقصان وغير متكافئة.. وبين الواقع الذي يعيشه المسافر امام بوياوات العبور وشعارات تلوكها وسائل الدعاية ثمة مسافة طويلة لا يعرفها بتفاصيلها اهل الذكر والقرار، وهنا وجبت المكافحة البنينة لمعالجة التفاصيل التي تمس الحياة اليومية للشعوبنا.

في أقصى الغرب وبين شقيقتي ضمهما «الاتحاد» تظل الحدود مغلقة من سنوات الى الال غير مسمى، وعند بوابة الجنوب

الشرقي تلاحظ ان المعاناة بسبب طول الانتظار والتضيقات والتفتيش الجمركي المبالغ فيه يضاف اليها معاناة في الصد والتعجيز نوع جديد مستحدث من الرسوم على السيارات والشاحنات والحال ان اخوتنا المغربية ما كانوا يوما بحاجة ماسة لربع رسوم مجحفة من هذا القبيل.

عندما تشاهد قبل البوابة الشرقية وحولها حشود العائدين في العراء، تحت اشعة الشمس الحارقة، وظهورهم تترشح تحت الاحمال لا يسعد الا ان تتألم، لأن المعاناة في ايشع مظاهرها هي في اتجاه واحد غالبا!

المترجلون العائدون في المقام الاول واصحاب المركبات في المقام الثاني، مشاهد مهينة، احيانا تدعو للحيرة والسؤال عن وضع الاتحاد المغربي ومصره، مشاهد تذكر بأخرى في الشرق العربي، ويبحث البعض عن تبريرات واعدار لمثل تلك الممارسات التي هي في الغالب مزاجية تتغير كلما به نسيم يستند الى ظاهرة التهريب كمن يقف عند «ويل للمصلين»، او يتصور امام عولة التجارة خروج البضائع خالصة الثمن مدعمة كانت او غير مدعمة، يتصور من قبيل الزيف الاقتصادي.

أما عن تهريب قطرة من نهر النفط اطل الله عمره فهذا ليس بالجديد، ولو كان الشعراء الوحدوي والتكاملي المرفوع واقعا مغموسا قبل الحدود ويعدها لما عرض العاطلون والسامسة غالونات» النفط نهرا في غرب البلاد وعلى طول الطريق الساحلي.

لو كان الامر بأيدي شعوبنا المغربية لنادت بزوال البوابات شرقا وغربا أو مهدت الطريق لعبورها بسهولة كما فعلت شعوب اخرى، لو كان الامر بيدنا لوحدنا اسعار المحروقات في اتجاه

منذ ما يقارب القرن ونحن العرب غارقون في هزائنا؛ السياسية والعلمية والإنتاجية؛ نجحت كل يوم عن وسيلة لانتشال ما تبقى من الحطام من قعر الصببية علنا ننبئ بها من جديد الحضارة الغابرة التي لم نغفل لأن عن التعني بها. صحيح ان نهضتنا تحتاج لمراجعة شاملة؛ سياسية وعلمية إلا أنها بداية تحتاج لتغيير اجتماعي يعمل على إرساء عائلة عربية توجه أبنائها لدوره الحضاري القومي عربيا؛ عائلة منتعمة لقضاياها التي تؤثر بشكل أو بآخر على العائلة العربية وتوجه طموحاتها وتطلعاتها وتثير قلقها ومخاوفها.

ولما كانت المرأة هي التي تقوم بالمهمة الأسمى والأثقل عربيا -على المستويين الإسلامي والمسيحي- بتربية الأبناء؛ فإنه ببساطة لن يكون بإمكان المجتمعات العربية أن تعوّل كثيرا على الأجيال الشابة أو الأجيال «تحت النشأة» إن لم يتم إعداد النساء للإيمان العميق بدورهن الأساسي في طريق الحرية التي يشقها العرب ككل ضد الديكتاتوريات والقمع والاحتلال وانتشالهن من الهوامش والحواشي لصدر الصفحات، بشكل يمكنهن من حمل الهوية العربية الوطنية متعاقبة مع الأجنّة في أرحامهن.

وقد تعرضت المرأة العربية مؤخرًا لهجمة ذات اتجاهين؛ الأولى تتمهمها بالسلطوية والانصراف عن الهم الجمعي إلى اهتمامات أخرى يعدها البعض تافهة أو تتهم بأنها نسخة مشوهة عن المرأة الغربية بأنسلاخها عن ثقافتها ودينها الإسلامي.

بالطبع؛ لا يمكننا إنكار وسائل التغريب الشكلي والفكري التي يحاول البعض إسقاطها على المرأة العربية بوسائل شتى للعلم المسبق بأهميتها في بناء المجتمع - كما ذكرت مسبقًا- لكن هذا لا ينفي أننا دومًا مائلون لإلقاء اللوم على «الأخر» الشرير والغربي والأمبريالي.. و.وو من مصطلحات كهذه تلوم الغرب ووسائله «الشيطنانية» فنهمل الدور الذي تقوم به شخصيات من خلال التنشئة والذي يجعل شخصيا على انتزاع المرأة وتفكيرها بعيدا عن أي هم وطني جمعي ليقبى تفكيرها منحصرا في الإطار الذي وضع لها لتكون «أمرأة» أو «أنثى».

فالمرأة عربيا يتم تحضيرها منذ الصغر للزواج باعتباره جزءا مهما من حياتها- إن لم يكن الأهم-؛ فهو المنحى الطبيعي لحياة الغنسة في شبابها ويتم ربط قدرتها على الحصول على زوج وإتمام زواج جيد في كثير من الأحيان بجمالها وحسنها؛ فنرى هذا الجانب يبرز من حيث حث الغنسة على الاهتمام به وإيلائه وقتا وجزءا كبيرا من يومها بحيث طغى على الجوانب الأخرى كالثقافة أو العلم أو الشخصية؛ هذا الحث شخصيا يتم برضا واهتمام النساء الأخريات لكونهن نشأن بالطريقة ذاتها وهو ما حرم أجيالنا مشايرح نساء عظيمات بحيث لو تم توجيههن بشكل أفضل كن سيخدمن مواطنهن ومجتمعاتهن بطريقة أكبر

## هل بات الصمت صفة عربية ملازمة؟

■ الإعلان عن الإكتشاف الإسباني الجديد للقضاء على الضجيح إن صح فهو ليس جديدا بالنسبة لهم كونهم أوروبيون ولا بالنسبة إلينا كوننا عربياً.. نحن الذين اخترع وفعل غطاء الصمت منذ قرون طويلة.. لذلك يقال «الصمت العربي» ولا يقال، الصمت الأوروبي أو الإسباني! ربما يسأل سائل من الأسبان لماذا لم تسجلوا الصمت باسمك حتى لا يسرق؟ فنقول له وبكل أريحية: لا نخشى السرقة ولا يتجرأ أحد أن يسرق صمتنا حتى لو لم نسجله،

## زعماء «إكسبايرد»!

العرب والمسلمين، أما الشعوب فسحمتهم بالمغربين، ألم يفرطوا بالأرض والأمة والدين؟ ألم يبيحوا دم اللبنايين والفلسطينيين، وكذلك دم الأفغان والعراقيين؛ لم يعودوا يميزون الصبح من الغلط!

مجددا أرحصوا دم الفلسطينيين الغزاويين، وجعلوه للاسراييليين نهبا مستباحا؛ تحروا الفلسطينيين من الوريد إلى الوريد، وقطعوا منهم الشرايين، أحدهم أغلق معبر رفح بدلا من أن يكون له قد فتح، ومنع الأطباء



نحو هذا التوجه كونها تتأثر بوعي أو لا وعي بإرادة الرجل وفكرته الخاصة من المرأة المناسبة.

لذلك فإنه من السابق لأوانه حاليا انتظار صلاح دين آخر أو أي بطل من أي نوع كان ليحل مشاكل الأمة العربية أو مشاكل بلده على الأقل وينتشل الأمة من الوحل الذي غرقت فيه؛ فإن كانت مياه الرحم الذي حضنه ويد المهد الذي هزه بعيدة عن دور حضاري؛ فمن الصعب أن ينشأ رجل ليخدم أمة ووطنا؛ فالنذل كل النذل أن تعطي نسانتا ما نستطيع وننسى منحهن قوة الإرادة والتغيير؛ والدل كل النذل أن نعلم بناتنا ما نريد ونحرمهن خريطة وطن؛ فالنذل ليس ذل الجسد وحده بل ذل الفكر والروح في نساء من المفترض أن الله وضعهن في هذه البقعة من العالم في هذا الوقت لإنشاء رجال لا قتلهم لأشياء رجال؛ فالذليلة تلد ذليلا والمكرمة الواعية تلد رجلا؛ فإين دور الشرفاء والكرماء في الأمة؟! قد تستصرخ إحدانا لأنك لا تخاف يوما يطق فيه الصمت أعتاق الجميع.

راما صافي - الأردن

الصمت ويقولوا ما يشاءوا الفترة زمنية معينة ولكن يجب أن يعيدوا الغطاء مرة أخرى بعد أن يقولوا ما خطط لهم أن يقولوه.

النتيجة هي أننا نعرب لدينا غطاء للصمت وللكاملا ولا تهتمنا النتائج ما دمتا نسعى والباقي على الله، فمرة نصمت ومرة نتكلم ولكننا لا ننتظر نتائج، فأنهم أن يؤدي كل واحد منا دوره، فإن كان الصمت... صمت وإن كان الكلام تكلم... بهذه الطريقة نضمن عدم صدا الغطائين طالما يوجد من يتقص ويحيد دوره الصمت عن أن يتعجب من أجله.

ابراهيم حسن - البحرين

ehassan60@hotmail.com

الأوروبيين، والأتراك والنرويجيين بل والمصريين وعلماء المسلمين من الدخول لمعالجة الغزاويين، باع الغزيين والعرب والمسلمين للإسراييليين ببضعة ملايين.. يقول إن الغلط صح وإن الصح غلط، أي أن الاستسلام صح والمقاومة غلط، كما اعتبر شعبه زلط، فتمرد الشعب والمعاهدة أو طرد السفير، قد أضاع وفوت، فضل أن يظل عبدا، بدلا من أن يكون للعرز والكرامة مثبت.. فانقطع من العروبة ومن الإسلام.

د.سبع محمد أبو ليدة - فلسطين  
yahoo.com@sablabi1948

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk









## الصناديق السيادية، من سيدها؟

**د. علي محمد فخرو**

ليس من حق أحد في دول مجلس التعاون الخليجي أن يبيعي مواضيع البترول والغاز وفوائض ريعيها في الظل، وأحياناً في الظلام، وإذا كانت إيرادات البترول والغاز، التي تشكل حوالي ستين في المائة من الناتج الوطني الإجمالي لهذه الدول وحوالي ثمانين في المئة من ميزانيات الإئاق لحكوماتها، تسمح من خلال قراءة الميزانيات الملحن عنها بتقديرها ومعرفة أوجه صرفها بصورة عامة، فإن الأمر يختلف كل جزء هام من تلك الإيرادات والذي يقطع ليبدل في ما يعرف بصناديق الثروة السيادية، هنا تدخل في الظل فقط، حيث تصعب الرواية، وإنما ندخل في فراغ الصمت المريب، حيث تدعم الإجابات الشافية على ألف سؤال وسؤال يطرحها الناس.

المسألة الأساسية هي كما يلي: إذا كانت هذه صناديق لثروة سيادية، فعن أية سيادة نحن نتحدث؟ أمهي سيادة الأنظمة السياسية والحكومات أم أنها سيادة الشعوب التي تقول كل دساتير هذه الدول وأعرافها بأنها أي سيادة الشعوب، فوق كل سيادة؟ فهذه صناديق يعرفها مبتدعوها بأنها صناديق إندثار لأجيال المستقبل هم الأجداد، وأجيال المستقبل هم الأجداد، وأخافد ساكني مجتمعات تلك الدول، أي أنها صناديق أمان وطنانية مستقبلية، تحرم الجيل الحاضر من بعض ما هو حق له، وتطلبه بأن يقبل عن طوع ورضى التنازل عن بعض حقوقه، حتى تحصل أجيال المستقبل على جزء من ثروة الأرض التي وهبها الله للأنام، أي لكل الأجيال، ولم يهبها لجيل من دون جيل أو لجماعة من دون جماعة.

ما معنى ذلك؟ معناها أن المواطنين، المعنيين في الأساس بمستقبل أولادهم وأحفادهم، يجب أن يكون لهم دور يلعبونه في إيصال ثروة الأناحر في هذه الصناديق إلى مستحقيها بسلام وبكفاءة ويعمل ودون أي ضياع أو ترفيق في استثمارها أو صرفها. مناسبة هذا الحديث هو ما تناقلته العديد من الدوائر والأركان الدولية عن مجلس الصناديق الثروة السيادية لدول مجلس التعاون قد خسرت في التصف الأخير من العام السابق ما قدره حوالي ثلثائته وخسمن مليار دولار، في حين أن صناديق ثروة إجمالية في تلك الصناديق تقدر بحوالي تريليون دولار، وهو ما يعني خسارة حوالي ثلث تلك الثروة الاحتياطية التي يفترض أن تكون لواجهة تذبذبات أسعار النفط والغاز بين حين وآخر وتكون للإبقاء، على مة معقولة للأجيال القادمة، وما يزيد الأمر خطورة وأهمية هو تضيؤ بعض الدوائر أن ثروة تلك الصناديق قد تصل إلى أكثر من ألفي مليار دولار (تريليونين) خلال الخمس سنوات القادمة إذا بقيت أسعار البترول فوق الخمس وسبعين دولاراً للبرميل، بل إن بعض التنبؤات تشير إلى أن الأسعار ستكون أعلى من ذلك حال تعافي الاقتصادات العالمية من محتنها الحالية، وهذا يعني أن ثروة الصناديق ستكون فلكية.

هناك أسئلة أساسية تطرح نفسها في الحال من مثل: هل كان بالإمكان تجنب تلك الضخائر الفادحة لثروة وطن عربي يحتاج إلى كل سلس لتعليمته، لو أن إدارة تلك الصناديق تميزت بشفاافية أكثر وبخوضها لساءة مجتمعية حازمة تضمن عدالة اختيار من أداروها حسب معايير الكفاءة والنزاهة والخلفية العلمية والخبرة، وبالترزام ادارتها بحسن قومي عربي بالنسبة لاختيار أماكن الاستثمار ونوع الاستثمار والأهداف التنموية الوطنية والعربية لتلك الاستثمارات؟ إن ذلك السؤال لا يمكن إلا أن يقود إلى سؤال آخر من مثل: وماذا عن المستقبل؟ هل نستعمل ما فعله الصناديق الناجحة الأخرى؟ وهل سخراج الأهداف والنهج والوسائل والهيكليات والسلطات ومصدر الرافعة لتروة الفلكية تحتاح إلى مؤسسات نزيهة لتديرها والتي عيون مجتمعية لتراقبها وإلا فإنها ستضيع، ومعها أجيال المستقبل.



www.mahjoob.com

حكومة أفزرتها أول انتخابات برلمانية بعد الاحتلال، تحول نموذج التحول الديمقراطي إلى كابوس حقيقي، تصعب رؤية نهايته، من الموت اليومي، النهب المنظم واسع النطاق، والاستباحة غير المسبوقة منذ قرون لقرارات البلاد الاستراتيجية وفرواته وسيادته، وبعيش العراق في ظل احتلال أجنبي وتدخلات إقليمية وحسب، بل وانقسم على نفسه طائفاً وقومياً، بحيث بات مشروع إعادة بناء وحدته وولته المركزية بعيد المآل، وخلال الأيام القليلة الماضية، احتلت الانتخابات الأفغانية صدر صفحات اليوميات والنشرات الإخبارية في كبرى العواصم الغربية، هناك، بالطبع من شكك في مصداقية هذه الانتخابات.

ولكن الأجواء السائدة كانت أقرب إلى تهينة الذات والشعور بالريضي، وكان كل هذه التكاليف المادية والمعنوية الهائلة والمتصدة للحرب في أفغانستان، لم تذهب سدى، فقه أشارت إلى حجم الفساد المستشري في حكومة كزاي وبلقته الحاكمة (الفساد الذي لا يقل درجة، وإن قل حجماً، عن الفساد المستشري في العراق الجديد)، وقلة أشارت إلى فقدان المعنى للانتخابات تجري بين متنافسين على الحكم بينما البلاد كلها تعيش حالة من الدمار والنشاز العفك والوئس، وقد تحول معاشها إلى أسير لإنتاج المخدرات أو المساعدات الأجنبية.

ليس لمة من يمكته الجدل حول، ناهيك عن المفاضلة بين، تكريس حق الشعوب في اختيار من يحكمها وإخضاعها لحكم استبدادي أو شمولي.

السؤال ليس هذا، السؤال أن الديمقراطيات التي ولدت من رحم الحرية والاحتلال والضغوط والحصار الأجنبي تعبر عن رغبة الغرب لذاته ودوره وموقفه أكثر مما تعبر عن رغبة أو أماني الشعوب.

توفر الانتخابات الاحتفالية المتلاخفة من العراق إلى أفغانستان غلالة التسويغ الأخلاقية للجزء والاحتلال، بينما تنقلب وبلا على الشعوب، ولكن غلالة التسويغ هذه، على أية حال، ليست بالكثافة الكافية لتغطية الواقع المتخلف.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

## ديمقراطية حمل العباء وشعور الغرب بالرضى

**د. بشير موسى نافع\***

ومعيار الحضارة والتقدم يتعلق في جوهره بمقدار الاقتراب من والمثال مع قيم الغرب السياسية وأنظفته الاجتماعية وثقافته.

خلال سنوات الحرب الباردة، ولاعتبارات التناقض والصراع بين المعسكرين الكبيرين، لم يكن ممكناً دائماً ان يعود الرجل الأبيض إلى تحمل أعباءه في تحقيق قيم الحضارة والتقدم، سوى في حالات استثنائية، أخذت في أغلب الحالات طابع الانقلاب العسكري أو دعم قوة مؤالية للمعسكر الغربي ضد أخرى معادية.

ولكن ما إن انتهت حقبة الحرب الباردة حتى انطلقت الجيوش الغربية، واستخدمت وسائل الحصار الاقتصادي والضغط والدبلوماسية الهائلة، لتحقيق رغبة الرجل الأبيض الطاغية في إرضاء الذات، بشرق قديم وأنظمة الحضارة، أو حتى فرضها، على الشعوب التي لم يحالفها الحظ في الانتفاخ بقاير التقدم الغربي.

بعد أسابيع عديدة يمكن أن نقراً خلف غزو أفغانستان والعراق، بينهما بالنتائج، في الحالة الأفغانية الهزيمة الواضحة على الغرب، والذين سرعان ما استسلموا وايدخلوا تحت الاحتلال، والقضاء على الاستبداد وقوى المساحة الأكبر من الخطاب هو نشر الحريات بمفهومها الغربي وإقامة الديمقراطية، القضاء على الاستبداد وقوى الظلام، وتحقيق التنمية والرفاه، من قوهمة البنادق وعلى دوي الطائرات الكافزة، بدأ التأسيس للديمقراطية في العراق وأفغانستان؛ وفي ظل من الضغوط السياسية

إلى أنه قد تولد توافق عام بين النخب السياسية والأحزاب ومؤسعات المجتمع المدني أن الوطن يحتاج لتحقيق إصلاح سياسي شامل قبل أن يسقط وينهار، في الوقت الذي تضفي فيه السلطة في طريقها نحو تنفيذ مخططاتها ورؤيتها العنيفة في الإصلاح السياسي عبر عابثة برؤى القوى السياسية المعارضة، وأن التوريت وغيره مما بشرت به السلطة وعدم المشاركة في ريب فيه برغم كل هذا الصعج الذي سمحت لقوى المعارضة أن تشنه، وأن السلطة لا تسمح بالتغيير بالوسائل الديمقراطية بالنظر إلى القدرة القليلة الهائلة والسلطات غير المحدودة التي تتمتع بها أجهزة الأمن الداخلي، وأن كل الحراك السياسي الذي شهدناه ليس من شأنه أن يحدث تغييراً جوهرياً، ولا يضعف من قبضة النظام ولا يبرزحه عن سياسته الشمولية التي أتقنها، الأمر الذي سادت بسببه ثقافة عامية في الأوساط السياسية باننا نعانى من حالة انسداد سياسي لا تسمح بالتغيير بالقرارات والدوات فقط، وأنتا لا بد أن تستخلص من ذلك أن منهجية وأساليب التحرك أو الحراك السياسي قد فشلت بجدارة في الفترة الماضية في الضغط على النظام وفي إحداث أي تغيير أو تحديث ملموس في التطبيق الديمقراطي، ووصفت موقف النخب بنوع من الرومانسية السياسية لأنه مع وضوح هذه المعطيات ودلالاتها، فإن بعض النخب السياسية الوطنية الملتزمة لم تستطع توفى الإفرق في رومانسية عميقة وهي تتناول والتفصيل التصور السياسي الحالي، وقد استمرت النخب والظهور في الغشايبات والصعج التي فحمت أيوبها التي في الداخل والخارج، فاضبح بعض أشخاصاً نجوموا إعلامياً مفرطاً على تصريحاتها وأصبح تقيص بالقدرة على تغيير النظام، وهو أمر أمقن عليه بين النخب، كما أصحبت الإصلاح مطلباً جاهورياً قوياً، ولكنه حتى الآن يبقى في صفاق الأمانى الوردية ويفتقد القدرة والقوة على التحرك نحو إصلاح سياسي فاعل.

## في مصر: إصلاح ام محرقة؟

**ابراهيم يسري\***

عشرات السنن وقد يقضي عليها، البديل الثاني: أنه في غياب قدرة الأحزاب والنخب السياسية على تنظيم وقيادة حملة جماهيرية مؤثرة للضغط على النظام بما في ذلك تنظيم نوع من العصيان المدني في إطار التشريعية الدستورية والقانونية فلا مناص من أن تجمع الأحزاب والقوى السياسية على البقاء خارج لعبة السلطة وعدم المشاركة في الانتخابات أو ميارات في غياب نصوص واضحة تضمن سلامة الممارسة السياسية تحاشياً لتكمين السلطة من التستر وراء غلالة من الشرعية لتنفذ مخططاتها ولواجهة السلطة بفراع دستوري يكشف حقيقة توجهاتها.

والدليل الثالث: على قمع استبعاد البدائل والحلول المقترحة لانقذاتها للأية ولا يغير مواتية في ظل تشرذم النخب والأحزاب السياسية، فإنه في حالة الرغبة والقدرة على تنظيم ضغوط جماهيرية قوية تصل إلى البديل الثالث، وهو أمر حتمي - وهو الإعداد لرحلة العصيان المدني في إطار المشروعية الدستورية والقانونية في مواجهة قوهة القمع التي يستند عليها النظام تبرز الحاجة لانتهاج أسلوب يمكن أن تجمع حوله الإغلبية الصامتة من جماهير الشعب الفارقة في السلبية والإحباط.

وقد يتطلب هذا النهج مخاطبة الجماهير بأسلوب مختلف يأخذ في الاعتبار شخصانية الشارع المصري الذي ثار وراء سعد زغلول بكل ألوان العطف السياسي والاجتماعي فقد انضم للحركة الوطنية اقطاعيون ومتفقون على الزعيم قبل الابداء، صحيح أن الهدف قد توح في معركة التحرير من المحتل الأجنبي غير أن مفرج طاعة الثورة هو شخص سعد زغلول، وتكرر المثل بصورة أخرى عندما استقطب جمال عبد الناصر كل القوى الجديدة في مسيرته نحو استحصال جلاء المحتل وبدء مرحلة هامة من التنمية قادت إلى تغييرات جذرية مجتمعية وسياسية واقتصادية.

ومن هنا نؤكد دعوتنا إلى توحيد جميع القوى الوطنية خلف زعامة شخصية وطنية كاريزماتية بدلا من تشرذم القوى الوطنية، من منطلق أن شعوبنا في هذه المنطقة من العالم تتخضعن السياسة ولا تتحرك ولا تتور إلا في ظل قيادة كاريزمية يتولها زعيم قوي مقبول من الشعب، وفي هذا السياق فإن على القوى السياسية والشعبية ابتداع آليات اختيار ذلك الزعيم وأن تمتدح كل الأحزاب والسياسية دون استثناء أو استئصال تاييدها المطلق وتعيين قواها من ورائه في شبه وحدة شعبية كاملة لتحقيق هدف محدد وهو تحرير الوطن من رقية الشمولية وما يلحق بها من فساد.

وفي هذا الاتجاه أصدرت بعض النخب السياسية التأسيسية لائتلاف التغيير الذي أكد أنه لا حل لزمة مصر غير الإنهاء السلمي للنظام القائم، والتحول إلى حكم الشعب مقترحا خطوات تنفيذية منها وضع فترة انتقالية مدة سنتين،

## أوباما ييلور مبادرته للسلام

**رأي القدس**

يبدو ان ادارة بيارك اوباما الامريكية تعكف حاليا على بلورة مبادرة سلام لحل الصراع العربي- الاسرائيلي تستند الى مجموعة من المبادئ الاساسية الواردة في وثيقة جنيف الثي صاغها كل من ياسر عبد ربه أحد أبرز مستشاري الرئيس محمود عباس حالياً وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ويوسي بيلين وزير العدل الاسرائيلي الأسبق.

صحيفة «الغارديان» البريطانية كشفت يوم أمس عن مفاوضات وصلت الى مرحلة متقدمة لإطلاق هذه المبادرة لدرجة ان روسيا وفرنسا عرضتا استضافة مؤتمر دولي من أجل هذا الغرض.

ولعل أخطر ما كشفت عنه الصحيفة بالإضافة الى اسقاط المبادرة الجديدة لحق العودة للاجئين الفلسطينيين هو وجود اتصالات سرية بين دول عربية واسرائيل لتشكيل جبهة ضد ايران باعتبارها العدو المشترك للطرفين.

فمن الواضح ان الادارة الامريكية الحالية ماضية قدماً في خططها لممارسة ضغط على دول عربية من أجل الاقدام على خطوات تطبيقية مثل تبادل دبلوماسي، وفتح الاجواء امام الطيران الاسرائيلي مقابل جميد جزئي لبناء المستوطنات.

بينماين نتناهاو رئيس وزراء اسرائيل الذي التقى السناتور جورج ميتشل المبعوث الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، طالب الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية اسرائيل كشرط للدخول معهم في أي مفاوضات. وتحدثت صحف اسرائيلية وبريطانية عن عزمه مواصلة الاستيطان في القدس المحتلة كحق شرعي لليهود باعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل، واستكمال بناء

القرن التاسع عشر كانت في جوهرها سلسلة من الجازر الجزائر ومصر أنجز على أرضية من الكذب والخداع وباستخدام أقصى درجات العنف ووسائل القهر والإخضاع. لكن هذه هي طبيعة التحولات التاريخية والولادات الكبرى، التي لا يمكن أن تتحقق بدون قدر من الألم، ولا تنجلي بدون جراحات عميقة. خلف الإمبراطوريات الأوروبية المتسعة أبداً خلال القرن التاسع عشر ومطلع العشرين، كان النبل الانساني للرجل الأبيض هو محرك التاريخ، وليس قوى النهب والسيطرة، أو هكذا رامت الإمبراطوريات الغربية نفسها.

بعد أقل من قرن على ولادتها، كانت الإمبراطوريات الغربية تؤسس لميلاد نقضها التاريخي: حركات التحرر الوطنية في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكما هو مكر التاريخ أيضاً لم تحل حركات التحرر الوطنية تماماً من عناصر ثقافة الإمبرياليات الغربية المسيطرة، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية كانت جوش الاستعمارية ترحل وتترك خلفها الكيانات القومية أو شبه القومية التي يستمدت الإدرات الاستعمارية حدوثها من (قبل) ولا مستقبل. ولا تغرت معاداة القوة في العالم كذلك، فقد سقطت وفرنسا وهولندا وبلجيكا ممتلكاتها الآسيوية والإفريقية، وصعدت الولايات المتحدة إلى مقدمة العالم الغربي، وخصعت لقيادتها، بصورة أو باخري، الإمبرياليات السابقة، عسى أن تصبح شريكاً في معادلة القوة الجديدة، كما صاغت القوى الغربية نظام العلاقات الدولية في الحقبة الإمبريالية السابقة، فأنهت قيمه ومؤسساته نظام العلاقات الدولية الجديد، فأنهت قيمه ومؤسساته وأدواته. لم يعد من الممكن، حتى في ظل علاقات الهيمنة والسيطرة الجديدة، إعادة بناء الإمبراطوريات القرن التاسع عشر ومطلع العشرين، ولكن شيئاً من روح الحقبة السابقة ظل حياً في عقل وخطاب القوى الغربية وقادتها الجديدة: الغرب هو مركز العالم، هو طليعته المتقدمة،

عندما كتب الشاعر الإنجليزي كيبيلنج مقطع قصيدته الشهير الذي تحدث فيه عن عبء الرجل الأبيض لم يكن يعبر عن مجرد شطحة شاعر أو غرور إمبريالي إيديولوجي، أو حتى عنصرية فجة، كان كيبيلنج في الحقيقة يعكس في القصيدة المناخ الثقافي السائد للإمبراطورية لمحة نروء صعودها ونضوج رؤيتها لذاتها وللعالَم. بنيت الإمبراطورية بقوة التنظيم العسكري الأوروبي الحديث الذي أطلت به بروسيا على العالم منذ القرن الثامن عشر، وبنيت بتقوى النيران والحركة المسلحة القائمة، كما بنيت بسفن ألة الدفع الذاتي السريعة، التكتيكية بالدرجة العتية، ولكن ليس ثمة إمبراطورية في التاريخ إلا واستطقت وخطاب تسوسني، مبرور وجود مستجيب لنزعة توسيد الذات الإنسانية، يستند إلى قولات عقائدية أو شبه عقائدية، حقيقية أو مزيفة، ولم يكن غريباً أن توفّر الداورية، منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، التي هي نتاج العقل الإمبراطوري وراثته في الآن نفسه، المسوغ ايدولوجي «العلمي» للتوسع الإمبريالي.

في الأيدولوجيا الداروينية لم يكن أهم إمبريال الجدل حول «أصل الأنواع»، بل التعلقات اللاهقة حول ترتيبات النوع الانساني واعتبار العرق الأبيض، والإنجلو - سانسونكي على وجه الخصوص، نروة هذه الترتيبات. وأن فكرة وجود تمدد ثقافي، لم يعد العلم مقسماً وإرشادها، أصبح اللقب من التصور الجديد للعالم والتاريخ، أوضاع الأذنخيد البشرية إلى الأمام، سيما الأعراف والقيم العنصرية، مسؤولية الرجل الأبيض، العباء الذي ألقاه التاريخ على عاتقه.

ينضج المسوغ الأيدولوجي، لم تعد الإمبراطورية تعني هيمنة على الأمم والشعوب الأخرى واستغلالاً بشعاً لقدراتها وتقواها بأوربانيا، بل سعياً لنيل التفوق رقمها وإرشادها إلى مصطلحات الحقيقة، لم يعد العلم مقسماً إلى مركز ضيق وصغير على الحدائق البستانية الشمالية للفترة الأوروبية، وأطرف على إعادة الكرة الأرضية تعمل من أجل رخاء المركز، بل ميداناً لتجلي نكران الذات لدى بناء الإمبراطورية، من أبناء الطبقات الأوروبية العليا، وهم يقفون شبايهم وأعمارهم في صياغة العالم من جديد، ورسمه على صورة المركز المتحضر والمتقدم والأعلى موقعاً، صحيح أن عملية إخضاع الهند بعد انتفاضة منتصف

انتهت زيارة الرئيس حسني مبارك لوشطنان أي انه ليس هناك ما يبرر العجلة في الإصلاح السياسي، وأنه من الأفضل الحفاظ على الاستقرار في مصر تحت الحكم الشمولي الحالي وما يلح به من فساد سطواني زرعه رجال الأعمال في سد الأمة، غير أن واقع الحال يؤكد قصور ذلك التدير لتجاهله لوعامل التغيير الكامنة في الساحة السياسية المصرية مما يستدعي الاستقرار ويستدعي بوضعي عارمة ودمار هائل.

وكانت الحاجة إلى الإصلاح السياسي قد بزعت في أعقاب حراك بدت يوازيه عدادية هذا القرن، حيث انطلقت دعوات في الوطن العربي للإصلاح السياسي يتبع الخروج من حالة التدهور والإحباط التي تعم مصر والدول العربية، وقد تجسد هذا الفكر في الندوة التي عقدت في مدينة الإسكندرية برعاية الرئيس مبارك في آذار (مارس) 2004 صدر فيها الختامي ليرسم مبادئ وخطوات الإصلاح السياسي في الوطن العربي لتحقيق الديموقراطية والحرية، وتوالت بعد ذلك المناقشات والحوارات بين الأحزاب في ما بينها، وبين الأحزاب والحزب الوطني الحاكم دون أن تستقر عن أي نتائج إيجابية. وفي 29 تموز (يوليو) 2008 صدرت وثيقة مستقبل مصر بعد اجتماعات ومناقشات دارت بين النخب السياسية وانتهت التي أهمية إرساء نظام ديموقراطي في مصر يحقق التفضل بين السلطات وتداول السلطة ويضمن الحفاظ على حرية وحقوق الإنسان المصري.

وتوالت بعد ذلك الحوارات والمحاولات فشهدنا ائتلافات حزبية تقوم وتنفض وعادت الحياة السياسية إلى حالة من الجمود اللقظ في الوقت الذي تتعرض فيه البلاد لأخطار كبيرة وتقليل على مستقبل يسوده الغموض، وأول ما يخل الأمر من إسهامات هامة لكبار المفكرين السياسيين والعرب والولم فيها رصد معالم الفساد السياسي على مستوى العالم العربي كله والبحث عن منهجية وألية إصلاح سياسي منشود.

وفي آذار (مارس) نيسان (أبريل) الماضي كتب الراحل العزيز الكاتب الصحفي صلاح الدين حافظ سلسلة مقالات حول الإصلاح السياسي وقال: نظل مصر نموذجاً مثالياً للدولة الإقليمية الكبيرة، التي تتعرض هذه الأيام لاحتران سياسي واضطراب اجتماعي، نتيجة التحولات المتسارعة في التوجهات الاقتصادية، وإن الأمر يتعلق بقضية وطن يعيش أزمة طاحنة، وبالتالي فإن الإنقاذ يجب أن يبدأ الآن وفورا في إجراء إصلاحات حقيقية واسعة، والفرح أن نجد خطورة عملية جديدة، وأن تكون لجنة تحضيرية للمشروع الوطني الجديد للتحول والإقناد، خرج مهمتها بدرجة، وبدا يتضح خيسن شخصية مصرية كبداية لتحقيق المشروع الوطني للإصلاح.

وإحساسا بخطورة الوضع الداخلي، وفي آب (أغسطس) 2007 أعدنا إطلاق دعوة كنا قد وجهناها للقوى الوطنية في خريف عام 2006 من أجل ضرورة بدء حوار وطني فاعل للفرق في منهجية وآليات الإصلاح السياسي، وأوجزت الموقف آنذاك باننا لم نعد نملك ترف الخلافات والمنازعات بين الأحزاب والنخب، ولا نقبل استحصال أو عزل أي تشكيل سياسي أو اجتماعي، ومن ثم فلا بد أن نرسي وحدة وطنية جماهيرية تقود عملية الإصلاح السياسي حتى نستطيع أن نحقق الهدف الكبير وهو إنشاء نظام ديموقراطي تنعم فيه بالحرية والشفافية وثقافة الإنسان المصري، وأشرت

<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>www.alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: 0202 23901523</p> <p>Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (00962) 5066089</p>	<p>لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامسميث، لندن د6ليو 0 أكيو يو</p> <p>هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -</p> <p>فاكس: 0208 741 8902</p> <p>مكتب المغرب: 8 رقمة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152 (202)</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/ فاكس: 5066089(00962)</p>	<p>التاسر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p><b>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</b></p> <p>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا</p> <p>تلفي في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم</p>
---	---	---



## أعد لي كليتي...

### سهيل كيوان



عندما تاكدت زوجته أنه على علاقة بامرأة غيرها، قالت له: «إذا كنت رجلاً وتملك ذرة من الخجل فعليك أن تعيدها...»  
فرد الزوج الأربعيني المقتون بتجدد ربيع حياته «ساعدها.. أقسم لك أنني ساعيدها.. سأقتل نفسي وأعيدها...»  
لم تطالبه بإعادة شقة أو سيارة أو مبلغ من المال، بل بكلمة سبق وتبرعت بها لحضرتة يوم كان بينهما حب لظنته لا يتلاشى ولا يزول..

— هذا جزائي!... تذهب إلى امرأة غيري وكليتي في جنك... إلا تخجل من نفسك! إلا تعرف أن الدم الذي يسري في جسدك تنقيه كليتي؟

— أعرف أعرف والله أني أعرف، ولهذا سأقتل نفسي وأعيدها لك...

— والله لو أطمعتهم لقطعة لكسيت أجراً.. كم كنت غبية يوم منحتك إياها...

— ولكنك لم تعطيني الكلية لأجلي... قلت ألف مرة أنك تبرعت بها لأجل الأولاد... كي لا يعيشوا أيتاماً...

— صحيح.. لولا الأولاد لما تبرعت لك ولا حتى بجزمتي! أنتم الرجال لا تستحقون تضحيات النساء! هل سمعت برجل تبرع لزوجته بكلمة! بل لابنته أو شقيقته أو أمه! طبعاً لا...! ولكن يوجد آلاف النساء تبرعن لأشقائهن وأبنائهن وزوجهن! يوم تبرعت لك كان إلى جانبي في القسم امرأتان عربية ويهودية، اتفقتا على تبادل التبرع بالكلى، العربية تبرعت لابن اليهودية مقابل تبرع اليهودية لشقيق العربية، هذه التضحيات من نصيب النساء فقط! وأنا ألبهاه تبرعت لزوجي بكليتي... وكيف يرد لي الجميل؟! بالذهاب إلى امرأة أخرى! أنا التي لو لا كليتي لكان معلقاً الآن على سرير (الدياليزا) بين الحياة والموت!

كانا زوجين سعيدين من طبعيلهما، وحدث أن صار يشعر بوهن في ساقيه، بعد الفحوصات تبين أنه يعاني من فشل كلوي، بدأ مسيرة علاج شاق ومريرة، عرفت الأسرة خلالها الحاجة والفاقة، وما لبث أن صار يحتاج إلى عملية غسل للكلى، وتحوّلت حياته إلى كابوس جثم على صدر الأسرة.

أخبره الأطباء أنه يحتاج إلى زرع كلية، وعليه انتظار «متبرع»، والمتبرع هو عادة ضحية حادث طرق أو عمل أو رصاصة طائشة في عرس عربي أو رصاصة احتلالية موجهة إلى رأس عربي، أو جندي أصيب خلال تدريب أو عملية ما، لكن الدور طويل جداً، ويحتاج الأمر إلى مئات الحوادث بالإضافة إلى استعداد ذوي الضحية للتبرع، فليس الجميع مستعداً، والقانون لا يلزم أحداً، وليس هذا فقط، فقد تنشأ مشكلة عنصرية، وربما رفض ذوو ضحية ما أن يتبرعوا لآخر وصله الدور بسبب اختلاف الأعضاء قوماً أو دينياً! بالإضافة إلى الشروات بين المسؤولين التي تقدم دور هذا وتؤخر دور ذلك!

هناك إمكانية أن تقتني الأسرة من محتاج، عادة ما يكون هذا مديناً لعصابات السوق السوداء بقروض عجز عن تسديدها، فيخبرونه بين كليته أو حياته! ويتم الأمر سرراً في ظروف صحية خطيرة، وقد حصل وخسر متبرعون كلاًهم، ولم يتلقوا سوى (سلسلة على الحصاب)، وكاد بعضهم يفقد حياته لعدم وجود رعاية صحية كافية بعد العملية التي تتم في عيادات خاصة في البلاد أو خارجها، سماسرة، أطباء، سلاح، كلى، سموم، سوق سوداء، رقيق أبيض، وفقراء مخدوعون. تجارة الأعضاء مزدهرة جداً، ولشهداء فلسطين نصيب حسب الصحافي السويدي (دونالد بوستروم)، وترد إسرائيل بأن هذه فرية دموية نازية وتطلب اعتذاراً! ورغم هذا لا شك أن تجارة الأعضاء في السوق السوداء مزدهرة جداً في إسرائيل، ومن يدري إلى أين يصل نفوذ العصابات المنظمة! بعد انتظار طويل وبسبب خطورة الوضع تقدمت الزوجة وعرضت كليتها.

نصحها كثيرون بعدم القيام بذلك لأنها لا تدري ما يمكن أن يحدث مستقبلاً، وحتى اللحظة الأخيرة منحها الطبيب الجراح فرصة للانسحاب، ولكنها أصرت على التبرع!

دبت الحياة في الأسرة من جديد، وعاد الزوج إلى حياته العادية، وشعر تجاه زوجته بمحبة كبيرة، ولكن تسلسل إلى هذه المحبة عطف مثل ذاك الذي نشعر به تجاه الأخوات! ورغم هذا فقد مضت الأمور بشكل مقبول حتى داهمته عاصفة الأريبيين! فجأة شعر بفرائض من القوة والريفة، (أشعر أن لي ثلاث كلى - قال)، وبدأ متعششاً للحياة أكثر مما مضى، وأحس بضرورة استغلال الشوط الثاني من عمره لتعويض ما فاتة في الشوط الأول!

ساورتها شكوك كثيرة حول تصرفاته، وفي كل مرة كذّبت نفسها، فقد ظنت أن كليتها في جنه كغاية بردهه! حتى تفجر الموقف باكتشافها عشرات الرسائل الحفوظة على هاتفه النقال دون أن يدري، وكلها ردها، بلغة «حبيبي...» وكلمات ليست كالكلمات...

كان أول ردها، من هذه الكلية! أهذا جزائي! أيها الجاهد! — أف... كان عليّ أن أبقى منتظراً حتى أحصل على كلية من متبرع آخر أو الموت.. إنك تكتمين انغاسي... إنني أختنق... يا ناس أريد أن أنتحدر... لأعيد لها كليتها...

— أنت لا تستحق حتى ظفراً مني...  
— سعيد لك الكلية... سوف أفصح الأمر طيباً...  
تمحور نقاشهما وكل من درى بخلافهما حول أمر واحد... هل كان عليهما أن تفعل هذا! وهل يمكنها استعادة الكلية! والإجابة هي... لا.. لأن هذا شبه إعدامه، ثم أنها وقعت على موافقتها على التبرع دون قيد أو شرط ودون ضغوط!

كان كل من يتدخل للصالح بينهما يبادره قائلاً: يا أخي لو لا أنها تحبك لما أعطتك كليتها، هكذا ترد على جميلها... وهذا كان يثيره ويستغفه لدرجة الصراخ... خذوها.. أعيدها لها...

وتدخل شقيقها غاضباً. نعم أعد لها كليتها إذا سمحت... وإلا سوف أنتزعها من خاضرتك بنفسي!

وهكذا وصلا إلى نقطة الانفصال... بعد الاستشارة قال لها الحامي «القانون المدني واضح... يقسم الزوجان ما أنجزاه واقتنيه خلال فترة زواجهما بالتساوي، هذا يشمل ما حصلنا عليه من تبرعات وهدايا..»

— وماذا مع الكلية؟  
— ك نصفها... أقصد لك عليه ثمن نصف كلية...

— وما هو ثمن نصف الكلية في هذه الأيام على حدّ علمك!  
— لا أعرف بالضبط، هذا يتعلق بالإنسان نفسه، بمستوى حياته...

— بإنجازاته... ماذا استطاع أن يفعل وينجز بعد حصوله على الكلية...! ثم ما هي إمكانياته في الدفع! يعني ما الفائدة أن يُحكّم بمليون وليس معه منها سوى قروش، وأنت تعرفين يا سيدتي أن زوجك محتاج وبالكد يوفّر لقمة عيشه....

— ياربي... ماذا أفعل! رفعت يديها إلى السماء وقالت: الله لا يبارك له فيها... «ان شاء الله تكون كلوتي نعمة وسمّ على بدنه... بجاه هالشهر الفضيل...»

## وقود حيوي من البطيخ

وهي كمية يمكن أن تنتج حوالي 220 لتراً من الإيثانول في كل هكتار من الأرض الزراعية.

وتذكر العلماء أن 60% من البطيخ يتكون من نسيج فاكهة قوي، وأن 90% من هذا النسيج يتكون من عصارة البطيخ نفسه الذي يحتوي بدوره على ما بين 7 إلى 10% من السكر.

ويقول وين فيش الباحث بمعمل الأبحاث الزراعية في لاين بولاية أوكلاهوما وزملاؤه في فريق العمل الذي قام بالتجربة ونشر نتائجها في مقال بمجلة «بيوتكنولوجي فور بيوفول» العلمية المتخصصة في لندن: «إن حوالي عشرين في المئة من محصول البطيخ في الولايات المتحدة يتم عزله كل عام ليعوب فيه».

وأوضح العلماء أن البطيخ المصاب بعيوب في جلدها أو واضح العلماء أن البطيخ المصاب بعيوب في جلدها أو واضح فيش قائلاً «لقد أثبتنا أن عصارة البطيخ من طرق متعددة.

## ضوء النهار يحد من البدانة

■ نوتينغهام (بريطانيا) - يو بي اي: تخفف الأنسجة الشحمية بنية اللون التي يعزز وجودها ضوء النهار، من احتمالات الإصابة بالبدانة.

وأفاد علماء بريطانيون أن دراسة الأنسجة الشحمية بنية اللون المتواجدة عند الأطفال وعند بعض الحيوانات التي تغط في سبات، قد تقود إلى وسائل جديدة للحد من البدانة، وأشار الباحثون بجامعة نوتينغهام الإنكليزية إلى أن الدراسات أثبتت أن الأنسجة الشحمية البنية عند الراشدين تتراجع مع البدانة، وتعزيز وظيفتها قد يحول دون إصابة بعض الأشخاص بهذا المرض. وأظهرت الدراسة الجديدة التي أجراها البروفسور مايكل سيمونز وزملاؤه في جامعة نوتينغهام أن ضوء النهار عامل مهم للتحكم بنشاط الأنسجة الشحمية البنية. من جهته قال سيمونز: «أشار بحثنا إلى آلية لم تكن معروفة سابقاً تتعلق بالسيطرة على وظيفة الأنسجة البنية عند الإنسان، ويحتمل أن يقود ذلك إلى علاج يساهم في القضاء على البدانة..» وأضاف «يظهر بحثنا حصول تفاوت موسمي حاد بمستوى تواجد هذه الأنسجة، فقد ركزت دراستنا على تأثير ضوء النهار والحرارة، بما أنهما العاملان الأساسيان لتحديد وظيفتها عند الثدييات الصغيرة».

## بحار إنكليزي يبحث عن رجل أنقذ حياته منذ 65 عاماً

■ نانت (فرنسا) - ا ف ب: يرغب البحار الإنكليزي بيتر كاهمان (85 عاماً) في العثور على أحد مستخدمي جهاز اللاسلكي الأمريكي الذي أنقذ حياته وحيات أفراد طاقم حاملة الطائرات «فيتش ام اس بروسير»، بعدما حذرهم من هجوم وشيك للطيران الألماني، على ما قال المسؤولون في متحف التاريخ في نانت (غرب فرنسا).

## 1700 سجين يتلقون شيكات عن طريق الخطأ

■ واشنطن - يو بي اي: أرسلت الحكومة الأمريكية عن طريق الخطأ شيكات تحفيزية إلى 1700 سجين بلغ مجموع قيمتها 425 ألف دولار، وتلقت شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية عن المتحدث بإدارة الضمان الاجتماعي، دان موراسكي، قوله إن الشيكات قد أرسلت لأن السجلات الرسمية «لم تذكر بوضوح أنهم مسجونون»، مشيراً إلى أن إدارات السجون أعادت معظم الشيكات ولكنه لم يفصح عن قيمة المبلغ المعاد.

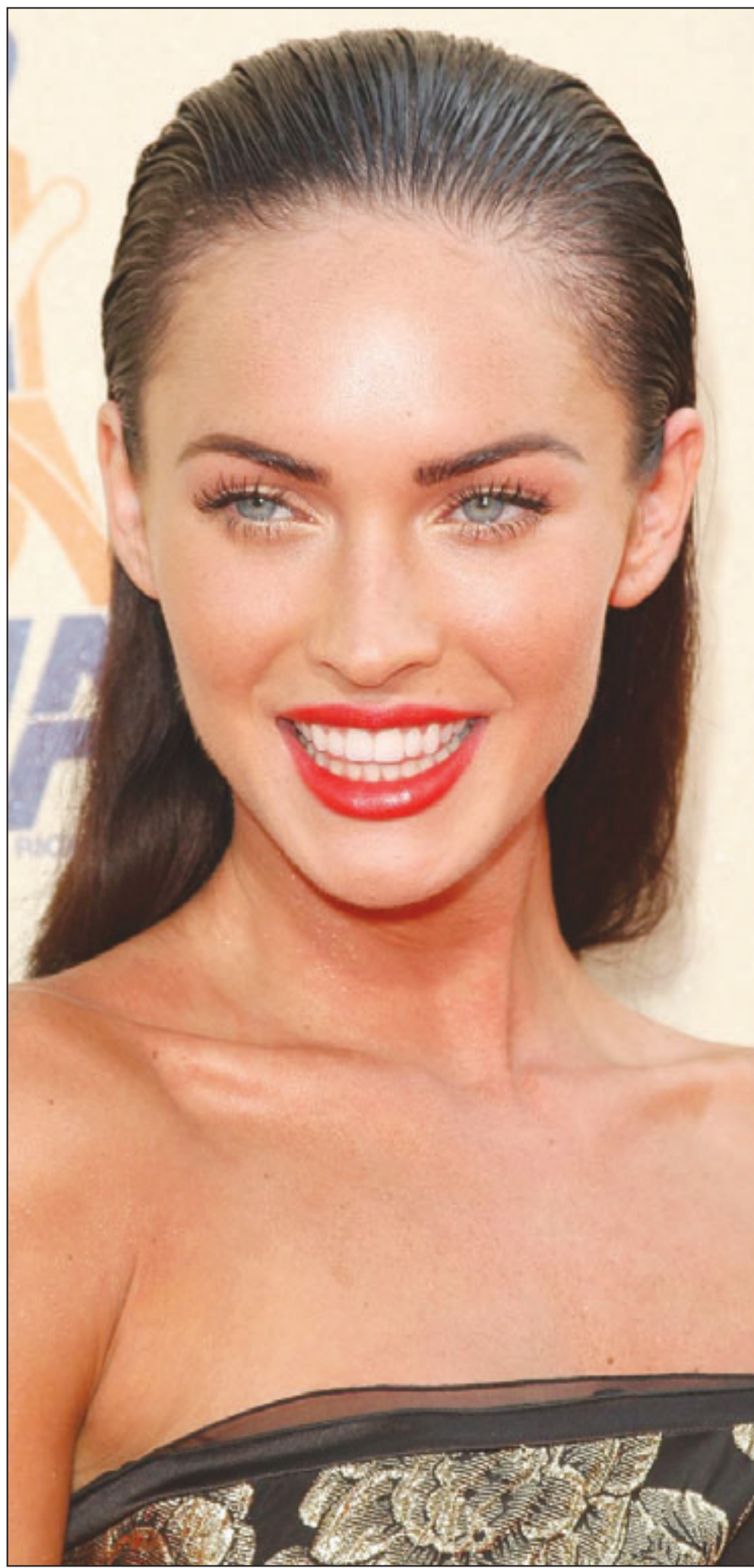
وأفادت الشبكة عن إدارة الضمان الاجتماعي تحقق بهذا الخطأ جزء من تدقيق شامل حول إنفاق أموال مشروع التحفيز الاقتصادي الذي وضعت إدارة أوباما لمواجهة الأزمة المالية، واعترفت إدارة الضمان الاجتماعي بهذا الخطأ المتعلق بالـ1700 سجين، بعد ورود تقارير سابقة أشارت إلى تلقي أكثر من مشرين سجيناً في ولاية ماساشوسيتس شيكات بقيمة 250 دولاراً.

● رجل الاعمال الاماراتي سليمان الفهيم أعلن أمس الأربعاء في بيان أنه تم شراء نادي بورتمسوث الإنكليزي لكرة القدم من ملكه السابق الكسندر غايدماك.

● تقدمت اثنتان من منظمات المجتمع المدني في مصرهما المجموعة المتحدة، ومركز أندلس لدرسات التسامح ومناهضة العنف، ببلاغات للنائب العام لضبط ومصادرة عدد من الكتب الدينية التي تسيء للإسلام وهي الطبقات الكبرى للشعراني والصارم التتار في التصدي للسحرة والأبرار، وقلادة الجواهر، وتفسير الدر المنتور للإمام السيوطي.

● مهرجان برلين العالي للأدب يعترم جعل العالم العربي محور فعالياته في دورته التاسعة خلال الفترة من 9 حتى 20 سبتمبر/أيلول المقبل. كما أعلن أولريش شرابير مدير المهرجان أمس.

● نادي اتحاد العاصمة الجزائري لكرة القدم أعلن أمس تعيين نور الدين سعدي مدرباً



## ميجان فوكس: لا أشعر بالراحة

■ لوس أنجلوس - د ب أ: على الرغم من اختيارها مرثين كـ«أكثر امرأة مثيرة»، وعلى الرغم من حازبيتها الشديدة إلا أن الممثلة الأمريكية ميجان فوكس (23 عاماً) اعترفت بأنها تعاني من بعض «العقد» التي لها علاقة بالجمال والجاذبية.

وأرجعت فوكس هذه «العقد» إلى تربيته الصارمة ذات الأساس الديني وقالت في تصريحات لصحيفة «ديلي ستار» البريطانية إنها تخضع للعلاج في الوقت الحالي

للتخلص من تلك العقد. وأكدت فوكس: «لا أشعر بانتي مثيرة عندما أردي الملابس الضيقة ولكني أشعر بعدم الراحة»، كما قالت إنها لا تحب الماكياج وشدهد: «أكون أكثر ثقة بنفسي عندما لا أضع الماكياج حيث لا يعتريني الشعور بانتي أتخفي وراء قناع»، وترى الممثلة الحسنة أن الحديث عنها كرمز للإثارة لا يشعرها بالسعادة بل إنه يزيد من شعورها بعدم الراحة.

### أحوال الناس



مدينة كولونيا.

- يستضيف الامير تركي بن طلال بن عبد العزيز مجموعة من اعلام الفكر والثقافة والدين من داخل السعودية وخارجها ضمن برنامج الندوات الرضائية تحت اشرافه منذ 16 سنة. ومنهم عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبد الله بن منيع والدكتور عبد الرحمن الوليحق الاستاذ المشارك بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود، وابراهيم البليهي، وأعلن المشرف على البرنامج د. خميس الغامدي بأن الندوات ستكون خلال الفترة من الخامس الى الحادي عشر من شهر رمضان المبارك 1430 هـ.
- يستضيف «فرونت لاين كلوب» في لندن بهاء طاهر والياس خوري في حديث مع الصحافية البريطانية ماي جاجي حيث اصدا ريهما الجديدين باللغة الانكليزية «واحة الغروب» و«يالو»، وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم على العنوان التالي: Frontline Club: 13 Norfolk Place, London, W2 1QJ

## عصابة لتهريب الحشيش المغربي تحت عربات الرضع إلى إسبانيا

■ مدريد - د ب أ: ذكرت الشرطة الإسبانية أمس أنها فككت واحدة من أنشط عصابات تهريب المخدرات في البلاد، والتي هربت الحشيش في عربات لأطفال نائمين داخلها.

وحاول المشتبه بهم إدخال حشيش مغربي عبر الجمارك بإخفائه أسفل عربات أطفال رضع عند دخولهم إسبانيا، ويعتقد أن العصابة أيضاً أرسلت قوالب شيكو لآلة البريد كانت تحتوي على كوكايين من تشيلي إلى إسبانيا وهربت سيارات مسروقة.

واعتقلت الشرطة 21 شخصاً في ملقا وكاديز وسيوتا، ومن بينهم ثمانية أسبان وخمسة مغاربة وخمسة فرنسيين وبريطانيين ومواطن تشيلي، وصارت الشرطة مخدرات من بينها حشيش يزن 1.6 طن.

## الأرجنتين: الماريجوانا للاستخدام الشخصي

■ بوينس آيرس - د ب أ: لم تعد حيازة كميات صغيرة من مخدر الماريجوانا للاستخدام الشخصي في الأرجنتين أمراً يعاقب عليه القانون. وقضت المحكمة العليا بأن فرض عقوبة على حيازة كميات صغيرة من الماريجوانا، كما هو معمول به حالياً، أمر غير دستوري لأن ذلك ينتهك مجال الحرية الشخصية المستثناة من سلطة أجهزة الدولة.

وأكدت هيئة المحكمة المكونة من سبعة قضاة أن التغيير يمكن تطبيقه فقط على البالغين وأن الاستهلاك سيبقى غير قانوني إذا عرض المستخدمون أناساً آخرين للمخطر.

وحكمت المحكمة في قضية جنائية ضد خمسة شبان كانوا قد اعتقلوا في عام 2006 في روزاريو بالأرجنتين لحيازتهم ما إجمالها ثلاث لغات من الماريجوانا، وقامت المحكمة العليا بتبرئة ساحة الخمسة.

وسيمت تحديد كمية الماريجوانا التي يمكن حيازتها بصورة قانونية في وقت لاحق.

يذكر أن الحكومة الأرجنتينية من بين من يفضلون عدم تجريم استخدام المخدرات حتى تتمكن الشرطة من التركيز على مكافحة تجار المخدرات.

## قسمات وجه الرجل نقطة جذب المرأة

■ يونيفرستي بارك - يو بي اي: تحكم المرأة على وسامة الرجل من خلال عظام الفك والوجنتين والشفاة وليس من خلال أي زوايا جمالية أخرى. وذكرت دراسة نشرت في مجلة علم النفس الاجتماعي التجريبي أن المرأة عندما تنظر إلى وجه الرجل تركز إلى عظام الفك والوجنتين والشفاة وتعتبر أن هذه الميزات هي التي تضعه في خانة الواسمين أو أصحاب القسمات الحلوة وتميل إليه جنسياً.

وكان الباحث بعلم النفس روبرت جي. فرانكلين ومساعد البروفسور في علم النفس والاعصاب ريفيلد أنمز من جامعة بنسلفانيا عرضاً صوراً لوجوه رجال ونساء على 50 طالبة، وسألن عما إذا كانت الصور التي رأينها قد تشجعهن على المواعدة أي التي تضعه في خانة الواسمين أو أصحاب القسمات الحلوة وتميل إليه جنسياً.

وتبين للباحثين أن الطالبات ركزن على الرجال من خلال وجناتهم وشفاههم وعظام أفكاهم، ولم يلقطن لأي زاوية جمالية أخرى.

## الخفاش الذكر.. رومانسي

■ تكساس - يو بي اي: تطلق الخفافيش الذكور أغاني رومانسية لإغواء الإناث وجذبها. وأفاد علماء أمريكيون أنهم تمكنوا من حلّ شيفرة الأصوات التي تصدرها الخفافيش والتي تعتبر فيها من الحب بعد تكريس ثلاث سنوات للاستماع إلى الآلاف من التسجيلات لأصوات الخفافيش. وأشارت الدراسة التي وردت على الموقع الإلكتروني «بلوس وان» إلى أن الباحثين في جامعة تكساس «أي أند أم» في جامعة تكساس في أوستن، ركزوا على الأصوات التي تصدرها الخفافيش الطليقة الذيل البرازيلية (المعروفة أيضاً بالخفافيش الطليقة الذيل المكسيكية). واستنتجوا أن الخفافيش الذكور تستخدم مقاطع صوتية وجملًا مميزة لجذب الإناث، ولتحذير الذكور الآخرين أيضاً.

وقالت الباحثة كيرستن بون التي قادت هذه الدراسة «من الصعب على الأذن البشرية سماع الأصوات التي تصدرها الخفافيش.. فتردها مرتفع جداً، إلا أن أجهزة التسجيل الخاصة بنا يمكنها تتبعها بشكل جيد». وأكدت «أن الأصوات مقامة على نمط محدد لتشكيل أغنية، وتحتوي كل جملة على تسلسل معين، فهي تهدف إلى جذب الخفافيش الإناث الموجودة في الجوار».

## صبي في الحادية عشرة يجتاز المكسيك من الشمال إلى الجنوب لرؤية والدته

■ نويغو لاريدو (المكسيك) - ا ف ب: قطع طفل في الحادية عشرة وحده مسافة 2700 كيلومتر عبر المكسيك وبحوزته 15 دولاراً فقط في محاولة لرؤية والدته التي تقيم في الولايات المتحدة على ما ذكرت الصحف المحلية.

وانطلق خوسيه انريكيه سانتشيز من فيراكروز في شرق المكسيك وعثر عليه الاثنين في نويغو لاريدو في شمال شرق البلاد من قبل فريق امثي تابع لشركة السكك الحديدية عندما كان يحاول اجتياز الحدود في قطار. وأوضح الصبي الذي لم ير والدته منذ سنة والصف السنة «قال لي والدي ان امي تقيم في لاريدو في تكساس لذا قررت الذهاب لرؤيتها». وقال ارستو ريفيرا غوميز من الدفاع المدني في نويغو لاريدو ان «المخل قال انه اتى من فيراكروز وان والده دفع له ثمن البطاقة واعطاه 200 بيزو (15 دولاراً) ليشتري شيئاً».

قد اجتاز الطفل أكثر من نصف الاراضي المكسيكية من الشمال الى الجنوب، وقد وضع في مركز للاحداث بانتظار ان تتصل السلطات باقاربه. ويقيم نحو 11.5 مليون مكسيكي في الولايات المتحدة نصفهم بطريقة غير قانونية.

## بدلات واقية من الرصاص.. على المؤضة

■ واشنطن - يو بي اي: أصبحت البدلات الواقية من الرصاص أكثر أمانة لتلائم أذواق ذوي النفوذ الذين يرغبون في مواكبة الموضة. وأضاف ميغال كاليبورو المتخصص بصناعة الملابس الواقية من الرصاص، تصاميم أنيقة على هذه البدلات التي يطلبها القادة والسياسيون وذوو الشأن لحماية أنفسهم من القتل رمياً بالرصاص.

وانطلقت شركة كاليبورو عام 1992 في العاصمة الكولومبية بوغوتا، وفتحت فروعاً لها في مكسيكو وميامي والهند وتركيا، كما تخطط للتوسع في أوروبا. ومع ازدياد مخاطر عدم الاستقرار والامن، بدأت شركات الأمن الخاصة تلقى نجاحاً هائلاً.

وانطلقت شركات جديدة تنافس شركة كاليبورو، منها شركة آنكسو التي انطلقت من لوس أنجلس، فهي تقدم سترات جلدية، وقمصان بولو، وملابس رسمية.

## نشاط في العمل.. سعادة في الحياة

■ مانهاتن - يو بي اي: وجد باحثون أمريكيون أن الموظفين النشطين والمتفانين في أعمالهم يتلقون خبراتهم الإيجابية من العمل إلى حياتهم الخاصة ليملاوها بالفرح. وبعد أن أجرى أستاذ علم النفس في جامعة «كانساس» في مدينة مانهاتن الأمريكية سيليف فولغار، ومساعدته ساتوريس كاليبستون وإحدى طالباته المتخرجات مورا ميلز دراسة على 67 شخصاً عاملاً لمدة أسبوعين توصلوا إلى نتيجة أن الموظفين الأكثر نشاطاً واندفاعاً وتفاؤلاً في أعمالهم اليومية كانوا ذوي مزاج أفضل ورضا أكبر في منازلهم.

إلا أن كاليبستون شدد على أن تلك النتيجة لا تنح في حالات العمل المستمر الجبري والإدمان على العمل. وقال «إن الموظفين الذين يجبرون على العمل المستمر أظهروا نسباً عالية من الشجارات المنزلية وفي العمل»، مضيفاً «أظهرت دراستنا أن نسبة الارتباط العالية بالعمل مرتبطة بشكل وثيق مع التسهيلات الكبيرة في الأمور العائلية وليس الشجار».